

جامعة 8 ماي قالمة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: إقتصاد نقدي وبنكي

تحت عنوان

الحوكمة المصرفية كآلية لتحسين الأداء

المالي في المصارف الإسلامية

(دراسة تحليلية لعينة من المصارف الإسلامية)

إشراف الأستاذ(ة):

غردة عبد الواحد

إعداد الطلبة:

شاطر لبنى

غزلاني هاجر

السنة الجامعية 2023 - 2024



جامعة 8 ماي 1945

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: إقتصاد نقدي وبنكي

تحت عنوان

الحوكمة المصرفية كآلية لتحسين الأداء

المالي في المصارف الإسلامية

(دراسة تحليلية لعينة من المصارف الإسلامية)

إشراف الأستاذ(ة):

غردة عبد الواحد

إعداد الطلبة:

شاطر لبنى

غزلاني هاجر

السنة الجامعية 2023 – 2024



## الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له)

بداية الشكر لله عز وجل الذي أعاننا ووفقنا وشد من عزمنا لإكمال هذا العمل، والذي أهلنا الصحة والعافية والعزيمة فالحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً.

من باب العرفان بالفضل أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ الدكتور "غردة عبد الواحد" على تفضله بالإشراف على مذكرتنا وعلى وقته الثمين ونصائحه القيمة وتوجيهاته السديدة.

كما نتوجه بخالص الشكر إلى جميع أساتذتنا الكرام بقسم العلوم الاقتصادية على ما قدموه لنا طيلة مسيرتنا الدراسية في طور الليسانس والماستر.

وفي الأخير لا يفوتنا أن نعبر عن بالغ تحياتنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل فجزاكم الله كل خير.

## الإهداء

من قال أنا لها .. نالها وأنا لها وإن أبت رغباً عنها أتيتُ بها

الحمد لله حباً وشكراً وإمتناناً على البدء والختام

وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، واحتضني قلبها قبل يديها وسهلت لي الشدائد  
بدعائها إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي ونجاحي

.....  
جنتي

(امي الغالية)

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من علمني  
أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة داعمي الأول في مسيرتي وسندي فخري و إعتزالي

.....

(أبي الحنون)

إلى رفيق روحي وسندي إلى من كان له الفضل في إكمال مسيرتي وإعطائي القوة وأخذ بيدي  
إلى ما أريد.....

(زوجي العزيز)

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي، إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي منها، إلى  
قرة عني وسندي والكتف الذي أستندُ عليه دائماً.....(أخي وأختي الغاليين)

إلى الذين غمروني بالحب والتوجيه وأمدوني دائماً بالقوة وكانوا موضع الإتكاء في كل عثراتي  
والذين رزقني الله بهم لأعرف من خلاهم طعم الحياة.....(أصدقاء العُمر)

لبنه

## الإهداء:

من قال أنا لها... نالها

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، الحمد لله الذي بفضله أدركت أسمى الغايات.

أهدي بكل حب مذكرة تخرجي:

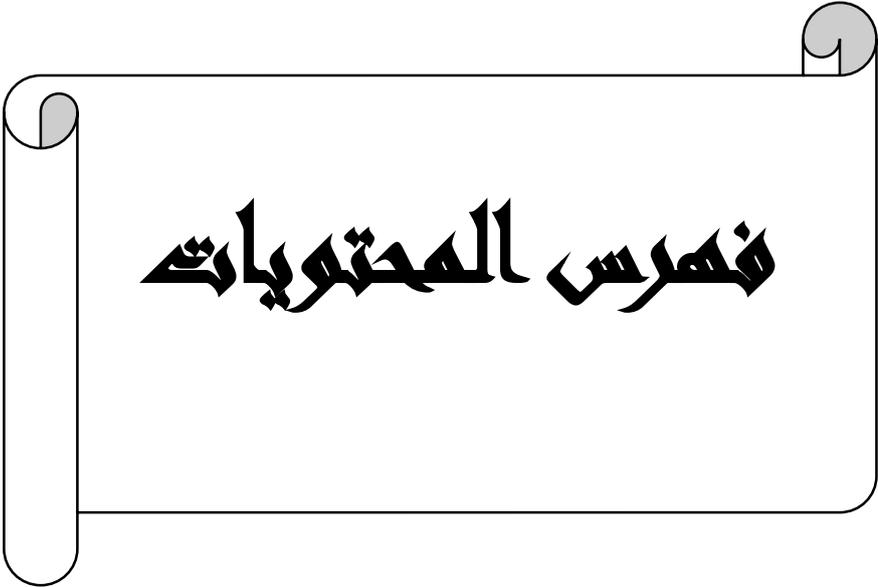
إلى من وضعتني على طريق الحياة وربتني وكبرت في أحضانها وفي دفيئ حنانها إلى سندي  
ومرشدتي إلى والدتي أطال الله في عمرها وأدامها عزاً وفخراً لي.

إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح  
الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز أطال الله في عمره وحفظه  
لي.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى اخواتي ذراعي وساعدي في هذه الحياة  
وجدتي صاحبة القلب الطيب والكلام الداعم والمرشد لي أطال الله في عمرهم وحفظهم من كل  
سوء.

إلى كل من قدم لي الدعم حتى ولو بكلمة تحفيز في هذا العمل من قريب أو من بعيد شكراً جزيلاً  
لكم جميعاً.

هاجر



# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان:
	البسمة
	الشكر والتقدير
	الإهداء
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ-ز	المقدمة العامة
<b>الفصل الأول: الإطار النظري للمصارف الإسلامية</b>	
02	تمهيد
03	المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية
03	المطلب الأول: ماهية المصارف الإسلامية
03	الفرع الأول: نشأة المصارف الإسلامية
04	الفرع الثاني: مفهوم المصارف الإسلامية
07	الفرع الثالث: الفرق بين المصارف الإسلامية والتقليدية
09	المطلب الثاني: أهداف وأنواع المصارف الإسلامية
09	الفرع الأول: أهداف المصارف الإسلامية
11	الفرع الثاني: أنواع المصارف الإسلامية
14	المطلب الثالث: مصادر الأموال والخدمات المقدمة في المصارف الإسلامية
14	الفرع الأول: مصادر الأموال في المصارف الإسلامية
16	الفرع الثاني: الخدمات المقدمة في المصارف الإسلامية
19	المبحث الثاني: صيغ التمويل في المصارف الإسلامية
20	المطلب الأول: صيغ التمويل بالمشاركات
20	الفرع الأول: صيغة المشاركة
23	الفرع الثاني: صيغة المضاربة
27	المطلب الثاني: صيغ التمويل بالمدائبات

27	الفرع الأول: صيغة المرابحة
29	الفرع الثاني: صيغة السلم
31	الفرع الثالث: صيغة الاستصناع
33	الفرع الرابع: صيغة الإجارة
37	المطلب الثالث: صيغ التمويل التكافلي
37	الفرع الأول: القرض الحسن
39	الفرع الثاني: الزكاة
42	المبحث الثالث: الأداء المالي في المصارف الإسلامية
42	المطلب الأول: ماهية الأداء المالي في المصارف الإسلامية
42	الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي
43	الفرع الثاني: أهمية الأداء المالي في المصارف الإسلامية
44	الفرع الثالث: أهداف الأداء المالي في المصارف الإسلامية
44	المطلب الثاني: المخاطر التي تواجهها المصارف الإسلامية
44	الفرع الأول: المخاطر المالية
45	الفرع الثاني: المخاطر الائتمانية
46	الفرع الثالث: المخاطر القانونية
46	المطلب الثالث: مؤشرات وخطوات تقييم الأداء المالي في المصارف الإسلامية
46	الفرع الأول: مؤشرات تقييم الأداء المالي في المصارف الإسلامية
49	الفرع الثاني: خطوات تقييم الأداء المالي في المصارف الإسلامية
51	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: علاقة الحوكمة المصرفية بالأداء المالي للمصارف الإسلامية</b>	
53	تمهيد
54	المبحث الأول: عموميات حول حوكمة الشركات
54	المطلب الأول: ماهية حوكمة الشركات
54	الفرع الأول: نشأة حوكمة الشركات
56	الفرع الثاني: تعرف حوكمة الشركات

59	الفرع ثالث: أهمية حوكمة الشركات
60	المطلب الثاني: حوكمة الشركات: الدوافع _ الأهداف "
60	الفرع الأول: دوافع ظهور حوكمة الشركات
61	الفرع الثاني: أهداف حوكمة الشركات
62	المطلب الثالث: أطراف ومحددات حوكمة الشركات
62	الفرع الأول: الأطراف المعنية بحوكمة الشركات
63	الفرع الثاني: محددات حوكمة الشركات
64	الفرع الثالث: مبادئ حوكمة الشركات
67	المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للحوكمة المصرفية الإسلامية
67	المطلب الأول: مفهوم الحوكمة المصرفية الإسلامية
67	الفرع الأول: تعريف الحوكمة المصرفية الإسلامية
69	الفرع الثاني: خصائص الحوكمة المصرفية الإسلامية
69	الفرع الثالث: أهمية الحوكمة المصرفية الإسلامية
70	المطلب الثاني: مبادئ الحوكمة المصرفية الإسلامية
71	المطلب الثالث: الفرق بين الحوكمة في المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية
71	المبحث الثالث: أثر تبني مبادئ الحوكمة على الأداء في المصارف الإسلامية
71	المطلب الأول: أساليب تحليل الأداء المالي في المصارف الإسلامية
72	الفرع الأول: التحليل باستخدام القوائم المالية المقارنة
73	الفرع الثاني: التحليل المالي بالنسب
74	المطلب الثاني: دور الحوكمة في رفع كفاءة المصارف الإسلامية
76	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: دراسة أثر الحوكمة على الأداء المالي لعينة من المصارف الإسلامية للفترة 2016-2022</b>	
77	تمهيد
78	المبحث الأول: تقديم بالمصارف محل الدراسة
78	المطلب الأول: التقديم بمصرف الراجحي السعودي
78	الفرع الأول: نبذة عن مصرف الراجحي السعودي

79	الفرع الثاني: أهداف وخدمات مصرف الراجحي السعودي
80	المطلب الثاني: التقديم بالمصرف الأردني الإسلامي
80	الفرع الأول: نبذة عن المصرف الأردني الإسلامي
81	الفرع الثاني: رسالة المصرف الأردني الإسلامي
81	الفرع الثالث: أهداف وخدمات المصرف الإسلامي الأردني
82	المطلب الثالث: تقديم بالمصرف القطري الإسلامي
82	الفرع الأول: نبذة عن المصرف القطري الإسلامي
83	الفرع الثاني: أهداف وخدمات المصرف القطري الإسلامي
84	المبحث الثاني: نبذة عن الأداء المالي في المصارف محل الدراسة
84	المطلب الأول: تحليل الأداء المالي في مصرف الراجحي السعودي
84	الفرع الأول: تطور الودائع في مصرف الراجحي السعودي
86	الفرع الثاني: تطور الاستثمارات في مصرف الراجحي السعودي
87	الفرع الثالث: تطور حقوق الملكية في مصرف الراجحي السعودي
89	المطلب الثاني: تحليل الأداء المالي في المصرف الأردني الإسلامي
89	الفرع الأول: تطور الودائع في مصرف الأردني الإسلامي
90	الفرع الثاني: تطور الاستثمارات في مصرف الأردني الإسلامي
92	الفرع الثالث: تطور حقوق الملكية في مصرف الأردني الإسلامي
93	المطلب الثالث: تحليل الأداء المالي في المصرف القطري الإسلامي
93	الفرع الأول: تطور الودائع في المصرف القطري الإسلامي
95	الفرع الثاني: تطور الاستثمارات في مصرف القطري الإسلامي
96	الفرع الثالث: تطور حقوق الملكية في المصرف القطري الإسلامي
99	المبحث الثالث: واقع الحوكمة في المصارف الإسلامية محل الدراسة
99	المطلب الأول: واقع تطبيق الحوكمة في مصرف الراجحي السعودي
99	الفرع الأول: مفهوم الحوكمة في مصرف الراجحي السعودي
99	الفرع الثاني: واقع الحوكمة في مصرف الراجحي السعودي
101	الفرع الثالث: مقومات الحوكمة المعتمدة لدى مصرف الراجحي السعودي

102	الفرع الرابع: لائحة حوكمة الشركات الصادرة عن هيئة السوق المالية السعودية
103	المطلب الثاني: واقع تطبيق الحوكمة في المصرف الأردني الإسلامي
103	الفرع الأول: مفهوم الحوكمة حسب المصرف الأردني الإسلامي
103	الفرع الثاني: وقع الحوكمة في المصرف الأردني الإسلامي
104	المطلب الثالث: واقع تطبيق الحوكمة في المصرف القطري الإسلامي
104	الفرع الأول: واقع الحوكمة في المصرف القطري الإسلامي
106	الفرع الثاني: مقومات الحوكمة المعتمدة لدى المصرف القطري الإسلامي
106	المطلب الرابع: علاقة الحوكمة بتطور الودائع والاستثمارات وحقوق الملكية في المصارف الإسلامية محل الدراسة
108	خلاصة الفصل
109	الخاتمة العامة
113	قائمة المراجع
121	الملاحق

فهرس الجداول

والأشكال

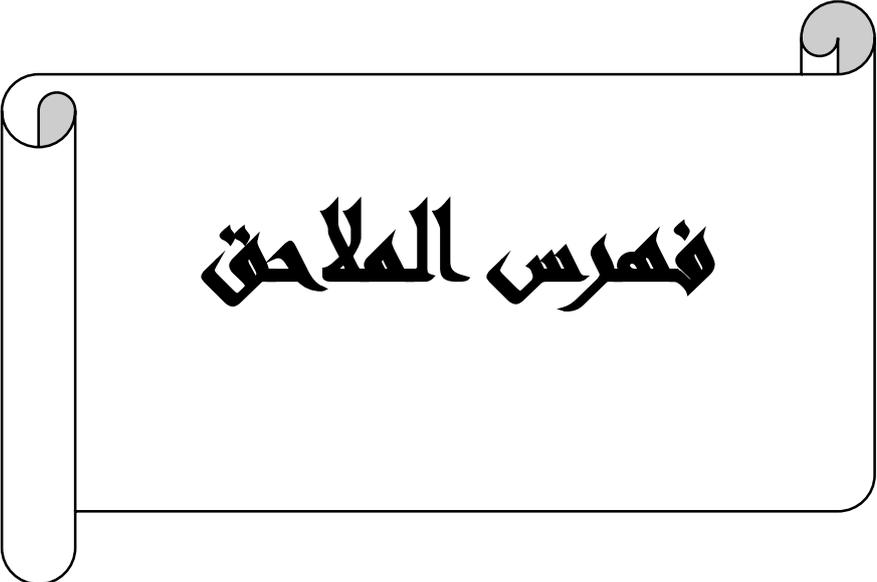
فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
(01)	الفرق بين المصارف الإسلامية والتقليدية	07
(02)	التطورات التاريخية لحوكمة الشركات	55
(03)	تطور إجمالي الودائع لمصرف الراجحي السعودي خلال الفترة (2016-2022)	85
(04)	تطور إجمالي الاستثمارات لمصرف الراجحي السعودي خلال الفترة (2016-2022)	86
(05)	تطور إجمالي حقوق الملكية لمصرف الراجحي السعودي خلال الفترة (2016-2022)	88
(06)	تطور إجمالي الودائع للمصرف الأردني الإسلامي (2016-2022)	89
(07)	تطور إجمالي الاستثمارات للمصرف الأردني الإسلامي (2016-2022)	91
(08)	تطور إجمالي حقوق الملكية للمصرف الأردني الإسلامي (2016-2022)	92
(09)	تطور حجم الودائع في المصرف القطري الإسلامي (2016-2022)	94
(10)	تطور إجمالي الاستثمارات للمصرف القطري الإسلامي خلال الفترة (2016-2022)	95
(11)	تطور إجمالي حقوق الملكية في المصرف القطري الإسلامي (2016-2022)	97
(12)	ما طبق من أحكام لائحة حوكمة الشركات وما لم يطبق	102

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
(01)	الأطراف المعنية بحوكمة الشركات	62
(02)	مجموعة الخدمات المقدمة من طرف مصرف الراجحي السعودي	80
(03)	تطور إجمالي الودائع للمصرف الراجحي السعودي للفترة (2016-2022)	85

87	تطور إجمالي الاستثمارات لمصرف الراجحي السعودي خلال الفترة (2016-2022)	(04)
88	تطور إجمالي حقوق الملكية لمصرف الراجحي السعودي خلال الفترة (2016-2022)	(05)
90	تطور إجمالي الودائع للمصرف الأردني الإسلامي للفترة (2016_2022)	(06)
91	تطور إجمالي الاستثمارات للمصرف الأردني الإسلامي (2016-2022)	(07)
93	تطور إجمالي حقوق الملكية للمصرف الأردني الإسلامي للفترة (2016_2022)	(08)
94	تطور إجمالي الودائع في المصرف القطري الإسلامي للفترة (2016 - 2022)	(09)
96	تطور إجمالي الاستثمارات لمصرف القطري الإسلامي خلال الفترة (2016-2022)	(10)
97	تطور إجمالي حقوق الملكية في المصرف القطري الإسلامي للفترة (2016-2022)	(11)
102	أهم ممارسات الحوكمة في مصرف الراجحي	(12)



فهرس الملاحق

الرقم	العنوان
(01)	ملخص قائمة المركز المالي لخمس سنوات للمصرف الراجحي السعودي 2019_2023.
(02)	ملخص قائمة المركز المالي لخمس سنوات للمصرف الراجحي السعودي 2016_2020.
(03)	قائمة المركز المالي الموحدة للمصرف الإسلامي الأردني لعام 2018.
(04)	قائمة المركز المالي الموحدة للمصرف الإسلامي الأردني لعام 2018.
(05)	قائمة المركز المالي الموحدة الإسلامي الأردني لعام 2019.
(06)	قائمة المركز المالي الموحدة الإسلامي الأردني لعام 2019.
(07)	قائمة المركز المالي الموحدة الإسلامي الأردني لعام 2021.
(08)	قائمة المركز المالي الموحدة الإسلامي الأردني لعام 2021.
(09)	قائمة المركز المالي الموحدة الإسلامي الأردني لعام 2022.
(10)	قائمة المركز المالي الموحدة الإسلامي الأردني لعام 2022.
(11)	قائمة المركز المالي الموحدة الإسلامي الأردني لعام 2020.
(12)	قائمة المركز المالي الموحدة للمصرف الإسلامي الأردني لعام 2020
(13)	قائمة المركز المالي الموحدة للمصرف الإسلامي الأردني لعام 2020
(14)	قائمة المركز المالي الموحدة للمصرف الإسلامي الأردني لعام 2017.
(15)	قائمة المركز المالي الموحدة للمصرف الإسلامي الأردني لعام 2017.
(16)	قائمة المركز المالي للمصرف الإسلامي الأردني لعام 2016.
(17)	قائمة المركز المالي الموحدة للمصرف الإسلامي الأردني لعام 2016.
(18)	بيان المركز المالي الموحد للمصرف القطري الإسلامي لعام 2018.
(19)	بيان المركز المالي الموحد للمصرف القطري الإسلامي لعام 2018.
(20)	بيان المركز المالي الموحد للمصرف القطري الإسلامي لعام 2019.
(21)	بيان المركز المالي الموحد للمصرف القطري الإسلامي لعام 2020.
(22)	بيان المركز المالي الموحد للمصرف القطري الإسلامي لعام 2021.

بيان المركز المالي الموحد للمصرف القطري الإسلامي لعام 2022.	(23)
بيان المركز المالي الموحد للمصرف القطري الإسلامي لعام 2016.	(24)

# المقدمة العامة

## المقدمة:

تعاطم الاهتمام بمفهوم الحوكمة في العديد من الإقتصاديات خلال العقود الماضية، نتيجة التطورات التي شهدتها العديد من الدول بسبب تزايد المخاطر المصرفية التي واجهت المصارف من ناحية وتقصير في إدارتها بشكل جيد من ناحية أخرى، وأيضاً نتيجة الأزمات المالية التي شهدتها دول العالم والتي كان للقطاع المصرفي والمالي دوراً رئيسياً فيها، مما أدى إلى اهتمام الأدب الإقتصادي بالحوكمة وأثرها على الأداء المالي للمصارف، حيث يعتبر القطاع المصرفي من أكثر الأنشطة إستهدافاً من الحوكمة باعتباره أحد الأسباب الرئيسية في حدوث هذه الأزمات المالية، وفي سبيل دعم أداء القطاع المصرفي وتعزيز سلامته سارعت العديد من الدول إلى تبني مبادئ الحوكمة الصادرة عن لجنة بازل للرقابة المصرفية وإصدارها للدليل الحوكمة في قطاعها المصرفي يتناسب و بيئتها الإقتصادية، حيث تشمل المصارف على مجموعة من العناصر والعلاقات المتداخلة التي لا توجد في القطاعات الأخرى وتؤثر بشكل كبير في نظام الحوكمة، وتعتبر هذه الأخيرة نظام متكامل للرقابة ومؤشر على مستوى الأداء الذي حققه المصرف لأنها تقوم على قواعد وأسس كفيلة بالكشف عن حالات التلاعب والفساد والرقابة على الأداء وترشيد وضبط القرارات المتخذة.

والمصارف الإسلامية كبقية المصارف الأخرى تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسمح لها بتحقيق أداء مالي جيد يعكس مدى استغلالها للموارد المتاحة، وقصد مواكبة هذه التطورات وتكييفها بما يتلائم وطبيعة عملها ومختلف مخاطر صيغ التمويل التي تواجهها، وضمان أدائها المالي واستقراره، سعت إلى تبني مفهوم الحوكمة المصرفية التي تهتم بتوفير الثقة والسلامة والشفافية وتحسين الأعمال المصرفية، ويعد هذا المفهوم أكثر تعقيداً في عمليات المصارف الإسلامية التي تقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية، فهي تختلف شكلاً ومضموناً عن المصارف التقليدية بالإضافة إلى وجود هيئة الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية تتقاطع وتتكامل أهدافها ووظائفها، لذلك يعتبر الاهتمام بالحوكمة أمراً ضرورياً خاصة في الوقت الراهن لما شهدته المصارف الإسلامية من تحولات وإصلاحات، حيث تلعب دوراً أساسياً في تحسين الأداء المالي لها من خلال تعزيز الشفافية والإفصاح والإمتثال للمعايير الشرعية، وتكسب المصرف ثقة أكبر لدى المودعين والذي بدوره يحقق زيادة في حجم الإستثمارات لدى المصارف الإسلامية.

## إشكالية الدراسة:

تتميز المصارف الإسلامية عن المصارف التقليدية بالتزامها لمبادئ الإسلامية في معاملاتها وأنشطتها، ومن أجل إثبات قدرتها على المنافسة والبقاء وتحسين مستويات أدائها تسعى إلى تطبيق مبادئ الحوكمة تطبيقاً جيداً.

وعلى ما سبق يمكن صياغة الإشكالية التالية: ماهو دور الحوكمة المصرفية في تحسين الأداء المالي للمصارف الإسلامية؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل تعتمد المصارف الإسلامية على مبادئ الحوكمة الصادرة عن لجنة بازل للرقابة المصرفية في رفع الأداء المالي لها؟

2- هل هناك إختلاف بين الحوكمة في المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية ؟

3- ماهو أثر تطبيق قواعد الحوكمة في تحسين الأداء المالي لمصرف الراجحي السعودي والمصرف الأردني الإسلامي والمصرف القطري الإسلامي؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على التساؤلات السابقة و الإشكالية المطروحة اعتمدنا على مجموعة من الفرضيات التي هي بمثابة المنطلق الأساسي والمتمثلة فيما يلي:

1-تعتمد المصارف الإسلامية في رفع الأداء المالي لها على مجموعة من معايير ومبادئ الحوكمة التي جاءت بها لجنة بازل للرقابة المصرفية.

2- لا يوجد إختلاف بين الحوكمة في المصارف الإسلامية والحوكمة في المصارف التقليدية.

3- ساهم تطبيق قواعد الحوكمة في تحسين القدرة التنافسية والمركز المالي لمصرف الراجحي السعودي والأردني الإسلامي والقطري الإسلامي.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية دراسة هذا الموضوع إلى الأهمية التي أصبحت تتمتع بها الحوكمة بوصفها الحدث الأبرز على صعيد الساحة المصرفية بشكل عام والإسلامية بشكل خاص، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه في تحسين الأداء المالي للمصارف الإسلامية من خلال التعرف على مبادئ الحوكمة، بالإضافة إلى أهمية دراسة مؤشرات الأداء المالي التي تبين من خلالها مستوى الأداء داخل المصرف وكفاءته، والتعرف على نقاط القوة والضعف ومدى الالتزام بتطبيق قواعد الحوكمة داخل المصرف.

أهداف الدراسة:

نسعى من خلال دراستنا للوصول إلى مجموعة من الأهداف التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تحديد المنظور العام للحوكمة في المصارف الإسلامية.

- تبيان أهم ما يميز الحوكمة في المصارف الإسلامية عن المصارف التقليدية.

- إبراز وتوضيح دور الحوكمة في دعم كفاءة المصارف الإسلامية.

- التعرف على مدى تطبيق الحوكمة المصرفية في الواقع العملي من خلال دراسة عينة من المصارف الإسلامية.

**أسباب إختيار الموضوع:**

من الأسباب التي جعلتنا نختار موضوع الحوكمة في المصارف الإسلامية ودورها في تحسين الأداء للمصارف الإسلامية نذكر فيما يلي:

\_\_زيادة الاهتمام بالمصارف الإسلامية في العالم.

\_\_طبيعة التخصص العلمي وعلاقته بموضوع الدراسة، والرغبة في التعمق في المصارف الإسلامية.

\_\_الرغبة في دراسة المواضيع التي لها علاقة بالمالية الإسلامي.

\_\_اهتمام المصارف والشركات بشكل خاص بموضوع الحوكمة.

**حدود الدراسة:**

\_\_**الحدود الزمانية والمكانية:** تجسدت الحدود المكانية في عينة من المصارف الإسلامية التي تنشط في كل من العربية السعودية و الأردنية و القطرية وذلك بالاعتماد على البيانات المالية والحوكمة خلال الفترة الممتدة من (2016-2022).

\_\_**الحدود الموضوعية:** تركز الدراسة على محاولة معرفة الدور الذي تلعبه الحوكمة في تحسين الأداء المالي للمصارف الإسلامية وبالخصوص مصرف الراجحي السعودي و القطري الإسلامي و الأردني الإسلامي.

**أدوات الدراسة:**

تم الاعتماد في جمع المعلومات على عدة مصادر، باستخدام مجموعة من الأساليب، حيث تم الاعتماد على العدد من الكتب باللغة العربية و المذكرات والمجلات لتغطية الجوانب النظرية للموضوع، وبالنسبة للدراسة التطبيقية تم الاعتماد على قاعدة البيانات مستخرجة من القوائم المالية و التقارير السنوية للمصارف عينة الدراسة للوقوف على دور الحوكمة في تحسين الأداء المالي للمصارف.

## منهج الدراسة:

قصد دراستنا لموضوع الحوكمة ودورها في تحسين الأداء للمصارف الإسلامية ومن أجل الوصول إلى النتائج المرجوة والإجابة على الأسئلة المطروحة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري المتعلق بالمفاهيم العامة حول المصارف الإسلامية والحوكمة، بالإضافة إلى المنهج التحليلي وذلك من أجل تحليل مختلف المعلومات والبيانات التي تم جمعها واستخلاص صورة واضحة حول دور الحوكمة في تحسين الأداء المالي للمصارف الإسلامية، بالإضافة إلى منهج دراسة حالة الذي تم الاعتماد عليه في الفصل الأخير من أجل إسقاط الجانب النظري على الواقع ومن خلال دراسة عينة من المصارف الإسلامية التي تطبق مبادئ الحوكمة.

## صعوبات الدراسة:

يعتبر موضوع الحوكمة في المصارف الإسلامية من الموضوعات الحديثة في مجال الصيرفة الإسلامية، فهي كبقية المواضيع الأخرى التي لا تخلو من الصعوبات والعراقيل التي تواجهنا في سبيل إنجاز هذا الموضوع من بينها قلة المراجع وقدمها، خصوصاً المرتبطة بموضوع الحوكمة في القطاع المصرفي بشكل عام والقطاع المصارف الإسلامية بشكل خاص على مستوى الكلية، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على إحصائيات في المصارف الجزائرية وهو ما دفعنا إلى دراسة عينة من المصارف الإسلامية في دول أخرى.

## الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع وإن كانت تختلف في منهج الدراسة من بينها ما يلي:

❖ علي محمد جابر أبو الججاوي، أثر الحوكمة والشفافية في تقييم أداء المصارف (دراسة عينة من المصارف العراقية الخاصة)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق، 2016، ويهدف هذا البحث إلى إعطاء نظرة شاملة عن موضوع حوكمة الشركات والشفافية وتقييم الأداء، عن طريق توضيح المفاهيم والمبادئ والمعايير التي تمثل دليل عمل المؤسسات والتي تعمل على رفع كفاءة وجودة عملها وتعمل أيضاً على حماية حقوق أصحاب المصالح وتحسين عملية اتخاذ القرار وإعطاء نظرة عن مضمون الشفافية التي تعد إحدى مبادئ الحوكمة فضلاً عن إعطاء نظرة موجزة عن أهم الأساليب والمؤشرات لقياس الحوكمة والشفافية، وبالنسبة إلى تقييم الأداء يهدف البحث إلى بيان تفصيلي عنه وبيان أهم الطرق المستخدمة في هذا المجال وكيفية الاستفادة منها.

وعليه يمكن القول إن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة في أنها ركزت على دراسة أثر الحوكمة والشفافية في تقييم أداء المصارف في دولة واحدة هي العراق، على عكس دراستنا التي شملت عينة من المصارف الإسلامية المختلفة.

❖ هشام بورمة، الحوكمة المؤسسية وتطبيقاتها في البنوك الإسلامية (دراسة عينة من البنوك الإسلامية)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2017، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى التزام البنوك الإسلامية بتطبيق المبادئ المتعارف عليها لنظام الحوكمة المؤسسي. وقد خلصت هذه الدراسة إلى إن تطبيق مبادئ الحوكمة المؤسسية في البنوك الإسلامية ضرورة حتمية يأتي من خلال تفصيل العقود وتحدد شروطها وأحكامها بدقة، من الناحيتين الدينية والتنظيمية بما يتعد عن أي شبهة، كما خلصت إلى إن المصرف الإسلامي يكون كفؤاً إذا نجح مديره في تحقيق الهدفين في نفس الوقت، هدف مالي لتلبية طلبات المستثمرين، وهدف ديني لصحة العمليات المصرفية من الناحية الشرعية.

وعليه يمكن القول إن هذه الدراسة شكلت لنا إطاراً معرفياً مكننا من التعرف على أهم الأدبيات النظرية حول الحوكمة حيث كانت هذه الدراسة عامة تختلف عن دراستنا في متغيرات الدراسة حيث تناولنا دور الحوكمة في تحسين الأداء المالي للمصارف الإسلامية.

❖ ماجن سمير، أثر الحوكمة على إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية \_دراسة تطبيقية مقارنة\_، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف1، سطيف، 2021، وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر حوكمة الشركات على إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية من خلال دراسة تطبيقية لتحليل أثر حوكمة الشركات على إدارة المخاطر الائتمانية لدى عينة من المصارف الوطنية والعربية، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن درجة التزام البنوك والمؤسسات بتطبيق مبادئ الحوكمة المؤسسية أحد المعايير التي يضعها المستثمرون في اعتبارهم عند اتخاذ قرار الاستثمار، خاصة في النظام الاقتصادي العالمي الحالي الذي يتسم بالمنافسة الحادة في الأسواق المحلية والدولية.

وعليه يمكن القول إن هذه الدراسة تناولت موضوع الحوكمة من جهة أثرها في إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية، حيث ركزت على المخاطر على عكس دراستنا التي تناولنا فيها دور الحوكمة في تحسين الأداء المالي للمصارف الإسلامية.

#### محتوى الدراسة:

قصد الإمام بمختلف جوانب الموضوع وللإجابة على إشكالية الدراسة تم تقسيم موضوع الدراسة إلى ثلاثة فصول، حيث تم تخصيص الفصل الأول لعرض الإطار النظري للمصارف الإسلامية تضمن مدخل مفاهيمي

للمصارف الإسلامية، صيغ التمويل في المصارف الإسلامية، والأداء المالي للمصارف الإسلامية. أما بالنسبة للفصل الثاني فيتمحور حول علاقة الحوكمة المصرفية بالأداء المالي للمصارف الإسلامية، والذي تناولنا فيه عموميات حول حوكمة الشركات، الإطار المفاهيمي للحوكمة المصرفية الإسلامية، وأيضا أثر تبني مبادئ الحوكمة على الأداء في المصارف الإسلامية، أما عن الفصل الثالث والذي كان بمثابة الدراسة التطبيقية، تناولنا من خلاله التقديم بالمصارف محل الدراسة من خلال عرض التعريف بهم ونشأتهم وأهدافهم وأهم الخدمات المقدمة، ثم نبذة عن الأداء المالي في المصارف محل الدراسة من خلال تحليل تطور الودائع و الاستثمارات وحقوق الملكية، وسنتطرق في آخر الفصل إلى علاقة الحوكمة بتطور الودائع و الاستثمارات وحقوق الملكية في المصارف محل الدراسة.

الفصل الأول: الإطار

النظري للمعارف

الإسلامية

### تمهيد:

تعتبر المصارف الإسلامية جزءاً من النظام المالي الإسلامي، ونوع من المؤسسات المالية التي تعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، التي تهدف إلى توفير خدمات مالية للمجتمع الإسلامي متوافقة مع القيم والمبادئ الإسلامية، وهذا ما يجعلها من أهم المؤسسات المالية التي ظهرت في الدول الإسلامية وتمكنت بأسلوب عملها أن تثبت وجودها كبديل شرعي للمصارف التقليدية، وتتميز المصارف الإسلامية عن غيرها من المصارف في خصائصها وأسس عملها الذي يقوم على عدم التعامل بالربا أخذاً وعطاءً، إلا أن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد وإنما يمتد دوره إلى النواحي الاجتماعية وتعمل على تنميته وتطويره وإرساء قواعد الشريعة الإسلامية فيه.

وسنحاول في هذا الفصل إعطاء فكرة عامة عن المصارف الإسلامية من خلال التطرق إلى:

\_\_ ماهية المصارف الإسلامية.

\_\_ صيغ التمويل في المصارف الإسلامية.

\_\_ الأداء المالي في المصارف الإسلامية.

## المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية

أصبحت المصارف الإسلامية حقيقة واقعة ليست في حياة الأمة الإسلامية فحسب، ولكن في جميع بقاع العالم إذ هي منتشرة في معظم الدول، من خلال ممارسة الأعمال المصرفية والخدمات الاستثمارية وفقاً لحكام الشريعة الإسلامية.

### المطلب الأول: ماهية المصارف الإسلامية

أصبح المجتمع الإسلامي الذي يرفض التعامل بالفائدة الربوية بحاجة ماسة إلى المصارف الإسلامية التي يقوم عملها أساساً على مقاصد الشريعة الإسلامية، وستتطرق في هذا إلى مفهوم المصارف الإسلامية نشأتها وخصائصها والفروقات الجوهرية بينها وبين المصارف التقليدية.

### الفرع الأول: نشأة المصارف الإسلامية:

تبلورت فكرة إنشاء المصارف الإسلامية، على أساس تحريم الربا وتطبيقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وظهرت -بفضل الله تعالى- إلى حيز الوجود، فكانت أول محاولة لتنفيذ أوامر الله بهذا الشأن تلك التجربة الرائدة التي قامت في إحدى المناطق الريفية في باكستان، حيث تأسست في نهاية الخمسينات مؤسسة تستقبل الودائع من ذوي اليسار من مالكي الأراضي، لتقدمها بدورها إلى الفقراء من المزارعين، للنهوض بمستواهم المعيشي وتحسين نشاطهم الزراعي، دون أن يتقاضى أصحاب هذه الودائع أي عائد على وديعتهم، كما أن القروض المقدمة إلى هؤلاء المزارعين كانت دون عائد أيضاً، وإنما كانت تلك المؤسسة تتقاضى أجوراً رمزية تغطي تكاليفها الإدارية فقط. لكن لعدم وجود كادر مؤهل من العاملين، وعدم تجدد الإقبال على الإيداع لدى المؤسسة، أغلقت هذه المؤسسة أبوابها في بداية الستينات، طاوية بذلك صفحة من صفحات تجربة إنشاء البنوك الإسلامية وفتحة المجال لغيرها من التجارب<sup>1</sup>.

ولقد ظهرت المصارف الإسلامية عند نشأتها الأولى في صورة بنوك ادخارية محلية عام 1963 م في مصر بمحافظة الدقهلية بمركز ميت غمر، واستوحيت فكرتها من مصرف التوفير الشعبية الألمانية، واستمر ذلك النموذج الذي تبناه الدكتور أحمد النجار بمصر قرابة السنوات الثلاثة، وتمخض عن تلك التجربة ظهور مصرف ناصر الاجتماعي عام 1971 م كمصرف لا يعمل بنظام الفائدة أخذاً أو عطاءاً، ثم مصرف دبي الإسلامي عام 1975 م. ويرى الدكتور حسن صادق أن سبب نشأة المصارف الإسلامية كان نتيجة لدافع ديني بحت وشعور الغالبية العظمى

<sup>1</sup> عبد الرزاق رحيم جدي الهبتي، المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 1998، ص 176.

من البلاد الإسلامية أن المصارف الموجودة فيها شبيهة التعامل بالربا، هذا من جانب، ومن جانب آخر أن المد الإسلامي أصبح قاعدة واضحة في كثير من البلاد الإسلامية بعد استقلالها<sup>1</sup>.

ومن أهم العوامل التي ساعدت على إنشاء المصارف الإسلامية<sup>2</sup>:

أ- تبلور الفكرة ونضوجها وتفهمها على كافة المستويات.

ب- طرح هذه الفكرة ودراساتها في المؤتمرات الدينية والعلمية والسياسية للعالم الإسلامي.

ج- المحاولات الجادة من قبل الباحثين، لإيجاد بدائل للمؤسسات المصرفية الربوية.

د- الصحوة الإسلامية الشاملة التي شهدتها العالم الإسلامي وما صاحب ذلك من توجه جاد وصادق من المسلمين نحو تكييف ما يتعلق بجوانب حياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بما يتفق ومبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية.

### الفرع الثاني: تعريف المصارف الإسلامية

#### أولاً: تعريف المصارف الإسلامية

وردت عدة تعاريف للمصارف الإسلامية يمكن إيجاز أهمها:

"مؤسسة مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها ونشاطها الاستثماري وإدارتها لجميع أعمالها بالشريعة الإسلامية ومقاصدها، وكذلك بأهداف المجتمع الإسلامي داخلياً وخارجياً"<sup>3</sup>.

"هو المصرف الذي يلتزم بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاته المصرفية والاستثمارية، من خلال تطبيق مفهوم الوساطة المالية القائم على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، ومن خلال إطار الوكالة بنوعيتها العامة والخاصة"<sup>4</sup>.

"عبارة عن مؤسسات استثمارية مصرفية اجتماعية تتعامل في إطار الشريعة الإسلامية، فهي تعمل على تعبئة الموارد الإسلامية المتاحة وتوجيهها إلى الاستثمارات التي تخدم أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية إضافة إلى القيام بالأعمال المصرفية اللازمة بمقتضى أحكام الشريعة الإسلامية"<sup>5</sup>.

من خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص تعريف شامل للمصارف الإسلامية:

<sup>1</sup> علي سيد إسماعيل، مصادر توفير السيولة في البنوك الإسلامية، دار التعليم الجامعي للنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2020، ص25.

<sup>2</sup> حربي محمد عريقات، وآخرون، إدارة المصارف الإسلامية، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2010، ص88.

<sup>3</sup> محمد محمود المكاوي، البنوك الإسلامية النظرية - التطبيق - التطوير، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، 2012، ص23.

<sup>4</sup> علي عبودي نعمة الجبوري، إدارة المصارف الإسلامية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2016، ص102.

<sup>5</sup> سعيد سعد مرطان، مدخل للفكر الاقتصادي في الاسلام، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، لبنان، 2004، ص218.

المصارف الإسلامية هي مؤسسة مالية تقوم بالمعاملات المصرفية والمالية وغيرها من المعاملات التجارية والاستثمارية، تقوم بتجميع الموارد وتوظيفها في مجالات تخدم الاقتصاد الوطني وفق أحكام الشريعة الإسلامية، بهدف تحقيق الربح، ولها أهداف ذات أبعاد تنموية واجتماعية وتوفير منتجات مالية تحوز على السلامة الشرعية.

من خلال التعريف نستنتج ما يلي:

- أن المصرف الإسلامي مؤسسة مالية مصرفية.

- أن المصرف الإسلامي يقوم بالخدمات المصرفية وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية.

- ما يميز المصرف الإسلامي عن غيره من المصارف هو البعد الشرعي في تعبئة الموارد وتوظيفها ويهدف إلى تحقيق التنمية والعدالة والتكافل الاجتماعي.

### ثانياً: خصائص المصارف الإسلامية

وتتميز المصارف الإسلامية بالعديد من الخصائص التي تميزها عن المصارف الربوية أو التقليدية أهمها ما

يلي:

#### 1\_ استبعاد التعامل بسعر الفائدة

فالبنوك الإسلامية لا تتعامل بالفائدة أيًا كانت صورتها وأشكالها، أخذاً أو عطاءً، إيداعاً أو توظيفاً، قبولاً أو خصماً، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ظاهرة أو مخفية، محددة مقدماً أو مؤخراً، ثابتة أو متحركة، كاملة أو منقوصة أعمالاً لأحكام الشريعة الغراء والتزاماً بأمر الله سبحانه وتعالى وتجنباً لنواهيه. وحجة تحريم الربا تنصرف إلى مجمل أسباب بعضها ظاهر للعيان مثل تدمير هيكل القيم ونسف المبادئ والأخلاق الحميدة وبعضها خفي لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى. وليس معنى هذا أن المصرف الإسلامي لا يهدف إلى تحقيق الربح، بل إنه يهدف إليه ويعمل على انمائه ولكن في إطار ضوابط إسلامية محددة يتحدد من خلالها مصدر الربح، وأن يكون هذا الربح عادلاً غير مغالى فيه، لا تشوبه شائبة استغلال، ولا يكون مصدره أي غبن واحتكار بل من خلال صيغ استثمار إسلامية حقيقية<sup>1</sup>.

#### 2\_ توجيه كل الجهد نحو الاستثمار الحلال:

وما يترتب على ذلك<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> محسن أحمد الحضيري، البنوك الإسلامية، ايتراك للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، مصر، 1999، ص ص 22، 23.

<sup>2</sup> أحمد صبحي العيادي، إدارة العمليات المصرفية والرقابة عليها، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2010، ص 59.

- توجيه الاستثمار وتركيزه في دائرة انتاج السلع والخدمات التي تشبع الحاجات السوية وتبتعد عن رغبات الترفيه.
- تحري أن يقع المنتج - سلعة كان أم خدمة - في دائرة الحلال.
- تحري أن تكون كل مراحل العملية الإنتاجية (تمويل - تصنيع - بيع وشراء) ضمن دائرة الحلال.
- تحري أن يكون كل أسباب الإنتاج (أجور - نظام العمل) منسجمة مع دائرة الحلال.
- تحكيم مبدأ احتياجات المجتمع ومصلحة الجماعة قبل النظر إلى العائد الذي يعود على الفرد.

### 3\_ ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية:

إن المصارف الإسلامية منبثقة من الفكر الإسلامي الذي يجمع بين المادة والروح، وعليه فإن المصارف الإسلامية يعد التنمية الاجتماعية أساسا لا تؤتي التنمية الاقتصادية ثمارها إلا بمراعاته ذلك. وهذه الفلسفة موجودة في نظام التشريع الإسلامي من خلال نظام الزكاة والقروض الحسنة والمشاريع الاجتماعية والإنشائية التي تؤثر في الاقتصاد بشكل عام وفي تنمية الفرد وفتح أسباب الرزق للفقراء بشكل خاص، ولضمان الدخل المحدود الذي يضمن لهم حاجات الكفاية<sup>1</sup>.

### 4\_ تجميع الأموال المعطلة ودفعها إلى مجال الاستثمار:

من المسلم به أن الكثير من أموال المسلمين في العالم الإسلامي تعد أموالا معطلة لا تستفيد منها المجتمعات الإسلامية، والسبب في ذلك يعود إلى أن الكثير من أبناء الأمة الإسلامية وبفضل الله تعالى يتراجع من استثمار أمواله وتنميتها في المصارف الربوية القائمة، وذلك يعود إلى تمسك هذا الفرد الخير من أبناء هذه الأمة بعقيدته والتزامه بمبادئ دينه وتعاليمه السامية. إلا أن قيام المصارف الإسلامية، وتمكنها - بفضل الله تعالى - إثبات جداتها ونجاحها في استثمار الأموال المودعة وتنميتها، قد دفع الكثير من أصحاب رؤوس الأموال إلى استثمار أموالهم المجمدة وتنميتها، من خلال المشاريع التنموية التي تقوم بها هذه المصارف وقد تمكنت هذه المصارف والمؤسسات الإسلامية من تولي مكان الريادة في هذا المجال. حيث استطاعت هذه المصارف والمؤسسات - كما سبق القول - تجميع الفائض من الأموال المجمدة ودفعها إلى مجال الاستثمار في مشروعاتها التنموية المختلفة، تجارية كانت، أم صناعية، أو زراعية<sup>2</sup>.

### 5\_ تيسير وتنشيط حركة التبادل التجاري بين الدول الإسلامية:

وذلك من خلال تعاون هذه المصارف وتبادل الخبرات فيما بينها، وتقديم كل منها ما يستطيع تقديمه للأخر، شأنها في ذلك شأن المصارف الربوية التي تسود العالم اليوم، وهي بذلك تجعل الحركة التجارية بين الشعوب

<sup>1</sup> مرجع نفسه، ص 60.

<sup>2</sup> محسن أحمد الحضيري، مرجع سبق ذكره، ص 24.

الإسلامية تسير نحو التقدم، بل تؤدي إلى الاستغناء عن النظام المصرفي القائم وعدم الرجوع إليها في أي عمل مصرفي يحتاجه الفرد المسلم<sup>1</sup>.

## 6\_ إحياء نظام الزكاة:

حيث تقوم هذه المصارف وانطلاقاً من رسالتها السامية في التوفيق بين الجانبين الروحي والمادي معاً، وذلك من خلال العمل على كل ما من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق الرفاه والتقدم لأفراد المجتمع الإسلامي كلهم. لذلك أقامت هذه المصارف صندوقاً خاصاً لجمع الزكاة، تتولى هي إدارته كما أخذت على عاتقها أيضاً مهمة إيصال هذه الأموال إلى مصدرها المحدد شرعاً. وهو بذلك يؤدي واجباً الهياً فرضه الله على هذه الأمة إضافة إلى الجانب الاقتصادي الذي تؤديه أموال هذه الفريضة، إذا ما قام المصرف باستثمار الفائض من تلك الأموال وتنميتها<sup>2</sup>.

## الفرع الثالث: الفرق بين المصارف الإسلامية والتقليدية

هناك العديد من الفروقات الجوهرية بين المصارف التقليدية والإسلامية حيث لا تكاد تنحصر هذه الفروقات في جانب واحد، وإنما تتشعب وتتعدد في أكثر من مجال، والجدول الآتي يوضح هذه الفروقات.

## الجدول رقم 01: الفرق بين المصارف الإسلامية والتقليدية

عنصر المقارنة	المصرف التقليدي	المصرف الإسلامي
النشأة	كان لظهورها نزعة فردية مادية خاصة بالتجار بالأموال وتعظيم الثروة.	أصل شرعي لتطهير العمل المصرفي من الفوائد الربوية والمخالفات الشرعية الأخرى.
طبيعة الدور	مؤسسة مالية وسيطة بين المدخرين والمستثمرين.	لا يتسم دوره بحيادية الوسيط بل يمارس المهنة المصرفية والوساطة المالية بأدوات استثمارية وتجارية يكون فيها بائعاً ومشترياً وشريكاً.
أساس التمويل	يقوم على أساس القاعدة الإقراضية بسعر الفائدة.	يقوم على أساس القاعدة الإنتاجية وفقاً لمبدأ الربح والخسارة.

<sup>1</sup> عبد الرزاق رحيم جدي الهبتي، مرجع سبق ذكره، ص 193.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 194.

استخدام الأموال	الجزء الأكبر من الأموال يستخدم في الإقراض بفائدة.	الجزء الأكبر من الأموال يتم توظيفه على أساس صيغ التمويل الاستثمار الإسلامي البيوع والمشاركات والمضاربات وغيرها.
الوظيفة الرئيسية	يقوم بصفة أساسية ومعتادة بقبول الودائع وتقدم القروض للغير على أساس الفائدة.	مضارب في مضاربة مطلقة باعتبار المودعين في مجموعهم رب المال، وللمضارب أي البنك أن يضارب فيكون رب المال وأصحاب العمل "المستثمرون" هم المضارب. وكيل استثمار بأجر معلوم.
الربح	يتحقق من خلال الفرق بين الفائدة الدائنة والمدينة.	يتحقق الربح من خلال العمل الحقيقي للمشروع.
الخسارة	يتحملها المقترض لوحده ولا يتحمل المصرف التقليدي أي خسارة جانبه ولو كانت لأسباب لا دخل له فيها.	تكون الخسارة مقسمة حسب أشكال الاستثمار حيث يتحملها مثلا إذا كان رب المال في المضاربة.
الرقابة	نوعان من الرقابة: من قبل الجمعية العمومية، والسلطات النقدية.	هناك ثلاثة أنواع من الرقابة: الرقابة الشرعية، ومن قبل الجمعية العمومية، السلطات النقدية، والرقابة الذاتية.
طريقة احتساب الفائدة	تحتسب الفائدة ضمن عناصر تكلفة رأس المال ومن ثم تؤثر على الربح.	الربح أو الخسارة بعد خصم المصروفات والنفقات فقط ولا وجود للفائدة فيها، والربح وقاية لرأس المال وجابر له من الخسران.
صندوق الزكاة	لا مكان له فيه.	أحد الركائز في تطبيق المنهج الاقتصادي الإسلامي، ولتحقيق التكافل الاجتماعي فهو أحد المزايا التنافسية القوية.

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على أحمد محمد لطفي، الاستثمار في عقود المشاركات في المصارف الإسلامية: دراسة فقهية مقارنة، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، 2013، ص- ص 74-78.

### المطلب الثاني: أهداف وأنواع المصارف الإسلامية

تسعى المصارف الإسلامية بمختلف أنواعها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف في سبيل تحقيق رسالة المصارف الإسلامية وتطبيقاً لأهداف الشريعة الإسلامية في مجال المال والمعاملات الاقتصادية.

#### الفرع الأول: أهداف المصارف الإسلامية

هدف المصارف الإسلامية هو تحقيق جملة من الأهداف والتي تتمثل فيما يلي:

##### أولاً: الأهداف الشرعية

نبدأ بالتصور العام لهذه الأهداف وهو الالتزام بمقاصد الشريعة الإسلامية واستخدام وسائل في العمل تتلاءم معها، بهدف تحقيق نقلة حضارية، اقتصادية، مالية، اجتماعية من منظور إسلامي، مما يحقق التنمية وفقاً للمقاصد والمعايير الشرعية، ونورد الأهداف الشرعية للبنوك الإسلامية في الآتي<sup>1</sup>:

1- تقديم البديل الإسلامي لكافة المعاملات المصرفية لرفع الحرج عن المسلمين، وهذا من خلال تطوير الأدوات المصرفية الإسلامية القائمة واستحداث أدوات جديدة بغية تلبية حاجيات وأذواق أكبر عدد ممكن من الأفراد والتي يفترض أن تتوافق مع متطلبات العصر.

2- تنمية القيم العقائدية والأخلاقية في المعاملات وتثبيتها لدى العاملين في المصارف الإسلامية والمتعاملين معها، وهذا ما تفتقر إليه النظم الوضعية، خاصة الرأسمالية - باعتبارها النظام السائد - التي تسعى إلى تحقيق وتعظيم الربح بشتى الطرق والوسائل حتى وإن كانت منافية للأخلاق ودون مراعاة القيم الإنسانية التي منبعها القيم العقائدية.

3- نشر الوعي المصرفي، وتطوير ثقة المواطنين بالنظام الاقتصادي الإسلامي باعتباره النظام الأمثل للتنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي للدول والشعوب.

##### ثانياً: الأهداف الاجتماعية

تتمثل الأهداف الاجتماعية في تحقيق التنمية الشاملة في المجتمعات التي تعمل في محيطها، عن طريق توظيف المصارف الإسلامية لمواردها (المجتمعات) بالشكل الذي يحدث الموازنة بين تحقيق الربح الاقتصادي والربح الاجتماعي، من خلال مراعاتها لجانبين أساسيين في السياسة التوظيفية المصرف وهما<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> بن براهيم الغالي، أبعاد القرار التمويلي والاستثماري في البنوك الإسلامية، دار النفاس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2012، ص 28.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 29.

**1- الجانب الأول:** الدقة في اختيار المشاريع والاستثمارات التي سيعمل المصرف على تمويلها، والتأكد من قدرتها على سداد التمويل (الملاءة) وتحقيقها لعائد مناسب، ومن ثم عدم ضياع أموال المودعين، وهذا يقودنا إلى الحديث عن دراسات الجدوى وتقييم المشاريع بالطريقة الإسلامية، وخاصة فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي للمشاريع القومية التي تعود بالنفع على المجتمع.

**2- الجانب الثاني:** أن يحقق توظيف الموارد من طرف المصارف الإسلامية فرصاً لرفع مستوى العمالة والدخول، من المشروعات الممولة.

أضف إلى ذلك أن المصارف الإسلامية تقوم بجمع الزكاة والجمعيات الخيرية، وأيضاً تقديم قروض بلا فوائد وتشجيع الأنشطة ذات النفع العام، وفي هذا المقام أوصت اللجنة الدولية عن المصارف الإسلامية والتأمين بينغلاش في شهر أكتوبر 1989م، بالتركيز على الجانب الاجتماعي بقولها (بتعين على المصارف الإسلامية الاهتمام بعمليات تمويل المشروعات الحرفية والصغيرة والاستثمارات العقارية بما فيها تمويل السكنات المنخفضة التكاليف).

هناك أهداف أخرى وهي:

### ثالثاً: الأهداف الاستثمارية

تعمل المصارف الإسلامية على نشر وتنمية الوعي الادخاري بين الأفراد وترشيد السلوك الإنفاقي للقاعدة العريضة من الشعوب بهدف تعبئة الموارد الاقتصادية الفائضة ورؤوس الأموال العاطلة واستقطابها وتوظيفها في قاعدة اقتصادية سليمة ومستقرة ومتوافقة مع الصيغة الإسلامية وابتكار صيغ جديدة تتوافق مع الشريعة الإسلامية وتتناسب مع المتغيرات التي تطرأ في السوق المصرفية العالمية، وتتحدد معالم الأهداف الاستثمارية للمصارف الإسلامية في النواحي الآتية<sup>1</sup>:

- تحقيق زيادات متناسبة في معدل النمو الاقتصادي لتحقيق التقدم للأمة الإسلامية.
- تحقيق مستوى توظيف مرتفع لعوامل الإنتاج المتوافرة في المجتمع والقضاء على البطالة.
- ترويح المشروعات سواء لحساب الغير أو لحساب المصرف الإسلامي ذاته أو بالمشاركة مع أصحاب الخبرة.
- توفير خدمات الاستثمار الاقتصادية والفنية والمالية والإدارية المختلفة.
- تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسات المختلفة.

<sup>1</sup>نبيلة بديس، وآخرون، أهمية المصارف الإسلامية في تفادي الأزمات المالية، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 06، العدد 2، جامعة عباس لغرور، الجزائر، 30-09-2021، ص 212.

### رابعاً: الأهداف المالية

تسعى البنوك الإسلامية إلى تحقيق أهداف مالية تعكس مدى نجاحها في أداء دور الوساطة المالية، بمبدأ المشاركة في ضوء أحكام الشريعة تتمثل في<sup>1</sup>:

**1- جذب الودائع وتنميتها:** يعتبر هذا الهدف من أهم الأهداف للبنوك الإسلامية، فهو يعد تطبيقاً للقاعدة الشرعية وذلك باستثمار الأموال بما يعود بالأرباح على المجتمع الإسلامي وأفراده، وتعد الودائع المصدر الرئيسي لمصادر الأموال في البنك الإسلامي سواء كانت في صورة ودائع استثمار بنوعها المطلقة والمقيدة أم ودائع تحت الطلب، الحسابات الجارية، أم ودائع الادخار وهي مزيج من الحسابات الجارية وودائع الاستثمار.

**2- استثمار الأموال:** تعد الاستثمارات ركيزة العمل والمصدر الرئيسي لتحقيق الأرباح سواء للمودعين أو المساهمين. ويوجد العديد من صيغ الاستثمار الشرعية التي يمكن استخدامها في البنوك الإسلامية لاستثمار أموال المساهمين والمودعين على أن يأخذ البنك في اعتباره عند استثماره للأموال المتاحة لتحقيق التنمية الاقتصادية.

**3- تحقيق الأرباح:** يعتبر هدف تحقيق الربح من الأهداف الرئيسية للبنك الإسلامي، وذلك حتى يستطيع المنافسة والاستمرار في السوق المصرفي، وليكن دليلاً على نجاح العمل المصرفي الشرعي الإسلامي. والأرباح هي المحصلة الناتجة من نشاط البنك، وهي ناتج عملية الاستثمارات والعمليات المصرفية التي تنعكس في صورة أرباح موزعة على المودعين وعلى المساهمين إضافة إلى أن زيادة الأرباح تؤدي إلى زيادة القيمة السوقية لأسهم المساهمين.

### الفرع الثاني: أنواع المصارف الإسلامية

#### أولاً: حسب حجم النشاط

يعتبر نشاط المصرف من أهم الأسس التي يمكن من خلالها تمييز المصارف الإسلامية حيث تقسم إلى<sup>2</sup>:

**1- حسب حجم النشاط:** يعتبر نشاط المصرف من أهم الأسس التي يمكن من خلالها تمييز المصارف الإسلامية حيث تقسم إلى:

<sup>1</sup> بن حليلة هوارية، وآخرون، البنوك الإسلامية وعلاقتها بالسوق المالية الإسلامية التجربة الماليزية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 06، العدد 01، جامعة الشلف، الجزائر، 01-04-2012، ص ص 28، 29.

<sup>2</sup> عبدا اللطيف طيبي، التطبيقات المتمايزة لتقنيات التمويل والاستثمار في العمل المصرفي الإسلامي من منظور العائد والمخاطرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، (غير منشورة)، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009، ص 77.

أ- المصارف الإسلامية الصغيرة: هي مصارف محدودة الأعمال المقتصرة على النشاط المحلي والمعاملات المصرفية المحلية تتواجد في المدن الصغيرة وتنقل فوائضها إلى المصارف الإسلامية الكبرى من أجل توظيفها.

ب- المصارف الإسلامية المتوسطة الحجم: تتميز عن الأولى بطابعها القوي وتوسعات نشاطها منتشرة فروعها على مستوى الدولة لتغطي جميع المتعاملين معها كما تتميز بتقديم خدمات إضافية عن الأولى.

ج- المصارف الإسلامية كبيرة الحجم يطلق عليها بنوك درجة الأولى وهي بنوك تتمتع بالحجم الذي يمكن أن يؤثر على السوق المصرفي والنقدي المحلي أو على الدولي لها فروع في أسواق النقد والمال والبنوك المشتركة.

### 2- وفقا للأساس الجغرافي

ويتعلق هذا الأساس بالناطق الجغرافي الذي يمتد إليه نشاط المصرف الإسلامي أو الذي تشملته معاملات عملائه.

ووفقا لهذا النشاط يمكن لنا التفرقة بين نوعين التاليين<sup>1</sup>:

#### أ- مصارف إسلامية دولية النشاط:

وهي ذلك النوع من المصارف الإسلامية التي تتسع دائرة نشاطها وتمتد على خارج النطاق المحلي ويتخذ هذا الامتداد أشكالا مختلفة من بينها ما يلي:

الشكل الأول: إقامة علاقات مع المصارف الأخرى من أجل إيجاد شبكة مراسلين قوية يتم تنفيذ الخدمات المصرفية الدولية عن طريقها من عمليات الصرف الأجنبي وتحويلات والاعتمادات المستندية وخطابات الضمان الخارجية.

الشكل الثاني: إقامة مكاتب تمثيل خارجية في الدول التي يرى المصرف الإسلامي روابطه وعلاقاته بها قوية لتقوم بعمليات دراسة السوق وجمع المعلومات المختلفة وحل المشاكل التي قد تنشأ بين البنك ومراسليه في الدولة التي يعمل بها مكاتب التمثيل أو في الدول المجاورة لها فضلا عن تمهيد إنشاء فرع في الدولة عندما تسمح الظروف والنشاط بهذا العمل.

الشكل الثالث: فتح فروع للمصرف بالدول الخارجية يتم من خلاله ممارسة الأعمال المصرفية المطلوبة فضلا عن إيجاد ثقل دولي للمصرف الإسلامي وأيضا توزيع مخاطر النشاط على أكبر مساحة جغرافية وعلى أكبر عدد ممكن من العملاء.

<sup>1</sup> عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات الاستثمار والتمويل الإسلامي في الصيرفة الإسلامية، الدار الجامعية للنشر، الطبعة الأولى، مصر، 2014، ص76.

الشكل الرابع: إنشاء مصارف مشتركة مع مصارف أخرى في الخارج أو إنشاء مصارف خارجية مملوكة بالكامل للمصرف الإسلامي وذلك تلافياً وتوافقياً مع الاعتبارات القانونية أو السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية التي قد تحول دون إنشاء فرع تابع للمصرف الإسلامي في بعض الدول.

### 3- وفقاً للإستراتيجية المستخدمة

يمكن التمييز بين المصارف الإسلامية وفقاً لأساس الإستراتيجية التي يتبعها كل بنك وتحديد الأنواع التالية<sup>1</sup>:

#### أ- مصارف إسلامية قائمة ورائدة:

وهي بنوك تعتمد على إستراتيجية التوسع والتطوير والابتكار والتجديد وتطبيق أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا المعلومات المصرفية، خاصة تلك التي لم تطبقها البنوك الأخرى وهي بذلك تكون في المقدمة وتتجه إلى نشر خدماتها إلى جميع العملاء، ولديها القدرة على الدخول في مجالات النشاط الأكبر خطر وبالتالي الأعلى ربحية ومعدل نمو، وهذا النوع من البنوك يكون عادة مرتفعاً عن البنوك الأخرى سواء في عدد العملاء أو في حجم وقيمة معاملاتها.

#### ب- مصارف إسلامية مقلدة وتابعة:

وتقوم هذه المصارف على إستراتيجية التقليد والمحاكاة لما ثبت نجاحه لدى المصارف الإسلامية القائمة والرائدة من ثم، فإن هذه البنوك تنتظر جهود المصارف الكبرى في مجال تطبيق النظم المصرفية المتقدمة التي توصلت إليها، فإذا ما وجدت هذه النظم استجابة لدى الجمهور العملاء ونجحت في استقطاب جانب هام منها، وأثبتت برحيتها وكفاءتها، سارعت هذه المصارف إلى تقليدها، وتقديم خدمات مصرفية متشابهة لها مع تقاضي تكاليف أو مصاريف أقل مقابل تقديم هذه الخدمات.

#### ج- مصارف إسلامية حذرة أو محدودة النشاطات:

ويقوم هذا النوع من المصارف على إستراتيجية التكميش، أو ما يطلق عليه البعض إستراتيجية الرشادة المصرفية والتي تقوم على تقديم الخدمات المصرفية التي تثبت ربحيتها فعلاً، وعدم تقديم الخدمات التي تكون تكلفتها مرتفعة، وهذه البنوك تتسم بالحذر الشديد وعدم إقدامها على تمويل أي نشاط يحتمل مخاطرة مرتفعة مهما كانت ربحيته.

### 4- ووفقاً للمجال التوظيفي:

<sup>1</sup>مرجع نفسه، ص 80.

يمكن تصنيف المصارف الإسلامية إلى <sup>1</sup>:

### أ-مصارف إسلامية صناعية:

وهي تتخصص في تقديم التمويل للمشروعات الصناعية، وتحتاج الدولة الإسلامية برمتها ودون أي استثناء إلى مثل هذا النوع من المصارف خاصة، بعدما أصبحت التنمية الصناعية المحور الأكثر أهمية وفعالية في تطوير القدرات الإنتاجية لهذه الدولة.

### ب-مصارف إسلامية زراعية:

وهي التي يغلب على توظيفها ميلها للنشاط الزراعي باعتبار أن لديها المعرفة اللازمة لهذا النوع من النشاط الحيوي.

### ج-مصارف إسلامية تجارية:

وهي التي تقوم بجذب الودائع واستثمارها فضلاً عن أداء الخدمات المصرفية المختلفة وأغلب المصارف الإسلامية القائمة هي من هذا النوع. وبالرغم من هذا التعدد في النماذج إلا أن الاتجاه الغالب في المصارف الإسلامية التي قامت حتى الآن هو المصارف التجارية التي تأخذ شكل الشركات المساهمة.

## المطلب الثالث: مصادر الأموال والخدمات في المصارف الإسلامية

### الفرع الأول: مصادر الأموال في المصارف الإسلامية

#### أولاً: مصادر الداخلية للمصارف الإسلامية

تشمل المصادر الداخلية للأموال في المصارف الإسلامية على حقوق المساهمين (رأس المال، الاحتياطات، والأرباح المرحلة والمخصصات)، وتتمثل فيما يلي <sup>2</sup>:

#### 1\_حقوق المساهمين:

تتكون حقوق المساهمين من رأس المال المدفوع والاحتياطات والأرباح المرحلة (في حالة تحقيقها).

أ\_ رأس المال: يشمل رأس مال المصارف الإسلامية للأموال المدفوعة من المؤسسين والمساهمين عند إنشائها، وهي

<sup>1</sup>فادي محمد الرفاعي، المصارف الإسلامية، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، الطبعة الأولى، 2004، ص ص 27، 28.

<sup>2</sup>يعرب محمود إبراهيم الجبوري، دور المصارف الإسلامية في التمويل والاستثمار، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2014، ص

ص 67\_ 70.

التي تلجأ إليها المصارف الإسلامية من أجل توفير مصادر تمويل داخلية ذات آجال طويلة، وعادة ما يستغرق جزء كبير من رأس المال في الأصول الثابتة مما لا يمكن الاستفادة منه بشكل كبير في التمويل.

(لذلك يعد رأس المال بالنسبة للمصارف بمثابة تأمين لامتنع الخسائر المتوقعة التي يمكن حدوثها بالمستقبل) ومما تجدر الإشارة إليه في رأس المال أن المساهمين في المصارف الإسلامية لا يشتركون في الإدارة ولا يضمنون أي التزام إلا بقدر أسهمهم، والأموال التي قاموا بدفعها تصبح ملكاً للشركة التي لها ذمة مالية مستقلة عن ذمهم ولذلك لا يجوز التمايز في حقوق المساهمين.

**ب\_ الاحتياطات:** وهي التي تتمثل بالأرباح المحتجزة من الأعوام السابقة وتقتطع من نصيب المساهمين، ولا تتكون إلا من الأرباح أو فائض الأموال من أجل تدعيم وتقويم المركز المالي للمصرف.

**2\_ الأرباح المرحلة (المحتجزة):** وهي تمثل أرباح محتجزة يتم ترحيلها للسنوات المالية التالية بناء على قرار مجلس الإدارة وموافقة الجمعية العمومية عليها وذلك من أجل أغراض مالية واقتصادية.

**3\_ المخصصات:** يعرف المخصص بأنه أي مبلغ يخصم أو يحتجز من أجل استهلاك تجديد أو مقابلة النقص في قيمة الأصول، أو من أجل مقابلة التزامات معلومة يمكن تحديد قيمتها بدقة تامة، والمخصص يعتبر عبئاً يجب تحميله على الإيراد سواء تحققت أرباحاً أو لم تتحقق.

ومن خلال ذلك يمكن أن نفرق بين نوعين من المخصصات هما مخصصات استهلاك الأصول، ومخصص مقابله النقص في قيمة الأصول مثل مخصص الديون المشكوك فيها ومخصص هبوط الأوراق المالية، لأن المخصصات تمثل مصدراً من مصادر التمويل الذاتي للمصارف الإسلامية.

### ثانياً: المصادر الخارجية للمصارف الإسلامية

وتتمثل المصادر الخارجية للمصارف الإسلامية فيما يلي:

**1\_ الودائع تحت الطلب (الحسابات الجارية):** تعرف الوديعة تحت الطلب بأنها النقود التي يعهد بها الأفراد أو الهيئات إلى المصرف على أن يتعهد الأخير بردها أو برد مبلغ مساوي لها إليهم عند الطلب. وتمثل الحسابات الجارية مصدراً من مصادر تحقيق الأرباح في المصارف الإسلامية في حالة ما إذا كانت تمثل نسبة كبيرة من إجمالي الودائع نظراً لأنها ودائع غير مكلفة<sup>1</sup>.

**2\_ ودائع الاستثمار:** وهي الأموال التي يودعها أصحابها لدى المصارف الإسلامية بغرض الحصول على عائد،

<sup>1</sup> عبد الرزاق بن حبيب، وآخرون، أساسيات العمل المصرفي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015، ص 241.

وتخضع هذه الأموال للقاعدة الشرعية "الغنم بالغرم" وتأخذ ودائع الاستثمار صورة عقد مضاربة بين المودعين وبين المصارف الإسلامية، تقوم المصارف بموجبه باستثمار هذه الأموال مقابل نسبة الربح تحصل عليها، ويجب أن تحدد هذه النسبة مقدماً في العقد، وهي حصة شائعة في الربح غير محددة بمبلغ معين، وتعد هذه النسبة عائد العمل للمصرف كمضارب في أموال<sup>1</sup>.

**3\_ شهادات الإيداع:** باعتبارها مصدر من مصادر الأموال متوسطة الأجل التي يطمح المصرف بتشجيع التعامل، حيث سيقوم بإصدار تلك الشهادات بفئات مختلفة تناسب مختلف شرائح المجتمع وتحفيز الأفراد على اقتنائها كما يقوم بتحديد مدة الشهادة<sup>2</sup>.

**4\_ صكوك الاستثمار:** التسديد أو التصكيك المقبول شرعاً هو تحويل الموجودات العينية أو المنافع إلى صكوك قابلة للتداول، ومنها صكوك الاستثمار التي تعد أحد مصادر الأموال بالمصارف الإسلامية، وهي البديل الشرعي لشهادات الاستثمار والسندات. وصكوك الاستثمار تعد تطبيقاً لصيغة عقد المضاربة، حيث أن المال من طرف (أصحاب الصكوك) والعمل من طرف آخر (المصرف) وقد تكون الصكوك مطلقة أو مقيدة ويرجع ذلك إلى نوعية الصك، وتحكم قاعدة "الغنم بالغرم" توزيع أرباح صكوك الاستثمار<sup>3</sup>.

**5\_ صناديق الاستثمار:** تعد صناديق الاستثمار أحد مصادر الأموال في المصارف الإسلامية، حيث تمثل أوعية استثمارية تلي احتياجات ومتطلبات المودعين من استثمار أموالهم وفق المجالات التي تناسبهم سواء الداخلية منها أو الخارجية بما يحقق لهم عوائد مجزية. ويقوم المصرف باختيار أحد مجالات الاستثمار المحلية أو الدولية وينشأ لهذا الغرض صندوق يطرحه للاكتتاب العام على المستثمرين، ويقوم المصرف بأخذ نسبة شائعة في الربح مقابل إدارته للصندوق وعادة ما يتم توكيل أحد الجهات المختصة بهذا النشاط بإدارة الصندوق مقابل مبلغ معين.

### الفرع الثاني: الخدمات المقدمة في المصارف الإسلامية

وتتمثل الخدمات التي تقدمها المصارف الإسلامية فيما يلي:

أولاً: خطاب الضمان (أو الكفالات)

<sup>1</sup>مرجع نفسه، ص ص 241، 242.

<sup>2</sup>صادق راشد الشمري، أساسيات الاستثمار في المصارف الإسلامية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2011، ص 202.

<sup>3</sup>عبد الرزاق بن حبيب، مرجع سبق ذكره، ص 242.

تقوم المصارف الإسلامية بإصدار خطابات الضمان لعملائها، لأنها إما أن تكون كفالة أو وكالة، وهما جائزان في الفقه الإسلامي ما لم يصاحبهما ما يفسدهما. فخطاب الضمان جائز شرعاً من حيث الإصدار، واختلفوا في أخذ المقابل على الضمان تبعاً لاختلافهم في تكييفه<sup>1</sup>.

فخطاب الضمان المصرفي يتضمن معنى الضمان والكفالة لأنه التزام من المصرف للمستفيد، كما يشمل معنى الوكالة لأن المصرف يقوم بالنيابة عن العميل بإجراءات إتمام ما يشتمل عليه خطاب الضمان وتسهيلها. ويستحق ما يدفعه المصرف كما يستحق الوكيل كل ما ينفقه في خدمة موكله في الأمر الموكل فيه، ويحل للمصرف أخذ عوض لقاء قيامه بما وكل إليه من اتخاذ إجراءات الضمان المصرفي بالإضافة إلى المصروفات<sup>2</sup>.

### ثانياً: الاعتماد المستندي

يعرف على أنه تعهد صادر عن المصرف المحلي لصالح المصرف المراسل في الخارج، يصدره بناء على طلب عميله، يلتزم بموجبه بسداد مبلغ معين مقابل شراء بضاعة محددة في تاريخ معين لصالح شخص آخر يسمى المستفيد، ومن خصوصية تقديم هذه الخدمة في المصارف الإسلامية أنه يميز بين صورتين<sup>3</sup>:

أ\_ الأولى: أن يتم تنفيذ الاعتماد المستندي كخدمة مصرفية حيث يقوم عميل المصرف المحلي بتغطية قيمة الاعتماد بالكامل. ففي هذه الحالة لا يختلف المصرف الإسلامي عن التقليدي في تقديم هذه الخدمة، إذ يقتصر دور المصرف على تقديم خدمة مصرفية وفقاً لقواعد الوكالة الشرعية، وبحيث يتقاضى المصرف عن تأديتها أجراً أو عمولة.

ب\_ الثانية: أن يتم تنفيذ الاعتماد المستندي باعتباره شكل من أشكال الائتمان المصرفي غير المباشر، بمعنى أن الاعتماد في هذه الحالة يكون غير مغطى جزئياً أو كلياً، وبحيث يقوم المصرف باستحقاق قيمة الاعتماد بعد تنفيذه كعملية ائتمانية أو تمويلية. وفي هذه الصورة تتجلى خصوصية المصرف الإسلامي، إذ أنه وعلى خلاف المصرف التقليدي الذي يقدم هذه الخدمة بعد عملية ائتمانية قائمة أساساً على القرض بفائدة، بحيث يتحمل العميل المصرفي كامل مخاطر فتح الاعتماد باعتبار الاعتماد مفتوح باسمه، يقدم المصرف الإسلامي هذه الخدمة باعتبارها عملية تمويلية قائمة على أساس صيغة المراجعة إذا كان المصرف بائعاً وبحيث يتم فتح الاعتماد باسم المصرف ويتحمل المصرف كامل مخاطر ما قبل التسليم، أو وفقاً لصيغة المشاركة أو المضاربة إذا كان المصرف شريكاً وسبق وأن فتح الاعتماد باسم العميل، وبحيث يكون المصرف شريك في تحمل مخاطر العملية التجارية المرتبطة بفتح الاعتماد.

### ثالثاً: بيع وشراء العملات الأجنبية

<sup>1</sup> بشير محمد عثمان، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي، دار النفائس، الطبعة السادسة، الأردن، 2008، ص ص 298، 299.

<sup>2</sup> حمود محمود، وآخرون، أضواء على المعاملات المالية في الإسلام، مؤسسة الوراق للنشر، الطبعة الثانية، الأردن، 1999، ص ص 182، 183.

<sup>3</sup> محمد عبد الحميد فرحان، مقدمة في المصارف الإسلامية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2020، ص ص 117، 118.

تقوم المصارف الإسلامية كغيرها من المصارف ببيع وشراء النقود واستبدال العملات الأجنبية بالعملة المحلية والعكس، وذلك حسب أسعار الصرف السائدة، يطلق على هذه العملية بعمليات الصرف الأجنبي، تعتبر عمليات الصرف الأجنبي أحد أنواع البيوع التي تعرضت له أحكام الشريعة، ويطلق عليه في الفقه الإسلامي بيع الصرف أي بيع الأثمان بعضها ببعض، ويشترط في هذا النوع من البيع اختلاف الجنس التقابض في الحال، ولا يجوز التأخير في استلام أحد البديلين لأن ذلك يعد ربا، فإن كان التبادل يتم بين مالين ربويين في نفس الجنس يشترط التماثل والتقابض، وإن كان التبادل يتم بين مالين ربويين ليس من نفس الجنس وتجمعهما علة واحدة يشترط التقابض من دون التماثل، أجمع الفقهاء على فساد الصرف إذا لم يتم فيه التقابض، وعلى هذا الأساس إن بيع وشراء العملات الأجنبية يشترط لجوازه التقابض، ذلك لأن النقود من الأموال الربوية، ولا يجوز بيع الشيء من الربويات حسب جنسها إلا مع التقابض<sup>1</sup>.

### رابعاً: تحصيل الأوراق التجارية

يقوم المصرف الإسلامي بتحصيل الأوراق التجارية أي مستندات الديون التي يضعها الدائنون لدى المصرف ويفوضونه بقبضها، وما يأخذه من عمولة ومصاريف في هذا الشأن مقابل أجر على العمل. ولكن لا يستطيع المصرف الإسلامي أن يقوم بخضم الكمبيالات أي يدفع قيمة الدين المحرر عند تقديم الكمبيالة مخصوصا منه سعر الفائدة أو ما يقابله عن مدة الانتظار فذلك من الربا. إن المصرف الإسلامي يستطيع أن يعالج القيام بهذه العملية على أحد الوجهين التاليين<sup>2</sup>:

\_\_ أن يدفع قيمة الكمبيالة كاملة ويتفق مع المدين على أن يكون المبلغ الذي قام المصرف بسداده بمثابة تمويل يشارك في ناتجه على شروط أحد العقود الصحيحة في الإسلام.

\_\_ إذا كان المستفيد من الكمبيالة عميلا في المصرف له حساب جاري فيه فإن المصرف يستطيع أن يصرف لهذا المستفيد قيمة الكمبيالة كاملة بغير خصم من قيمتها ما تخصمه المصارف الربوية عن مدة الانتظار وليس في ذلك ظلم أو غبن على المصرف، وشروط جواز هذه العملية تتمثل في ثلاث شروط وهي:

1\_ أن يكون للعميل المستفيد من الكمبيالة حساب جاري في المصرف.

2\_ أن يكون هذا الحساب في المتوسط السنوي لا يقل عن ثلث أو نصف قيمة الكمبيالة التي تقدم للمصرف لصرفها.

<sup>1</sup>خالدي خديجة، وآخرون، نماذج وعمليات البنك الإسلامي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016، ص ص 115، 116.

<sup>2</sup>محمد محمود عبد الله شاهين، اقتصاديات البنوك الإسلامية وآثارها في التنمية، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2014، ص ص 143، 144.

3\_ أن يكون يرافق بالكيميالة الفاتورة أو المستند الدال على موضوعها ضمانا للجدية.

### خامساً: الخدمات التكافلية والاجتماعية

وتتمثل هذه الخدمات التي يقدمها المصرف الإسلامي فيما يلي<sup>1</sup>:

#### 1\_ الزكاة:

يعد هذا النوع من الخدمات حديثاً نسبياً لدى المصارف الإسلامية، حيث دأبت هذه المؤسسات على ممارسة عملية جمع وتوزيع الزكاة انطلاقاً من أهدافها الاجتماعية والاقتصادية في إقامة النظام الاقتصادي الإسلامي، وبالتالي فالمصرف الإسلامي يعمل على إحياء فريضة الزكاة من خلال قيامه بحصر كافة المستحقين للزكاة والاتصال بهم وترتيب تلقيهم لأموالها، بهدف التقليل من الفقر في المجتمع الإسلامي، حيث أنشأت العديد من المصارف الإسلامية صناديق الزكاة، مهمتها جمع الزكاة وتوزيعها للمستحقين، وقد يحصل المصرف الزكاة من المساهمين وأصحاب حسابات الاستثمار، وقد يترك لهم أمر دفع الزكاة. ويتم حساب الزكاة طبقاً لمعايير المحاسبة المالية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية باستخدام طريقة صافي الأموال المستثمرة، فتحسب الزكاة على أرصدة الاحتياطي القانوني والاحتياطي العام والأرباح المبقاة في بداية السنة، ويخرج حاملوا الأسهم الزكاة عليهم بأنفسهم، وتقع مسؤولية دفع الزكاة المستحقة على حسابات الاستثمار المطلقة والحسابات الأخرى على أصحابها.

#### 2\_ القرض الحسن:

تعمل المصارف الإسلامية على منح قروض حسنة وذلك في الحالات التي تقرها إدارة المصرف، وبالشروط المحددة في لائحة القروض الحسنة بكل بنك، ويضع كل مصرف لإسلامي الأهداف والسياسات والإجراءات التي تكفل القيام بهذا النشاط بحيث يؤدي الغرض منه بما يحقق الاستفادة للأفراد والمصرف الإسلامي والمجتمع ككل. ويتلخص القرض الحسن في تقديم البنك الإسلامي مبلغاً من المال لأحد عملائه والذي هو في أمس الحاجة إليه لاستغلاله في مجالات معينة، وهذا التمويل يكون في الغالب بتقديم ضمانات تؤكد جدية المقترض ونيته السليمة في سداد مبلغ القرض كاملاً أو جزئياً حسب الاتفاق الذي تم بينه وبين البنك الإسلامي، ودون تحميل العميل أية فوائد أو مبالغ مقابل التمويل أو نسبة من الأرباح، وتكون موجهة لأغراض اجتماعية.

<sup>1</sup> تيقان عبد اللطيف، تحول الصناعة المصرفية الإسلامية نحو الصيرفة الشاملة في ظل التحرير المصرفي - دراسة مجموعة من البنوك الإسلامية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، (غير منشورة)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2017، ص 141، 142.

### المبحث الثاني: صيغ التمويل في المصارف الإسلامية

في ظل التطورات التي تشهدها الصناعة المصرفية دعت الحاجة إلى وجود مصارف تعمل وفق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، أصبح التمويل الإسلامي يلقي اهتماماً واسعاً وهذا خاصة من ناحية ابتكار منتجات جديدة للنظام المالي الإسلامي مبنية على أساس جملة من صيغ التمويل الإسلامي.

### المطلب الأول: صيغ التمويل بالمشاركات

تتميز المصارف الإسلامية عن المصارف التقليدية في أنها تقدم عقوداً تمويلية تشاركية، تقوم على مبدأ العدالة في توزيع الحقوق بين المتعاملين وعلى تحمل الخسائر واقتسام الأرباح، إلا أن هذه المصارف ونظراً لطبيعتها فغالباً لا تعتمد على صيغ التمويل الزراعي (المساقاة، المغارسة، المزارعة) لذلك ستقتصر دراسة على صيغ المشاركة والمضاربة.

### الفرع الأول: المشاركة

#### أولاً: تعريف صيغة المشاركة:

يمكن تعريف المشاركة على أنها:

**1\_ لغة:** أصل شركة في اللغة: توزيع الشيء بين اثنين فأكثر على جهة الشروع<sup>1</sup>.

**2- اصطلاحاً:** وفي تعريف الحركة هي اشتراك شخصين (طرفين) أو أكثر في القيام بمشروع معين من خلال مساهمة كل منهم فيه سواء برأس المال أو العمل، وتقاسم ما ينجم عن نشاطه من ربح أو خسارة والشركة لها شخصية اعتبارية مشتقة قانوناً، ولها ذمة مالية مستقلة عن ذمة المشاركين فيها، وحسب أنواع الشركات هذه<sup>2</sup>.

#### ثانياً: شروط المشاركة:

تعمل المشاركة في ظل مجموعة من الشروط التي يمكن إجمال أهمها فيما يلي<sup>3</sup>:

**1\_** أن يكون رأس مال المشاركة من النقود والأثمان وأجاز بعض الفقهاء أن يكون عروضاً على أن تقوم بنقد.

<sup>1</sup>نزبه حماد، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، دار البشير، طبعة الأولى، السعودية، 2008، ص422.

<sup>2</sup> بن حدو فؤاد، البنوك الإسلامية والأزمة المالية العالمية، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الجزائر، 2018، ص142.

<sup>3</sup> عبد الواحد غردة، دور التمويل المصرفي الإسلامي في تحقيق التنمية الاقتصادية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، الجزائر، 2012، ص124.

- 2\_ أن يحدد مل شريك مساهمته في رأس مال الشركة وأن تخلط الأموال مع بعضها للعمل بها.
- 3\_ أن يكون كل شريك أهلاً للتوكيل والتوكل، حتى يعمل بصفته أصيلاً ووكيلاً.
- 4\_ أن يكون رأس مال المشاركة معلوم القدر وموجود ويمكن التصرف فيه حسب الاتفاق.
- 5\_ لا يشترط تساوي رأس مال كل شريك بل يمكن أن تتفاوت الحصص.
- 6\_ أن يكون الربح نسبة شائعة ومعلومة وليس محددًا بمقدار معين من المال، وكل ما يؤدي إلى الجهالة في الربح أو قطع الشركة فيه يفسد المشاركة.
- 7\_ ألا يكون جزء من رأس المال ديناً لأحد الشركاء في ذمة شريك آخر.
- 8\_ يتحمل كل شريك الخسارة بقدر حصته في رأس المال.

### ثالثاً: أنواع المشاركة:

تقوم المشاركة في المصارف الإسلامية على شكلين أساسيين تكون مشاركة في عملية واحدة، أو عمليات متعددة مع مؤسسات تجارية أو صناعية أو مصارف إسلامية أخرى، تتمثل أنواع المشاركة فيما يلي<sup>1</sup>:

#### 1- المشاركة الثابتة:

تقوم المشاركة على قيام المصرف الإسلامي بتمويل جزء من رأس مال مشروع تجاري معين - كان يكون مصنعا أو مبنى أو مزرعة أو غيرها من مجالات الاستثمار المختلفة-، قائم فعلاً أو سوف ينشأ على أن يكون شريكاً في رأس ماله وفي ملكية موجوداته والالتزام بمتطلباته، وشريكاً كذلك في الربح والخسارة، كما أن له الحق في المشاركة في إدارته والإشراف والرقابة واتخاذ القرارات الاستراتيجية أو غيرها حسب الاتفاق ومبدئياً تتوزع نتائجها بين البنك و المتعامل حسب الاتفاق في حالة الربح وبنسبة حصة كل طرف في رأس المال في حالة الخسارة، و المقصود بكونها ثابتة هو استمرارية وجود كل طرف فيها حتى نهايتها، أي أن كل طرف يحتفظ بحصصه ثابتة في رأس مال المشروع، حتى يتم إنجازه وتصفى الشركة .

وتنقسم المشاركات الثابتة بدورها إلى نوعين هما: مشاركة ثابتة مستمرة ومشاركة ثابتة موقوتة.

#### أ/مشاركة ثابتة مستمرة:

<sup>1</sup>أمال زقاي، التمويل بعقد المشاركة في المصارف الإسلامية، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، المجلد 2، العدد الرابع، المركز الجامعي مرسلني عبد الله، الجزائر، جانفي 2018، ص ص 35، 36.

وذلك بقيام البنك بمشاركة عملائه في استرداد الأصول الثابتة أو مستلزمات الإنتاج أو الخدمات للمشروعات تحت التأسيس، أو التوسعات في أعمال مشروعات قائمة لإنشاء وحدات جديدة، ويتفق الطرفان على أسلوب هذه المشاركة فيما يتعلق بالإنتاج والإدارة وتوزيع العائد وغير ذلك، ومن ذلك أيضاً أن يلجأ البنك إلى شراء أسهم شركات قائمة، أو المساهمة في رأس مال مشروعات معينة ويسمى هذا الشكل من التمويل المباشر، وهو وسيلة البنوك الإسلامية مبدئياً في التمويل على المدى المتوسط والطويل.

### ب/ مشاركة ثابتة موقوتة (قصيرة الاجل):

وهي المشاركة حسب الصفقة الواحدة وفي هذه المشاركة يتقدم العميل إلى البنك برغبته في مشاركة المصرف له في تمويل صفقة معينة كاستيراد كمية من السلع أو تنفيذ عملية من عمليات المقاولات أو تمويل مشروع زراعي المحدود في فصل معين،... إلخ على أن يكون البنك شريكاً في هذه الصفقة ويقتسمان عائدها ربها كان أو خسارة، وفقاً لما يتفقان عليه بالنسبة للربح وحسب حصة كل منهم في رأس المال بالنسبة للخسارة.

### 2- المشاركة المتناقصة المنتهية بالتمليك:

تم تعريف المشاركة المتناقصة في المعيار رقم 12 لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في البند رقم 1/5 ب: "المشاركة المتناقصة عبارة عن شركة يتعهد فيها أحد الشركاء بشراء حصة الأخر تدريجياً إلى أن يمتلك المشتري المشروع بكامله و أن هذه العملية تتكون من الشركة في أول الأمر، ثم البيع والشراء بين الشريكين، ولا بد أن تكون الشركة غير مشترط فيها البيع والشراء، وإنما يتعهد الشريك بذلك بوعده منفصل عن الشركة، وكذلك يقع البيع والشراء بعقد منفصل عن الشركة، ولا يجوز أن يشترط أحد العقدين في الأخر."

ولملاحظة بأن هذه العملية، تسمى "مشاركة متناقصة، عندما ينظر إليها من جهة البنك، على أساس أنه كلما استرجع دفعة من أصل التمويل، تقلصت بالمقابل نسبة مشاركته في المشروع، وتسمى "مشاركة منتهية بالتمليك" عندما ينظر إليها من جهة المتعامل لأنه كلما دفع قسطاً من أصل التمويل زادت نسبة تملكه للمشروع، إلى أن يقتنيه نهائياً عندما ينتهي من سداد مستحقات البنك عليه.

### رابعاً: خطوات تطبيق المشاركة في المصارف الإسلامية:

يقدم العميل طلب مشاركة يحدد فيه نوع البضاعة ومكانها وقيمتها ونسبة المشاركة وعند الموافقة على طلبه تبدأ ضوابط عقد المشاركة المتتالية<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> محمود عبد الكريم أحمد إيدشيد، الشامل في معاملات وعمليات المصارف الإسلامية، دار النفاس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2001، ص 37، 38.

- 1\_ يبدأ تاريخ المشاركة من تاريخ التوقيع على العقد من الطرفين وإيداع حصتهما في المشاركة وتنتهي بتمام سداد قيمة البضاعة موضوع المشاركة وبيعها وتصفيتها.
  - 2\_ يودع الطرفان حصتهما في المشاركة في حساب متخصص لهذا الغرض ولا يجوز السحب منه إلا لأعمال المشاركة.
  - 3\_ بعد توقيع عقد المشاركة، وإيداع الطرف الثاني (العميل) حصته في المشاركة يبدأ الطرف الأول في إجراءات استيراد البضاعة ويتحمل الطرف الأول (الشركة) كافة مصروفات استيراد البضاعة حتى وصولها إلى الميناء، وتضاف هذه المصروفات إلى حصة الشركة (لأنها هي التي دفعتها) عند تصفية عقد الشركة.
  - 4\_ يؤمن على البضاعة لدى شركة تأمين متفق عليها ويتحمل تكاليف التأمين على قيمة البضاعة، كل طرف بحسب نسبة مشاركته.
  - 5\_ يأذن العميل للشركة باستخدام اسمه وسجله التجاري إلى حين بيع البضاعة محل الشركة.
  - 6\_ عند وصول البضاعة يخطر الطرف الثاني بذلك، ويتم التصرف فيها إما بيعها في السوق أو أن يقوم الطرف الثاني بشراء حصة المصرف أو الشركة ويدفع ثمنها بثمن يتفق عليه.
- وقد تختلف الإجراءات والضوابط من مصرف إسلامي إلى آخر، والكل ملتزم بقواعد الشركة العامة.

### الفرع الثاني: صيغة المضاربة

#### أولاً: تعريف صيغة المضاربة

- 1\_ لغة: المضاربة مفاعلة من الضرب: وهو السير في الأرض<sup>1</sup>.
- 2\_ اصطلاحاً: هي اتفاق بين طرفين يقدم أحدهما بموجبه ماله للأخر ليعمل فيه على أن يكون ربح ذلك بينهما على ما يتفقان عليه. ويسمى الأول رب المال، والثاني المضارب أو العامل. وقد يطلق على المضاربة أسماء أخرى مثل القراض أو المقارضة<sup>2</sup>.

#### ثانياً: شروط المضاربة:

<sup>1</sup> نزيه حماد، مرجع سبق ذكره، ص 260.

<sup>2</sup> لقمان محمد مرزوق، البنوك الإسلامية ودورها في تنمية اقتصاديات المغرب العربي، البنك الإسلامي للتنمية، الطبعة الأولى، سعودية، 1990، ص

لا تختلف المضاربة عن غيرها من العقود في الشروط العامة لانعقاد العقد والمتعلقة بأهلية العاقدين، والمحل، والصيغة، فهي من هذه الناحية كشروط الوكالة. أما الشروط الخاصة بصحتها فهي التي تتعلق برأس المال، والأرباح، والعمل.

### 1\_ الشروط المتعلقة برأس المال

تضمن نص المعيار رقم 13 الخاص بالمضاربة، الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية مجموعة الشروط اللازمة لصحة عقد المضاربة والتي من أهمها<sup>1</sup>:

أ\_ يجب أن يكون رأس مال المضارب معلوما علماً نافياً للجهالة من حيث القدر والصفة، لأن جهالة رأس المال تؤدي إلى جهالة الربح، وكون الربح معلوما شرط صحة المضاربة.

ب\_ الأصل في رأس مال المضارب أن يكون نقداً، ويجوز أن تكون العروض رأس مال للمضارب، وتعتمد في هذه الحالة قيمة العرض عند التعاقد باعتبارها رأس مال المضاربة ويتم تقويم العروض حسب رأي الخبرة أو باتفاق الطرفين.

ج\_ يجب أن يكون رأس مال المضارب عيناً، لا ديناً في ذمة المضارب أو غيره.

د\_ يجب تسليم رأس المال إلى المضارب، وذلك لتمكينه من تحريك المال وتثميته.

### 2\_ الشروط المتعلقة بالربح:

اشتراط الفقهاء لصحة عقد المضاربة شروطاً ترجع في نفسها إلى الربح الناتج من وراء المضاربة.

وأهم هذه الشروط هي<sup>2</sup>:

أ\_ أن تكون كيفية توزيع الربح معلومة علماً نافياً للجهالة ومانعاً للمنازعة. وأن يكون ذلك على أساس نسبة مشاعة من الربح على أساس مقطوع أو نسبة من رأس المال.

ب\_ أن يكون الربح مشتركاً بين صاحب المال والمضارب، ولو اقتصر جميع الربح لأحدهما لفسد العقد، كذلك لا يصح لأحد المتعاقدين أن يشترط لنفسه مبالغ معلومة من الربح.

<sup>1</sup> هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية، المعايير الشرعية 1431هـ. 2010م، مجموعة المعايير الشرعية الصادر عن المجلس الشرعي في اجتماعه رقم 8 المنعقد بالمدينة المنورة، 28 صفر 4 ربيع الأول، الموافق 11-16 ماي 2002، البحرين، 2010، ص 185.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 191، 192.

ج\_ لا يجوز لرب المال أن يدفع مالين للمضارب على أن يكون للمضارب ربح أحد المالين ولرب المال ربح آخر.

د\_ لا ربح للمضاربة إلا بعد سلامة رأس المال، لأن قسمة الربح قبل قبض رأس المال لا تصح، ولأن الربح زيادة، والزيادة على الشيء لا تكون إلا بعد سلامة الأصل.

و\_ تكون الخسارة على صاحب المال ما لم يكن هناك تقصير من جانب المضارب.

### 3\_ شروط متعلقة بالعمل:

من أبرز الشروط التي ذكرها الفقهاء في العمل حتى تصح المضاربة<sup>1</sup>:

أ\_ اختصاص العامل بالعمل دون رب المال.

ب\_ ألا يضيق صاحب رأس المال على المضارب في تصرفاته التي يبتغي بها الربح.

ج\_ أن يكون العمل مشروعاً مما يجوز فيه المضاربة وحسب شروط عقد المضاربة.

### ثالثاً: أنواع المضاربة

للمضاربة أنواع حسب اعتبارات التقسيم منها<sup>2</sup>:

#### 1\_ أنواعها من حيث الاطلاق والتقييد

تقسم المضاربة باعتبار الاطلاق والتقييد إلى قسمين هما:

أ\_ **المضاربة المطلقة:** وهي التي يدفع فيها رب المال ماله إلى المضارب، من غير تعيين للعمل، أو المكان، أو الزمان، أو صفة العمل، أو من يعامله من الأشخاص، فالمضارب له الحرية المطلقة في استثمار مال المضاربة.

ب\_ **المضاربة المقيدة:** وهي التي يدفع فيها رب المال ماله إلى المضارب، مع تعيين للعمل، أو المكان أو الزمان أو صفة العمل، أو من يعامله من الأشخاص، ويشترط لصحة هذه القيود عدم إلحاق الضرر بالمضارب، ويتعين على المضارب احترام هذه القيود، لقوله صلى الله عليه وسلم "المسلمون على شروطهم"، فإن خالفها كان

<sup>1</sup> هيئة المراجعة والمحاسبة، مرجع سبق ذكره، ص459.

<sup>2</sup> محمد أحمد حسين، المضاربة في المصارف الإسلامية، ورقة بحثية للمؤتمر الدولي الخامس حول "التمويل الإسلامي - ماهيته، صيغته، مستقبله"، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، رام الله - فلسطين، 2014، ص9.

مسؤولاً وحده على الأثار المترتبة على هذه المخالفة.

## 2\_ أنواعها من حيث تعدد أطرافها

تقسم المضاربة باعتبار تعدد أطرافها إلى قسمين هما:

أ\_ **المضاربة الثنائية**: وتكون بين طرفين فقط، صاحب المال، وصاحب العمل، ولا تتعداهما إلى طرف ثالث، ويصبح أن يكون صاحب المال شخصاً واحداً، أو أشخاصاً متعددين، أو شخصية اعتبارية، وكذلك صاحب العمل، يصح أن يكون شخصاً، أو أشخاصاً متعددين، أو شخصية اعتبارية.

ب\_ **المضاربة المتعددة**: وصورتها أن يأخذ صاحب العمل المال من صاحب رأس المال، ثم يعطيه إلى صاحب عمل آخر مضاربة، فيكون صاحب العمل الأول صاحب مال بالنسبة إلى صاحب العمل الثنائي، على خلاف في جواز هذا النوع، والراجح جواز ذلك، وهو رأي الجمهور.

## رابعاً: أركان المضاربة:

تتمثل فيما يلي<sup>1</sup>:

1\_ **الركن الأول**: الصيغة: وهي الإيجاب والقبول، ويكون ذلك بكل لفظ يدل على المقصود، فتتعدد المضاربة بألفاظ المضاربة، والقراض، والمقارضة، والمعاملة، وتتعدد المضاربة بكل لفظ يدل مضمونه على أن المراد هو عقد المضاربة، وإن لم يصرح بذلك، كقول القائل: خذ هذا المال واعمل به، أو اتجر فيه، أو بع واشتر على نصف الربح.

## 2\_ الركن الثاني: العاقدان: وهما:

أ\_ رب المال أو المالك: من يقدم المال.

ب\_ المضارب أو العامل: من يقوم بالعمل.

## 3\_ الركن الثالث: رأس المال.

## 4\_ الركن الرابع: العمل.

<sup>1</sup> زيد بن محمد الرماني، عقد المضاربة في فقه الإسلامي وأثره على المصارف وبيوت التمويل الإسلامي، دار الصميعي للنشر، الطبعة الأولى، سعودية، 2000، ص48.

**5\_الركن الخامس:** الربح: الربح في المضاربة هو ما زاد عن رأس مالها نتيجة لعمل المضارب في ذلك المال واستثماره، فهو ثمرة لالتقاء رأس المال بالعمل البشري.

لذا، كان مشتركاً بين العاقدين:

أ\_ **رب المال:** لأنه قدم ما تحتاجه المضاربة من مال، وهو أحد عنصري تحقيق الربح فيها.

ب\_ **المضارب:** لأنه قام بالعمل والاستثمار، وهو العنصر الآخر في تحقيق الربح. والربح هو الهدف الذي قامت من أجله المضاربة، إذ لا تعدو عن كونها عقداً على الشركة في الربح.

### خامساً: الخطوات العملية لإجراء المضاربة:

مثل بقية العقود الأخرى هناك طرفان في عملية المضاربة، العميل الذي يتقدم للبنك، وكذلك البنك، وكل يقوم بما يضمن مصالحه، وضمن أن تكون عملية المضاربة منتجة. حيث تتمثل فيما يلي<sup>1</sup>:

#### 1: العميل

يتقدم العميل بالطلب من البنك للقيام بعملية تمويل صفقة تجارية ما، أو مشروع ما، موضحاً بالطلب وصفاً كاملاً لموضوع عملية المضاربة وكذلك التكلفة المتوقعة، وكذلك الأرباح المتوقعة من وراء إتمام هذه العملية، مبيناً حصة كل منهما في رأس المال وكذلك في الأرباح المتوقعة.

#### 2: المصرف الإسلامي

أ\_ يقوم المصرف وبعد استلامه طلب العميل، بدراسة جدوى، والتأكد من مدى مطابقتها وملائمة الصفقة للسوق المحلي أو الخارجي.

ب\_ التأكد من مدى الربحية المتوقعة من عملية المضاربة.

ج\_ دراسة كافية لأحوال العميل (مقدم الطلب) للتأكد من قدرته على إدارة العملية، وإن كان يتمتع بالخبرة الكافية لمثل هذا النوع من العمليات، وكذلك التأكد من مدى قدرة العميل على الوفاء بالتزاماته، ويكون ذلك من خلال دراسة سوقية لواقع العميل.

د\_ يقوم المصرف بالموافقة على طلب العميل، بعد استيفاء جميع الدراسات المطلوبة، وطلب الضمانات الواجب توفرها من العميل للمحافظة على أموال البنك، وضمن استردادها في مواعيدها المستحقة.

<sup>1</sup>نعيم نمر داوود، البنوك الإسلامية نحو اقتصاد إسلامي، دار البداية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2012، ص ص 155، 156.

وـ يقوم البنك بالمتابعة الوافية للعميل، خلال تنفيذ عملية المضاربة وذلك لضمان حسن أداء العميل، وضمن الشروط المتفق عليها.

### المطلب الثاني: صيغ المدائيات

تطبق المصارف الإسلامية العديد من صيغ المدائيات وهي المرابحة، السلم، الاستصناع والإجارة باعتبارها الصيغ الأكثر اعتماداً من طرفها، والتي هيا بديلة عن صيغة الإقراض بفائدة وهي الأساس التي تقوم عليه المصارف التقليدية.

### الفرع الأول: صيغة المرابحة

#### أولاً: تعريف المرابحة:

**1\_ لغة:** من الربح وهو النماء والزيادة، يقال: رابحته على سلعته مرابحة، أي أعطيته ربحاً، وأعطاه مالا مرابحة، أي على أن الربح بينهما<sup>1</sup>.

**2\_ اصطلاحاً:** وهو بيع السلعة بمثل ثمنها الأول الذي اشتراه به البائع مع زيادة ربح معلوم متفق عليه بمبلغ مقطوع أو نسبة من الثمن الأول<sup>2</sup>.

#### ثانياً: أنواع المرابحة

حيث أن المرابحة تتم على صورتين حسب الفقهاء وتتمثل في<sup>3</sup>:

**1\_ الصورة الأولى:** ويمكن أن يطلق عليها الصورة العامة أو الأصلية وهي أن يشتري شخص ما سلعة بثمن ثم يبيعها لآخر بالثمن الأول وزيادة ربح، فهو هنا يشتري لنفسه طلب مسبق ثم يعرضها للبيع مرابحة.

**2\_ الصورة الثانية:** وهي ما يطلق عليها حديثاً اصطلاحاً بيع المرابحة لأمر بالشراء و كفيئتها: أن يتقدم شخص إلى آخر ويقل له اشتر سلعة معينة موجودة أو يحدد أوصافها وسوف أشتري بها منك بالثمن الذي تشتريها به وأزيدك مبلغاً معيناً أو نسبة من الثمن الأول كربح، وهذه الصورة وأن كانت تسميتها بالبيع مرابحة لأمر بالشراء من إطلاق الفقهاء المعاصرين إلا أن كفيئتها وردت لدى الفقهاء القدامى كما جاء في كتاب الأم للشافعي ما نصه: (و إذا رأى الرجل السلعة فقال اشتر هذه وأربحك فيها كذا فاشترها الرجل فالشراء جائز... ) ثم يقول<sup>4</sup>

<sup>1</sup> نزيه حماد، مرجع سبق ذكره، ص408.

<sup>2</sup> خالد أحمد علي محمود، التورق والتمويل في البنوك الإسلامية، دار الفكر الجامعي للنشر، الطبعة الأولى، مصر، 2019، ص47.

<sup>3</sup> خلفان أحمد عيسى، صيغ الاستثمار الإسلامي، الجنادرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2016، ص ص 82، 83.

وهكذا إن قال اشتر لي متاعا ووضعه أو متاعا أي متاع شئت وأنا أربحك فيه فكل هذا سواء يجوز البيع!

ثالثاً: شروط صحة بيع المرابحة:

يتوفر العديد من الشروط التي يجب توفرها لصحة بيع المرابحة بالإضافة إلى الشروط العامة في العقود (الأهلية والمحل والصيغة) ومن أهم شروط البيع بالمرابحة ما يلي<sup>1</sup>:

- 1\_ يجب على البائع أن يمتلك السلعة قبل توقيع عقد المرابحة مع مشتريها.
- 2\_ يجب التحقق من قبض البائع للسلعة قبضاً حقيقياً أو حكماً قبل بيعها.
- 3\_ يجب أن يصرح البائع عند التعاقد على البيع بتفاصيل المصروفات التي سيدخلها في الثمن.
- 4\_ يجب أن يكون كل من ثمن السلعة في بيع المرابحة محدداً ومعلوماً للطرفين عند التوقيع على عقد البيع.
- 5\_ أن يكون العقد الأول صحيحاً، فإن كان فاسداً لم يجز البيع.
- 6\_ لا يجوز تأجيل موعد أداء الدين مقابل زيادة في مقداره سواء كان المدين موسراً أو معسراً.

خامساً: خطوات تطبيق صيغة المرابحة

يتم تطبيق المرابحات من طرف المصارف الإسلامية بإتباع الخطوات التالية<sup>2</sup>:

- 1\_ يتقدم العميل بطلب إلى المصرف يحدد فيه مواصفات كاملة عن السلعة التي يحتاج إليها.
- 2\_ يقوم المصرف بدراسة الطلب المقدم إليه من العميل، وفي حالة موافقة المصرف على شراء هذه السلعة يوضح للعميل ثمن الشراء وما تتكلفه السلعة من مصروفات مختلفة ثم يتم الاتفاق على السعر النهائي متضمننا الربح، مع إبرام عقد وعد بالشراء إذا كان المصرف يأخذ بالإلزام.
- 3\_ يقوم المصرف بشراء السلعة لنفسه ويملكها بعد استلامها من المورد.
- 4\_ يقوم المصرف بعد ذلك بإبرام عقد البيع بينه وبين العميل بعد فحصه لسلعة مع تحمل تبعة الهلاك قبل التسليم وتبعة الردّ بالعيب الخفي، وبمجرد إبرام العقد تنتقل ملكية السلع إلى المشتري.

الفرع الثاني: السلم

<sup>1</sup> عبد الواحد غردة، مرجع سبق ذكره، ص ص128،129.

<sup>2</sup> سليمان ناصر، تطوير صيغ التمويل قصيرة الأجل للبنوك الإسلامية، جمعية التراث، الطبعة الأولى، الجزائر، 2002، ص ص113.

## أولاً: تعريف السلم

**1\_ لغة:** يقال إن السلم بمعنى أسلم الشيء إليه أي دفعه له، كما يعني السلف أي تقديم وتسليم المال، وهذا يعني أنه بيع آجل، إلا أن المؤجل هو السلعة المباعة والحاضر هو الثمن الذي يتم دفعه لبائع السلعة، أي أن السلم يتضمن مبادلة سلعة بثمن وهو بذلك يعتبر عقد بيع ويطلق عليه عقد بيع السلم.<sup>1</sup>

**2\_ اصطلاحاً:** وهو بيع آجل بعاجل، أو بيع شيء (بضاعة) موصوف في الذمة، أي أنه يتقدم فيه رأس المال ويتأخر المثلث (البضاعة) لأجل، وبعبارة أخرى: هو أن يسلم عوضاً حاضراً في عوض موصوف في الذمة إلى آجل.<sup>2</sup>

## ثانياً: شروط السلم

تتمثل شروط السلم فيما يلي<sup>3</sup>:

**1\_ الشرط الأول:** أن يكون المسلم فيه مما يصح أن ينضبط بالصفات التي يختلف فيها الثمن، فيصح في الحبوب، والدقيق، والثياب، والصفوف، الكتان، والحريز وغيرها، ولا يجوز فيما لا ينضبط بالصفة كالجواهر من اللؤلؤ، والياقوت وغيرها.

**2\_ الشرط الثاني:** أن يذكر المتبايعان الصفات التي يختلف الثمن بسببها. وذلك لأن العلم بالصفة شرط في البيع، وطريق العلم إما الرؤية، وإما الوصف والرؤية ممتنعة فوجب الوصف. والأوصاف المتفق عليها ثلاثة: الجنس، والنوع، والجودة، أو الرداءة.

**3\_ الشرط الثالث:** معرفة مقدار المسلم فيه، إن كان مكيلاً، أو موزوناً، أو معدوداً للحديث.

**4\_ الشرط الرابع:** أن يكون الأجل معلوماً.

**5\_ الشرط الخامس:** أن يكون المسلم فيه عام الوجود في محله (أي في وقت قبضه). بمعنى أن يكون موجوداً عاماً لا وجوداً خاصاً، والوجود العام: أن يكون موجوداً بالبلد، والخاص: أن يكون موجوداً عند فلان بعينه وذلك لا يجوز.

<sup>1</sup> إمام جهاد صالح، بيع السلم كأداة تمويل في المصارف الإسلامية، دار وائل، طبعة الأولى، الأردن، 2014، ص 12.

<sup>2</sup> بماء الدين مطاهري، وآخرون، صيغ التمويل الإسلامي بدائل لطرق التمويل التقليدية، مجلة التنوع الاقتصادي، المجلد 01، العدد 01، جامعة مستغانم، الجزائر، 2020، ص 11.

<sup>3</sup> أيوب حسن، فقه المعاملات المالية في الإسلام، دار السلام، الطبعة الأولى، مصر، 2003، ص ص 195، 196.

**6\_ الشرط السادس:** قبض الثمن في المجلس، فإن تفرقا قبل القبض بطل العقد عند الأئمة الثلاثة. وقال مالك: يجوز أن يتأخر القبض يومين أو ثلاثة أو أكثر ما لم يكن ذلك شرطاً.

**ثالثاً: أنواع السلم:**

هناك عدة أشكال للتمويل بالسلم هي<sup>1</sup>:

**1\_ بيع السلم البسيط:** وهو الذي يتم بموجبه قيام المصرف الإسلامي بدفع ثمن السلم للمتعامل معه عاجلاً، واستلام السلعة آجلاً في موعد متفق عليه، وهو الشكل الأكثر شيوعاً للتعامل مع التجار أو الزراع أو الصناع.

**2\_ السلم الموازي:** حيث يبيع المصرف كطرف أول إلى الطرف ثالث بضاعة من نفس الجنس أو المواصفات، ويكون البيع مؤجلاً ويتسلم الثمن مقدماً وفي حالة عدم تسليم العميل الثاني البضاعة للمصرف عند حلول الأجل، يضطر المصرف لتسليم ما باعه للطرف الثالث بعد تحصيله من السوق.

**رابعاً: خطوات تطبيق السلم**

وتتمثل الخطوات العملية لبيع السلم المتبعة ببيع حال أو مؤجل فيما يلي<sup>2</sup>:

**1\_ عقد بيع السلم:**

أ\_ المصرف: يدفع الثمن في مجلس العقد ليستفيد به البائع ويغطي به احتياجاته المالية المختلفة.  
ب\_ البائع: يلتزم بالوفاء بالسلعة في الأجل المحدد.

**2\_ تسليم السلعة في الأجل المحدد:**

أ\_ يتسلم المصرف السلعة في الأجل المحدد ويتولى تصريفها بمعرفته ببيع حال أو مؤجل.  
ب\_ يوكل المصرف البائع ببيع السلعة نيابة عنه نظير أجر متفق عليه (أو بدون أجر).  
ج\_ توجيه البائع لتسليم السلعة إلى طرف ثالث (المشتري) بمقتضى وعد مسبق منه بشرائها عند وجود طلب مؤكد بالشراء.

**3\_ عقد البيع:**

أ\_ المصرف: يوافق على بيع السلعة حالة أو بأجل وبثمن أعلى من ثمن شرائها سلماً.

<sup>1</sup> رقية عبد الحميد شرون، مرجع سبق ذكره، ص 114.

<sup>2</sup> عبد الرزاق بن حبيب، مرجع سبق ذكره، ص 254، 255.

ب\_المشتري: يوافق على الشراء ويدفع الثمن حسب الاتفاق.

### الفرع الثالث: الاستصناع

#### أولاً: تعريف الاستصناع

1\_ لغة: طلب الصنع، والصنع: هو العمل، والصناعة: حرفة الصانع وعمله<sup>1</sup>.

2\_ اصطلاحاً: يعرف على أنه عقد بين طرفين يقوم أحدهما (الصانع) بموجب هذا العقد بصنع شيء محدد الجنس والصفات (بشكل يمنع أي جهالة مفضية للنزاع) للطرف الآخر (المستصنع)، على أن تكون المواد اللازمة للصنع (مواد خام) من عند الصانع، وذلك نظير ثمن معين يدفعه المستصنع للصانع إما حالاً أو مقسماً أو مؤجلاً<sup>2</sup>.

#### ثانياً: شروط الاستصناع:

تتمثل شروطه فيما يلي<sup>3</sup>:

- 1\_ تحديد طبيعة السلع المطلوب صنعها ونوعيتها وكميتها وأوصافها، أي بيان جنس المستصنع وقدرته وأوصافه المطلوبة أي بيان جنس المصنوع ونوعه وقدره وصفته منعا للجهالة.
- 2\_ تحديد وقت صنع السلع، أي يحدد فيه الأجل ومكانه أي تحديد أجل تسليم المستصنع أو المصنوع.
- 3\_ النص على تأجيل الدفع أو التقسيط خلال فترة محددة، وبمعنى آخر يجوز في عقد الاستصناع تأجيل الثمن كله أو تقسيطه على أقساط معلومة لآجال محددة.
- 4\_ جواز تحديد شرط جزئي إذا ما اتفق الطرفان على ذلك باستثناء حالات القوة القاهرة، وبمعنى آخر يجوز أن يتضمن عقد الاستصناع شرطاً جزئياً بمقتضى ما اتفق عليه، ما لم يكن هناك ظروف القاهرة.
- 5\_ أن يكون الاستصناع في السلعة التي تم الاتفاق عليها في العقد.
- 6\_ أن يكون محل العقد هو الشيء المستصنع وليس عمل الصانع.
- 7\_ أن تكون المواد المكونة للسلعة من قبل الصانع.

<sup>1</sup> محمد رأفت سعيد، عقد الاستصناع وعلاقته بالعقود الجائزة، دار الوفاء، الطبعة الأولى، مصر، 2002، ص 9.

<sup>2</sup> وهيبه يسعد، قياس الكفاءة النسبية للبنوك الإسلامية (دراسة حالة البنوك الإسلامية العاملة الجزائرية)، أطروحة مقدمة لاستكمال شهادة الدكتوراه، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، الجزائر، 2023، ص 40.

<sup>3</sup> مصطفى كمال السيد طابيل، البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي، دار أسامة، الطبعة الأولى، الأردن، 2012، ص 295.

8\_ تحديد الثمن جنسا وقدرًا وصفة والتمن يكون مُعجلاً ومُؤجلاً.

ثالثاً: أركان الاستصناع:

تتمثل فيما يلي<sup>1</sup>:

1\_ **الصانع**: هو البائع الذي يلتزم في عقد الاستصناع بتقديم المصنوع للعميل عند حلول الأجل سواء باشر الصنع بنفسه أو عن طريق صانع آخر.

2\_ **المستصنع**: وهو طالب صنع السلعة والملتزم بموجب العقد بقبول المصنوع إذا جاء مطابقاً للمواصفات.

3\_ **محل العقد**: وهو كل ما يتم صناعته في عقد الاستصناع ويمكن أن يكون أصلاً رأسمالياً أو مباناً أو آلات أو أجهزة أو سلعاً استهلاكية أو إنتاجية.

4\_ **الثمن**: وهو الثمن المتفق عليه بين الصانع والمستصنع كثمن للسلعة المصنعة.

5\_ **الإيجاب**: يصدر من طالب الصنعة أو مشتري السلعة ويطلق عليه "المستصنع".

6\_ **القبول**: يصدر من الجهة الممولة ويطلق عليه "الصانع".

رابعاً: خطوات الاستصناع:

تتمثل خطوات عقد الاستصناع فيما يلي<sup>2</sup>:

1\_ **عقد بيع الاستصناع**:

أ\_ **المشتري**: يعبر عن رغبته لشراء سلعة، ويتقدم للمصرف بطلب استصناعه بسعر معين يتفق على طريقة دفعه معجلاً أو مؤجلاً أو مقسطاً (ويحسب البنك في هذا السعر عادة ما سوف يدفعه حقيقة في عقد الاستصناع مضافاً إليه الربح الذي يراه مناسباً)

ب\_ **المصرف**: يلتزم بتصنيع السلعة المعنية وتسليمها في أجل محدد يتفق عليه (ويراعى المصرف أن يكون هذا الأجل مثل أو أبعد من الأجل الذي سيتسلم فيه السلعة بعقد الاستصناع الموازي).

<sup>1</sup> ليلي غفوري، مطبوعة في الهندسة المالية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، الجزائر، 2019/2018، ص 85.

<sup>2</sup> محمد فتحي محمد العتري، فقه المصارف الإسلامية بين المقاصد والوسائل، دار المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولى، مصر، 2012، ص 752، 753.

## 2\_ عقد الاستصناع الموازي:

أ\_ المصرف: يعبر عن رغبته في استصناع الشيء الذي التزم به في عقد الاستصناع الأول (أي بنفس المواصفات) ويتفق مع البائع الصانع على الثمن والأجل المناسبين.

ب\_ البائع: يلتزم بتصنيع السلعة المعنية في الجمل المحدد المتفق عليه.

## 3\_ تسليم وتسلم السلعة:

أ\_ البائع: يسلم المبيع المصنع إلى المصرف مباشرة أو إلى أي جهة أو مكان يحدده البنك في العقد.

ب\_ البنك: يسلم المبيع المستصنع إلى المشتري بنفسه أو عن طريق أي جهة يفرضها بالتسليم بما في ذلك تفويض البائع لتسليم السلعة إلى المشتري الذي يكون من حقه التأكد من مطابقة المبيع للمواصفات التي طلبها في عقد الاستصناع الأول، ولكن يظل كل طرف مسئولاً تجاه الطرف الذي تعاقد معه.

## الفرع الرابع: صيغة الإجارة

### أولاً: تعريف صيغة الإجارة

1- الإجارة في اللغة: اسم للأجرة، وهي كراء الأجير<sup>1</sup>.

2- الإجارة اصطلاحاً: هي "بيع المنفعة المعلومة في مقابلة عوض معلوم، إذن فعقد الإجارة يدور حول المنفعة، أي الحصول على منفعة معينة مقابل ثمن محدد"، والإجارة جائزة عند جميع الفقهاء، وذلك لثبوتها في الكتاب والسنة والاجماع<sup>2</sup>.

### ثانياً: شروط الإجارة:

المعاملة في الإجارة تجرى كما في معاملات البيع حيث يجب توفر فيها العديد من الشروط لإثبات صحتها تتمثل فيما يلي<sup>3</sup>:

1\_ ما يتعلق بالمتعاقدين: أن يكون كل منهما بالغاً عاقلاً مختاراً ويشترط بالمؤجر مالكا للمنفعة والمستأجر

<sup>1</sup>نزبه حماد، مرجع سبق ذكره، ص20.

<sup>2</sup>موسى مبارك خالد، صيغ التمويل الإسلامي كبديل للتمويل التقليدي في ظل الأزمة المالية العالمية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، 2013، ص13.

<sup>3</sup>محمد جاسم الشرع، المحاسبة في المنظمات المالية المصارف الإسلامية، إثراء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2008، ص385، 386.

مالكاً للأجرة.

2\_ **التعيين:** فلا يصح إجارة المبهم مثلاً يقول (أجرتك إحدى دوري).

3\_ **المنفعة:** ويعني أن تكون هناك استفادة من إيجار العين وأن الإجارة تقع على موضوعها لا على استهلاك العين وأن تكون هذه المنفعة معلومة علماً ينفي الجهالة.

4\_ **الأجرة (الثمن):** يشترط في الأجرة معلوميتها، وهناك شروط عدة ترتبط بالأجرة من بينها ما يلي:

أ/ تملك الأجرة بالاشتراط أو عند استيفاء المنفعة من المعقود عليه.

ب/ يجوز قبول الدفعة المقدمة.

إذا تلف محل العمل في الإجارة أو أتلّفه الأجنبي قبل العمل أو في الأثناء قبل مضي زمان يمكن إتمام العمل، بطلت الإجارة ورجعت الأجرة كلها أو بعضها إلى المستأجر.

5\_ **صيانة العين المأجورة:** تحدد الآراء الفقهية أنه لا يجوز اشتراط صيانة العين الأساسية على المستأجر لأن ذلك يؤدي إلى جهالة الأجرة فتفسد الإجارة، ولكن من ناحية أخرى يجوز الاشتراط في بعض الموارد منها:

أ/ **الصيانة التشغيلية:** وهي ما تتطلبه استعمال العين المستأجرة كالزيوت المطلوبة للآلات.

ب/ **الصيانة الدورية:** حيث يتحمل المستأجر نفقات هذه الصيانة من الناحية المحاسبية.

ج/ **فسخ الإجارة:** تعد الإجارة من العقود اللازمة لا تفسخ إلا بالتراضي بين الطرفين أو يكون للفاسخ الخيار بذلك.

ثالثاً: أنواع الإجارة:

وهناك عدة أشكال للتمويل الإيجاري نذكر منها<sup>1</sup>:

1- **التأجير المنتهي بالتمليك:**

المقصود بالإجارة المنتهية بالتمليك، قيام المصرف الإسلامي بإيجار أصل استعمالي ثابت - وهو ما ينفع به مع بقاء عينه كالسلع المعمرة - إلى شخص مدة معينة، بحيث تزيد الأقساط الإيجارية من أجر المثل، على

<sup>1</sup> أحمد سليمان خصاونه، المصارف الإسلامية مقررات لجنة بازل - تحديات العولمة - استراتيجية مواجهتها، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2008، ص ص 94، 95.

أن يملكه إياه، بعد انتهاء المدة ودفعة الأقساط المحددة الآجال بعقد جديد، فإذا دفع المستأجر الأجر انتقل الأصل المالي إلى ملك المستأجر في بيع بالمجان، أو بثمان رمزي أو عند دفعه القسط الأخير حسب الاتفاق، إما إذا تخلف عن دفع الأقساط، طبقت عليه أحكام عقد الإجارة، بفسخ العقد لعدم دفع الأجر، على أن لا يلحق بالمشتري أي غبن.

وقد جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي رقم (6) الذي لم يشأ أن يصرح بحكم الاكتفاء عن صور الإيجار المنتهي بالتملك بدائل أخرى منها:

أ- البيع بالأقساط مع الحصول على الضمانات الكافية.

ب- عقد إجارة مع إعطاء المالك الخيار للمستأجر بعد الانتهاء من وفاء جميع الأقساط الإيجارية المستحقة في واحد من الأمور التالية، مد مدة الإجارة، أو إنهاء عقد الإجارة أو رد العين المأجورة إلى صاحبها، أو شراء العين المأجورة بسعر السوق عند انتهاء مدة الإجارة.

### 2- التأجير التمويلي:

وهو أن يتفق المصرف وعميله على أن يشتري الأول أصلاً، يؤجره لمدة طويلة أو متوسطة، ويحتفظ المصرف بملكية الأصل، وللعميل الحق الكامل في استخدام الأصل، في مقابل دفع أقساط إيجارية محددة، وفي نهاية المدة المتفق عليها في عقد الإجارة يعود الأصل إلى المصرف، ويكون المستأجر مسؤولاً عن تكاليف الصيانة والتأمين على الأصل طيلة بقائه لديه، عن الأعطال الناتجة عن الاستعمال، وله الحق في استئجاره مرة أخرى أو نقل ملكيته إليه، وليس له الحق في إلغاء الإجارة قبل نهاية مدة العقد، فهي إجارة تنتهي بالبيع بثمان رمزي أو بالتملك هبة، وذلك لأن ثمن البيع يكون قد تم تحصيله عن طرق أقساط الإجارة، وفي هذه الحالة يصبح كالتأجير المنتهي بالتملك.

### 3- التأجير التشغيلي:

في هذا النوع يتم تأجير الأصول للقيام بعمل محدد، ثم يسترد المؤجر الأصول لتأجيرها مرة أخرى لشخص آخر، وهذا النوع يعتبر عملية تجارية أكثر منها مالية، والمصرف مسئول علمياً عن جميع النفقات على الأصل، من صيانة أو تأمين أو ضرائب أو غير ذلك. لقد تطور أسلوب التأجير التمويلي والتشغيلي في العقدين الأخيرين، وساهمت المصارف بتطويرها، وإنشاء شركات خاصة للتمويل التأجيري والتشغيلي، وقدمت لها التمويل، بحيث زادت أهمية هذه العمليات في الأسواق المالية المتقدمة. لكن المصارف الإسلامية لم تجد هذا التطوير ملائماً للأغراض العملية نتيجة تنوع طلبات العملاء، واختلاف الفترات الإيجارية، مما زاد من درجة المخاطر التي يتعرض

لها المصرف، لذلك لابد من تطوير هذا العقد، حتى تتمكن المصارف الإسلامية من تقليل درجة المخاطر، ومواجهة تحديات العولمة.

### رابعاً: أركان عقد الإجارة

للإجارة أربعة أركان تتمثل في:

**1-العاقدان:** يشير ركن العاقدين إلى أطراف العقد المتمثلين بالمؤجر والمستأجر، الذين لهما حق الإيجاب والقبول فيه. ويستلزم في العاقد أن يكون متمتعاً بالأهلية التي تمثل صلاحية الشخص للإلزام، بمعنى أن يكون أهلاً لثبوت الحقوق الشرعية له أو عليه وهو ما يسمى بعرف الفقه أهلية الأداء<sup>1</sup>.

**2-المنفعة:** وهي موضوع العقد سواء كانت منفعة أدمي أو حيوان أو عين، ويجب أن تكون مشروعة ومباحة ومحددة ومعلومة. هي غاية عقد الإجارة، وليست لها كينونة مستقلة عن العين المستفيدة منها، وبذلك يجوز شرعاً إجارة كل عين يمكن أن ينتفع بها منفعة مباحة مع بقائها بحكم الأصل وكذلك إجارة ما يجوز بيعه ويحرم ما يحرم بيعه<sup>2</sup>.

**3-الصيغة:** ويشترط فيها لفظ يشعر بالإجارة نحو قول المؤجر: أجرتك كذا، أو أكرتتك هذا، أو ملكتك منافعه سنة بكذا، فيقول المستأجر على الفور: فبليت أو أكرتت<sup>3</sup>.

**4-الأجرة:** ويشترط فيها كونها معلومة جنساً وقدرًا وصفة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " من استأجر أجيراً فليعلمه أجره فلا يصح إجارة منزل بداية ولأطحن دقيق بما يخرج منه من نخالة بخمسة كيلو من البرتقال دون بيان نوعه المعقود عليه<sup>4</sup>.

### المطلب الثالث: صيغ التمويل التكافلي

لا يعتبر المصرف الإسلامي فقط منظمة مصرفية مالية، هدفها هو تحقيق الربح فقط من خلال صيغ التمويل المختلفة من مضاربة ومرا بحة وغيرها، وإنما يمتد دوره إلى النواحي الاجتماعية التي تراعي مصلحة أفراد

<sup>1</sup> نصير يحي الشريف، وآخرون، أحكام صيغة التمويل بالإجارة في نظام بنك الجزائر 20-02 والتعلمية 03-2020، مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد 14، العدد 30، جامعة محمد خيضر بيسكرة، الجزائر، أكتوبر 2022، ص 409.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 410.

<sup>3</sup> محمد عبد العزيز حسن زيد، الإجارة بين الفقه الإسلامي والتطبيق المعاصر في المؤسسات المصرفية والمالية الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الطبعة الأولى، مصر، 1996، ص 17.

<sup>4</sup> مرجع نفسه، ص 17.

المجتمع الإسلامي وتعمل على تنميته وتطويره، ومن خلال ذلك يسهم البنك في تحقيق التكافل الاجتماعي ومن ضمن صيغ التكافل الاجتماعي: القرض الحسن، والزكاة.

### الفرع الأول: القرض الحسن

#### أولاً: تعريف القرض الحسن

**1\_ لغة:** القرض، وفقها: هو تملك شيء للغير، على أن يرد بدله من غير زيادة<sup>1</sup>.

**2\_ اصطلاحاً:** هو قرض بلا مقابل يُقدم لغرض إنساني أو أعمال خيرية. ويُمنح على نحو منتظم للأفراد ممن هم في الحاجة وللعلماء المعسرین إلخ<sup>2</sup>.

حيث تقديم القرض الحسن هو من أعمال الخير التي دعا إليها الإسلام، ووعد فاعله بالأجر العظيم الذي يغنيه عن أي مقابل دنيوي مهما كان كبيراً. ومن القرآن الكريم والسنة النبوية فيما يلي:

قال تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) سورة البقرة الآية 245.<sup>3</sup>

ومن السنة النبوية: روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوباً: الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بثمانية عشر، فقلت لجبريل: ما بال القرض أفضل من الصدقة؟ قال: لأن السائل يسأل وعنده، والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة<sup>4</sup>.

#### ثالثاً: أركان القرض الحسن:

يتضمن ما يلي<sup>5</sup>:

**1\_ الصيغة:** وهي الإيجاب والقبول.

**2\_ العاقدان:** وهما المقرض والمقرض. ويشترط فيهما: العقل، البلوغ، والاختيار، وأهلية التبرع.

<sup>1</sup> ميلود بن مسعود، معايير التمويل الإسلامي في البنوك الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الشريعة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2008/2007، ص 56.

<sup>2</sup> جينتيباك كوس، التمويل الإسلامي، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، لبنان، 2011، ص 117.

<sup>3</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 245، ص 39.

<sup>4</sup> سليمان ناصر، تطوير صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية، جمعية التراث، الطبعة الأولى، الجزائر، 2002، ص 136.

<sup>5</sup> سامر مظهر قنطقجي، وآخرون، صندوق القرض الحسن (تنظيمه - آلياته - ضوابطه)، شعار للنشر والعلوم، الطبعة الأولى، سوريا، 2009، ص 18، 19.

**3\_ المعقود عليه:** وهو المال المقرض، وشرط له العلماء أن يكون مما ينضبط بالوصف. كأن يكون معلوم القدر كيلاً أو وزناً أو عدداً أو ذرعاً ليتمكن من رد بدله.

رابعاً: أنواع القرض الحسن:

يأخذ التمويل بالقرض الحسن في المصارف الإسلامية أشكالاً عدة أهمها<sup>1</sup>:

**1\_ القروض الاجتماعية:** وهي تلك القروض التي يقدمها المصرف لعملائه لمواجهة حاجات اجتماعية ملحة كالمرض، الوفاة، التعليم، الإسكان.....

**2\_ قروض الإنتاجية:** هي تلك القروض التي يمنحها المصرف لصغار الحرفيين والعمال من أجل مساعدتهم على الإنتاج وتحقيق الفائض، ومن ثم المساهمة في التنمية الاقتصادية.

**3\_ قروض حسنة لأغراض استهلاكية:** وهي التي يمنحها المصرف من أجل سد حاجات عملائه اليومية أو من أجل التيسير على المعسرین.

**4\_ قروض حسنة في شكل بطاقات الائتمان:** ويكون ذلك عن طريق إصدار بطاقات ائتمان بدون غطاء، أي التي لا يكون لها رصيد أصلاً.

**5\_ السحب النقدي أو السحب على المكشوف:** وذلك بتمكين العميل من السحب من رصيده وهو مدين دون مقابل، على عكس البنوك التقليدية.

**6\_ القرض الحسن عن طريق خصم الكمبيالة التجارية:** أي تسديد قيمة الكمبيالة من دون مقابل.

**7\_ صكوك القرض الحسن:** وهي أداة تمويلية تهدف لتحقيق أغراض اجتماعية وإنسانية وتكافلية، تخصص مواردها في منح القرض الحسن، وهي لا تستحق عائداً لأن الزيادة عن القرض ربا، ويضمن مصدر صكوك القرض الحسن قيمتها عند انتهاء الأجل.

الفرع الثاني: الزكاة

أولاً: تعريف الزكاة

**1\_ لغة:** الطهارة والنماء والبركة والصلاح والزيادة والربح وصفوة الشيء<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> هاجر زراقي، إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2012/2011، ص ص 36، 37.

<sup>2</sup> عبد العزيز قاسم محارب، اقتصاديات الزكاة الشرعية وتطبيقاتها العلمية، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى، الكويت، 2014، ص 19.

**2\_ اصطلاحاً:** هي حق مالي واجب لطائفة مخصوصة في زمن مخصوص، وهي من المصادر الأساسية للملكية العامة حيث أمر صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: " تأخذ من أغنيائهم وترد إلى فقرائهم" فإذا أخذ من أموال الأغنياء ربع العشر وجعل في ملكية الأمة فلا شك أن ذلك سيسهم إسهاماً فعالاً في حل الكثير من المشكلات التي تعاني منها الشعوب<sup>1</sup>.

والزكاة واجب بالكتاب والسنة، نذكر فيما يلي دليل مشروعيتها من القرآن والسنة:

لقوله تعالى: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّكَّعِينَ) سورة البقرة الآية 43.<sup>2</sup>

لقوله تعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) سورة التوبة الآية 103.<sup>3</sup>

وفي حديث ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان) متفق عليه. وقال صلى الله عليه وسلم: (مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ) رواه مسلم.<sup>4</sup>

**ثانياً: شروط الزكاة:**

حتى تتم عملية التثمين بشكل صحيح وفعال، لابد من توفر مجموعة من الشروط حتى تجب الزكاة، ومن أهمها<sup>5</sup>:

**1\_ الشروط الخاصة بالأشخاص:** من بين الشروط المطلوب توفرها بالمرزكي:

أ\_ الإسلام: لا تصح إلا من مسلم، أما الكافر فلا زكاة عليه.

ب\_ الحرية: كل مسلم حر تجب عليه الزكاة، إذا بلغ ماله الحول والنصاب.

**2\_ الشروط الخاصة بالأموال:**

<sup>1</sup> عبد الله بن عبد المحسن الطريقي، الاقتصاد الإسلامي (أسس ومبادئ وأهداف)، مؤسسة الجريسي للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، السعودية، 2009، ص 42.

<sup>2</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 43، ص 07.

<sup>3</sup> القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية 103، ص 203.

<sup>4</sup> سليمان بن محمد اللهميد، الزكاة، بيت الأفكار الدولية، الطبعة الأولى، الأردن، 2005، ص 9.

<sup>5</sup> ملكية حفيظ شبايكي، وآخرون، مساهمة البنوك الإسلامية في تفعيل تثمين أموال الزكاة "اتفاقية التعاون بين البنك البركة وصندوق الزكاة الجزائري نموذجاً"، مجلة جديد الاقتصاد، عدد 09، جامعة الجزائر 3، الجزائر، ديسمبر 2014، ص 85، 86.

أ\_ الملكية التامة للمال: تجب الزكاة على المال الذي يملكه المزمّي، ملكية تامة تخول له القدرة على التصرف والاتّفاع بهذا المال، ما لم يمنع مانع من ذلك.

ب\_ بلوغ النصاب: يقصد بالنصاب أن يبلغ المال حداً معيناً، يقاس على مستوى الدخل الفردي والثراء الاقتصادي.

ج\_ انقضاء الحول: هذا الشرط لا ينطبق على كل أنواع أموال الزكاة، حيث نجد في زكاة النقد وعروض التجارة والماشية يشترط حولان الحول، أما الزكاة الزرع والثمار فلا يشترط فيهما ذلك.

د\_ النماء: يشترط في المال المزمّي أن يكون نامياً بالفعل أو قابلاً للنماء، أي بمعنى أن المال يدر عائداً على صاحبه، والعائد (النماء) يكون خلقياً أو فعلياً، ويكون المال نامياً خلقياً إذا كان قابلاً للنماء بطبيعته كالسوائغ والذهب والفضة، ويكون نامياً فعلياً إذا كان معداً للتجارة، وتجب الزكاة على كل مال نما نماء خلقياً، أما إذا كان النماء فعلياً فلا تجب فيه الزكاة إلا بنية التجارة.

هـ\_ الزكاة عن الحاجات الأصلية: يكون المال قابلاً للتزكية إذا غطّى الاحتياجات الأساسية للمزمّي وتوفر فيه الشروط السابقة.

### ثالثاً: مصاريف الزكاة

حدد الله سبحانه وتعالى الجهات التي تصرف فيها الزكاة من خلال قوله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) التوبة: 60.<sup>1</sup>

حدد الله سبحانه وفيما يلي نبذة مختصرة عن كل مصرف<sup>2</sup>:

1\_ الفقراء: والفقير هو من لا يملك النصاب فائضاً عن حاجته الأصلية مهما بلغت هذه الحاجات.

2\_ المساكين: والمسكين، هو من لا يملك شيئاً ويسأل الناس، ودخله لا يكفي.

3\_ العاملين عليها: وهم العمال والأجراء الذين يعملون في جميع أموال الزكاة فهم يبذلون مجهوداً ويستحقون عنه أجراً وقد يرى المصرف الإسلامي أن تكون أجور ومصاريف هؤلاء العمال من ضمن نفقات البنك وقد يرى أنه يمكن تمويلها من أموال الزكاة.

<sup>1</sup> القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية 60، ص 196.

<sup>2</sup> فادي محمد الرفاعي، مرجع سبق ذكره، ص 60، 61.

- 4\_ المؤلفلة قلوبهم: وهم ضعفاء الإيمان والإسلام، والذين يخشى من ارتدادهم عنه ويدفع إليهم المصرف من أجل الدفاع عن الإسلام والعدوة إليه خاصة في المناطق التي تحتاج إلى تكثيف الدعوة فيها.
- 5\_ في الغارمين: والغارم هو المدين الذي لزمته ديون، وعجز عن سدادها كمن غرقت تجارته أو احترق مصنعه.
- 6\_ في سبيل الله: وهو أمر يشمل كافة مصالح المسلمين وإن كان بعض الفقهاء يحصره على الصرف على الجهاد في سبيل الله.
- 7\_ ابن السبيل: وهو المسافر الذي انقطع عن بلده وأهله، وبعد عنه ماله، واحتاج إلى مال لإتمام مهمته وتحقيق غايته والعودة إلى أهله ووطنه.

### المبحث الثالث: الأداء المالي في المصارف الإسلامية

تواجه المصارف الإسلامية العديد من الصعوبات والمشاكل، نتيجة لما يشهده عالم المال والأعمال من تغيرات وتطورات سريعة وعميقة في عديد من النواحي سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية، أو سياسية التي تؤثر بشكل أو بآخر على أداء عمل هذه المصارف، لذلك يعد تقييم الأداء المالي لهذه الأخيرة عملية أساسية لا يمكن استغناء عنها لأنها تساعد على معرفة نقاط القوة والضعف، الفرص والتهديدات التي تواجه هذه المصارف بصفة خاصة وكذلك قياس مدى كفاءتها وذلك باستخدام مجموعة متنوعة من المؤشرات المالية التي تتكون بدورها من مجموعة من النسب حيث يتم استخدامها لتحليل وتشخيص الوضعية المالية للمصرف.

### المطلب الأول: ماهية الأداء المالي في المصارف الإسلامية

يعتبر تقييم الأداء المالي في المصرف الإسلامي أحد أهم العمليات الجوهرية لاستمراره، حيث أنه يزود صناع القرار داخل البنك بالمعلومات لمعرفة إلى أي مدى تم تحقيق أهداف المصرف الإسلامي المسطرة.

### الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي

#### أولاً: مفهوم الأداء

الأداء هو عمل أو انجاز نشاط أو تنفيذ مهمة، أو بمعنى القيام بعمل يساعد على الوصول إلى الأهداف المسطرة، ومنه فإنه يقصد بالأداء المخرجات أو الأهداف التي يسعى النظام إلى تحقيقها<sup>1</sup>.

#### ثانياً: مفهوم الأداء المالي

<sup>1</sup> مروى بلدي، استخدام أدوات التحليل المالي في تقييم أداء البنوك التجارية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، 2024/2023، ص56.

يعرف الأداء المالي والأداء المالي في المصارف كما يلي:

بأنه مدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها ومصادرهما في الاستخدامات ذات الآجل الطويل وذات الآجل القصير من أجل تشكيل الثروة<sup>1</sup>.

يعرف الأداء المالي في المصارف أيضا على أنه: عملية اختيار وتقييم وتناسق البيانات المالية مع المعلومات المتعلقة بأهداف المنظمة والمصرف لمساعدة متخذي القرارات المالية والاستثمارية على تطبيق الخطط الموضوعية<sup>2</sup>.

ويعرف أيضا بأنه: عبارة عن كيفية توظيف البنك لموارده المتاحة (ودائع) وفق معايير محددة وبطريقة متوازنة من أجل تحقيق أهدافه القصيرة والطويلة الأمد بغية الاستمرار في مجال العمل المصرفي، وعرف أيضا: على أنه قدرة المصارف على إدارة أموالها، والهادفة إلى تحقيق غايات متعددة سواء كان على الصعيد المساهمة في تنمية اقتصاد البلد أو تحقيق الأرباح والنمو، وكذلك في تحديد المركز المالي والائتماني والاستثماري للمصرف وكفاءة الإدارة وسياسات توظيف الأموال والقدرة على المواءمة بين أهداف المصرف بما يضمن تحقيق الكفاءة وبالتالي تجنب الخسائر وزيادة القدرة على المنافسة مع المصارف المحلية والأجنبية<sup>3</sup>.

### الفرع الثاني: أهمية الأداء المالي في المصارف الإسلامية

تحظى عملية تقييم الأداء المالي في المصارف بأهمية بارزة وكبيرة يمكن إبرازها فيما يلي<sup>4</sup>:

— تحفيز الجهات الرقابية في أداء عملها من خلال المعلومات التي يقدمها تقييم الأداء فتكون قادرة على التحقق من قيام الوحدات الإنتاجية بأنشطتها بمهارة وفعالية عالية وانجازها للأهداف المرسومة.

— يساعد الإدارة على بناء خطة مستقبلية واتخاذ القرارات لتطويرها.

— يعطي صورة واضحة وكاملة لمختلف المستويات الإدارية عن أداء المصرف وتعزيز دوره في الاقتصاد.

<sup>1</sup> هناء محمد هلال الخنيطي، وآخرون، تسعير المراجعة في المصارف الإسلامية، دار النفائس، الطبعة الأولى، الأردن، 2014، ص ص 289، 290.

<sup>2</sup> نوره محسن دخيل الهلالي، قياس وتحليل الأداء المالي للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، (غير منشورة)، قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق، 2022، ص 38.

<sup>3</sup> بن ثابت علال، عبيد نعيمة، التمويل الإسلامي: واقع وتحديات، بحث مقدم للملتقى \_ الحوكمة في المصارف الإسلامية \_، يوم 09 ديسمبر 2010، جامعة الأغواط، الجزائر، ص 14.

<sup>4</sup> زينة ضياء عبد علي الطائي، تقييم أداء المصارف الإسلامية باستخدام نموذج patrol، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، 2019، ص ص 48، 49.

\_\_ يكشف عن مدى اسهام المصرف في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تحقيق أكبر قدر من الإيرادات بأقل التكاليف وتقليص الوقت والجهد والمال مما يعود على الاقتصاد والمجتمع بالفائدة.

### الفرع الثالث: أهداف الأداء المالي في المصارف الإسلامية

الهدف الأساسي لتقييم الأداء يتجسد في تطوير الأداء وتحسين مستوى النشاط المصرفي ليتماشى في تطوره مع التوسع والتقدم الاقتصادي للبلد، كما تهدف عملية تقييم الأداء إلى تحقيق الأهداف التالية<sup>1</sup>:

\_\_ قياس مدى كفاءة الأنشطة محل التقييم وفعاليتها، لمعرفة مدى نجاح الوحدة في تحقيق أهدافها، ومدى قدرتها على الاستمرار في العمل.

\_\_ الكشف عن الانحرافات في نشاط الوحدة، وإجراء تحليل شامل لها وبيان مسبباتها بهدف وضع الحلول اللازمة لها وتصحيحها للنهوض بأدائها.

\_\_ توجيه الإدارة نحو مواطن التحسين التي تحقق للمنظمة القدرة التنافسية من خلال احتواء عملية التقييم مؤشرات عن أداء ومراكز المنافسين.

\_\_ يساعد تقييم الأداء في وضع الخطط المستقبلية التي من شأنها الحفاظ على الوحدات في السوق حيث أن مخرجات عملية تقييم الأداء هي مدخلات لعملية التخطيط المستقبلي.

\_\_ إسهام عملية تقييم الأداء في التطوير الشامل للوحدة من خلال تشخيص المشاكل التي تعاني منها الوحدة ووضع الحلول المناسبة لمعالجتها، وتركيز جهود الإدارة نحو مواطن التحسين التي تعزز للوحدة قدرتها التنافسية.

\_\_ تحقيق تقييم للأداء شامل للأداء على مستوى الاقتصاد الوطني من خلال الاعتماد على نتائج تقييم الأداء ابتداءً من الوحدة ثم الصناعة فالقطاع وصولاً للتقييم الشامل.

### المطلب الثاني: مخاطر التي تواجه المصارف الإسلامية

تواجه المصارف الإسلامية العديد من المخاطر نذكر منها ما يلي:

#### الفرع الأول: المخاطر المالية:

تتضمن جميع المخاطر المتصلة بإدارة الموجودات والمطلوبات المتعلقة بالمصرف وهذا النوع من المخاطر يتطلب رقابة وإشراف مستمرين من قبل إدارات المصرف وفقاً لتوجه وحركة السوق والأسعار والعمولات

<sup>1</sup> رانيا عطار، قياس كفاءة المصارف الإسلامية السورية (دراسة تطبيقية: مصرف سورية الدولي الإسلامي)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، 2013، ص 4.

والأوضاع الاقتصادية والعلاقة بالأطراف الأخرى ذات العلاقة وبحقيق المصرف عن طريق أسلوب إدارة هذه المخاطر ربحاً وخسارة<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: المخاطر الائتمانية:

وترتبط بالطرف الآخر (العميل) والوفاء بالتزاماته في موعدها. وقد يكون عدم الوفاء العميل (المدين) بالتزاماته تجاه البنك في موعدها عائداً إلى عدم قدرته على الوفاء أو عدم رغبته بالوفاء. والدين قد يكون قرضاً بفائدة كما هو الحال في الغالب في المصارف التقليدية أو دين بالذمة ناتج عن تمويل إسلامي بأحد المنتجات المالية الإسلامية، فهو في صورة مخاطر تسوية أو مدفوعات بحيث على أحد أطراف الصفقة أن يدفع نقوداً، أو عليه أن يسلم أصلاً، وقد يتأتى في المصارف الإسلامية أيضاً من عدم قيام الشريك بتسليم نصيب المصرف من رأس المال أو الربح كما هو الحال في المشاركة أو المضاربة<sup>2</sup>.

الفرع الثالث: المخاطر القانونية: وتكون في حالة وجود نزاع بين المصرف وعملائه حيث أن هناك عقود لم تنظم بعد من الناحية التشريعية أو عدم دقتها أو عدم الالتزام بها<sup>3</sup>.

### أولاً: مخاطر متعلقة بالرقابة الشرعية:

إن وضع الرقابة الشرعية المهم في المصرف الإسلامي أدى لوجود مخاطر منها<sup>4</sup>:

1\_ قلة عدد الفقهاء المتخصصين في مجال المعاملات المصرفية والمسائل الاقتصادية الحديثة، مما أدى إلى عدم تصور واضح لهذه المسائل ومن ثم صعوبة الوصول للحكم الشرعي الصحيح فيها.

2\_ ضيق اختصاصات الهيئة، فيقتصر دورها في أغلب الأحيان على صورة سؤال وجواب، ثم لا تقوم بتقويم الأخطاء وتقديم البديل الشرعي، وتصبح بذلك واجهة شرعية تكمل بقية الواجهات، لإضافة الصبغة الشرعية على المصرف، ودعاية أمام جمهور المسلمين.

3\_ عدم الاستجابة السريعة لقرارات الهيئة من قبل إدارة المصرف، وهذا الأمر سيؤدي إلى استمرار وجود المخالفات الشرعية والاعتقاد عليها من قبل الموظفين، وسيقودنا في نهاية الأمر إلى رقابة شرعية صورية لا معنى لها.

<sup>1</sup> محمد الفاتح محمود بشير المغربي، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، طبعة الأولى، مصر، 2020، ص 14.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 14.

<sup>3</sup> هنان علي طالب، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، مجلة دراسات في الوظيفة العامة، العدد السادس، جامعة غرداية، الجزائر، ديسمبر 2019، ص 28.

<sup>4</sup> صادق عطية قنديل، المخاطر في المصارف الإسلامية، مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية، المجلد الثاني عشر، العدد 02، ديسمبر 2021، ص 75.

### المطلب الثالث: مؤشرات وخطوات الأداء المالي في المصارف الإسلامية

يتم الأداء المالي في المصارف الإسلامية من خلال مجموعة من مؤشرات المالية التي تتمثل بدورها في مجموعة من نسب حيث يتم استعمالها لتشخيص وتحليل وتقييم الوضعية المالية للبنك وتتمثل هذه المؤشرات فيما يلي: نسب السيولة، الربحية، نسبة ملاءة رأس المال، نسبة توظيف الأموال.

#### الفرع الأول: مؤشرات الأداء المالي

تهدف هذه المجموعة من النسب المالية إلى تحليل وتقييم الأصول المتداولة والخصوم المتداولة بهدف الحكم على قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها الحالية (المتداولة) (القصيرة الأجل) وبما أن هذه الالتزامات يتم تسديدها من النقدية أو شبه النقدية لذلك يجب على المؤسسة أن تحتفظ بمقادير كافية من هذه الأصول (التي يسهل تحويلها إلى نقدية) تفوق وتزيد عن مقدار الخصوم المتداولة.<sup>1</sup>

هنالك عدة مؤشرات لتقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية نذكر منها<sup>2</sup>:

#### أولاً\_ نسبة السيولة:

وهي تلك النسب التي تقيس مقدرة المؤسسات المصرفية على الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل مما لديها من نقدية، وتعد نسبة السيولة من الأهمية بمكان للإدارة المصرفية والمودعين والملاك والمقرضين. إذ يتوجب على المصارف توفير جزء من مواردها يكون على شكل نقد سائل لمواجهة توقع حدوث سحب كبير من المودعين قد يعجز المصرف المعني عن مواجهته فيما إذا توسع في سياسات الاستثمار والاقراض. وهناك مؤشرات للسيولة من أهمها:

$$1\_ \text{نسبة الاحتياطي القانوني} = \frac{\text{الأرصدة لدى المصرف المركزي}}{\text{إجمالي الودائع}} \times 100\%$$

$$2\_ \text{نسبة السيولة القانونية} = \text{النقدية} + \text{شبه النقدية} / \text{إجمالي الودائع} \times 100$$

$$3\_ \text{نسبة النقدية إلى إجمالي الموجودات} = \frac{\text{النقدية} + \text{المستحق على المصرف}}{\text{إجمالي الموجودات}} \times 100$$

$$3\_ \text{نسبة هامش الربح} = \frac{\text{هامش الربح}}{\text{إجمالي الموجودات}} \times 100$$

$$4\_ \text{نسبة العائد على الموارد} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{إجمالي الودائع}} + \text{حق الملكية} \times 100$$

<sup>1</sup> فيصل جميل السعيدة، وآخرون، الملخص الوجيز للإدارة والتحليل المالي، مكتبة المجتمع العربي، الطبعة الأولى، الأردن، 2003، ص 134.

<sup>2</sup> حيدر يونس الموسوي، المصارف الإسلامية أدائها المالي وأثارها في سوق الأوراق المالية، دار البازوري العلمية، الطبعة الأولى، الأردن، 2011، ص 59\_64.

5\_ معدل العائد على حق الملكية = صافي الأرباح / حق الملكية × 100

6\_ معدل العائد على رأس المال المدفوع = صافي الأرباح (بعد الضرائب) / رأس المال المدفوع × 100

ثانياً\_ نسبة ملاءة رأس المال:

تبين ملاءة رأس المال في أي مصرف مدى توافر الأموال لمواجهة احتياجات المصرف من الأصول الثابتة فضلاً عن مواجهة المخاطر المحتملة من استخدام الأموال، لذا فإن الحفاظ على ملاءة رأس المال في أي مصرف يعد من الأمور الضرورية لزيادة ثقة المودعين.

وتبويب نسبة ملاءة رأس المال إلى أنواع عدة من أهمها:

1\_ نسبة حق الملكية إلى الاستثمارات المالية = حق الملكية / إجمالي الاستثمارات في الأوراق × 100

2\_ نسبة حق الملكية إلى إجمالي الموجودات = حق الملكية / إجمالي الموجودات × 100

3\_ نسبة حق الملكية إلى إجمالي القروض الممنوحة = حق الملكية / إجمالي القروض الممنوحة × 100

4\_ نسبة حق الملكية إلى إجمالي الودائع = حق الملكية / إجمالي الودائع × 100

ثالثاً \_ نسبة توظيف الأموال:

تقوم نسبة توظيف الأموال بقياس أداء المصارف في استخدام الأموال المتاحة والعائد على الاستثمار وفي شتي المجالات ومن بين أهم النسب التي تقيس كفاءة المصرف في توظيف الأموال هي:

1\_ معدل توظيف الموارد = إجمالي الاستثمارات / إجمالي الودائع + حق الملكية × 100

2\_ نسبة إجمالي القروض إلى إجمالي الودائع = إجمالي القروض / إجمالي الودائع × 100

3\_ معدل استثمار الودائع = إجمالي الاستثمارات / إجمالي الودائع × 100

4\_ نسبة إجمالي الإيرادات إلى إجمالي الاستثمارات = إجمالي الإيرادات / إجمالي الاستثمارات × 100

5\_ نسبة إجمالي الإيرادات إلى إجمالي الموجودات = إجمالي الإيرادات / إجمالي الموجودات × 100

6\_ معدل العائد على إجمالي محفظة القروض = العوائد المحصلة من القروض / إجمالي القروض × 100

رابعاً-نسبة الربحية: تهتم هذه المؤشرات بقياس وتقييم مدى قدرة المصرف على تحقيق أرباح من الموارد المتاحة، وتعتبر مؤشرات الربحية من أهم المؤشرات كون الأرباح التي يحققها المصرف لها تأثير كبير وهام على حقوق المساهمين، وتعتبر ضماناً لاستمرارية المصرف وقدرته على النمو<sup>1</sup>.

ومن أهم نسب الربحية ما يلي<sup>2</sup>:

1\_ نسبة العائد على الموجودات: ويطلق عليها أيضاً نسبة العائد على الاستثمار، ويقاس قدرة وفعالية المصرف في إدارة أصوله (استثماراته). ويتم احتسابها على النحو التالي:

العائد على الموجودات = صافي الربح قبل الضريبة ÷ مجموع الموجودات.

2\_ نسبة العائد على حقوق الملكية: وتقيس العائد المتحقق على أموال (حقوق) المساهمين في المصرف، فهي تقيس بشكل تقريبي صافي الأرباح التي يستلمها أصحاب رأس المال عندما يستثمرون أموالهم في المصرف، ويتم احتسابها على النحو التالي:

العائد على حقوق الملكية = صافي الربح بعد الضريبة ÷ حقوق الملكية.

3\_ نسبة العائد على السهم: وتقيس هذه النسبة حصة السهم من الأرباح التي تحققها المصرف نتيجة استخدامه للموارد المتوفرة لديه، وإن ارتفاع هذا المؤشر يدل على أداء جيد، ويتم عادة احتساب نسبة العائد على السهم على النحو التالي:

العائد على السهم = صافي الربح بعد الضريبة ÷ عدد الأسهم.

4\_ نسبة العائد على الودائع: وتقيس هذه النسبة مدى فعالية وقدرة إدارة المصرف على تحويل الودائع إلى أرباح صافية من خلال توظيفها في مجالات استثمارية ذات مردود جيد، وتحسب على الشكل التالي:

العائد على الودائع = الربح بعد الضريبة ÷ إجمالي ودائع العملاء.

الفرع الثاني: خطوات تقييم الأداء المالي في المصارف الإسلامية:

<sup>1</sup> سامر محمد حسن، مقارنة الأداء المالي للمصارف التقليدية والإسلامية باستخدام أدوات التحليل المالي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم إدارة الأعمال التخصصي، الجامعة الافتراضية السورية، 2019، ص 30.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 30، 31.

ذهبت معظم الدراسات التي تهتم بتقييم كفاءة الأداء إلى الإشارة عن مراحل مهمة لتقييم كفاءة الأداء، وقد اتفق معظم الاقتصاديين المهتمين على أن المراحل الأساسية لتقييم الأداء تتكون من الآتي<sup>1</sup>:

**أولاً\_ المرحلة الأولى:** وتتضمن هذه المرحلة عملية جمع البيانات الإحصائية اللازمة لدراسة الوحدة الاقتصادية بصورة تفصيلية، ويجب ألا تقتصر هذه البيانات على مدة زمنية معينة، بل تأخذ في الاعتبار السلاسل الزمنية للوقوف على طبيعة التطور المؤسسي لكافة أهداف الوحدة الاقتصادية.

**ثانياً\_ المرحلة الثانية:** وهي مرحلة تحليل البيانات والمعلومات الإحصائية ودراستها وبيان مدى دقتها وصلاحيتها لحساب النسب أو المؤشرات اللازمة لعملية تقييم الأداء في المصارف.

**ثالثاً\_ المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة الحكم على النتائج والانحرافات المتحققة في مجال التطبيق سواء كانت انحرافات نوعية، إذ لا تتطابق الوحدات المنتجة أو الخدمات المصرفية مع المواصفات والأنماط المحددة لها. أو قد يكون الانحراف قيمياً بسبب انخفاض الكمية المنتجة أو تدني حجم الخدمات المقدمة، أو فنياً بسبب اختلال العلاقات المؤسسية المتداخلة. أي هي مرحلة التقييم باستخدام النسب أو المؤشرات بالاعتماد على البيانات المتاحة لمختلف النشاطات والعمليات التي تشمل عليها أداء المصارف.

**رابعاً\_ المرحلة الرابعة:** مرحلة تحليل نتائج التقييم وبيان مدى النجاح أو الإخفاق الذي صاحب أداء المصرف، مع حصر وتحديد الانحرافات التي حصلت في نشاط المصرف، ومن ثم تفسير الأسباب التي أدت إلى تلك الانحرافات، ووضع الحلول اللازمة لمعالجة تلك الانحرافات لضمان تحقيق أداء أمثل للمصرف.

**خامساً\_ المرحلة الخامسة:** مرحلة متابعة العمليات التصحيحية للانحرافات التي حدثت في نشاط المصرف وتوفير الشروط اللازمة أو المشجعة لتحقيق الأداء المطلوب، والإفادة من نتائج التقييم في عدم تكرار الأخطاء في المستقبل.

<sup>1</sup> آمنة صبري كريم الزبيدي، تقييم كفاءة أداء المصارف الإسلامية العراقية، (دراسة تحليلية مقارنة مع المصارف الإسلامية الإماراتية والأردنية للمدة 2005-2014)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، 2016، ص63.

### خلاصة الفصل :

تستمد المصارف الإسلامية مبادئها وأحكامها من الشريعة الإسلامية المتمثل في تحريم الربا والتقليل من الاكتناز وإحياء فريضة الزكاة، وتحقيق العدالة، من خلال تقاسم الأرباح والخسائر وهو مبدأ شرعي لا أساس له في تعاملات المصارف التقليدية وذلك عن طريق توجيه المال نحو الاستثمار الحقيقي، من خلال آليات جديدة لها صفات مختلفة عن العمل المصرفي التقليدي في تعبئة المدخرات وجذب الاستثمارات، وتلبية احتياجات الجمهور المسلم الذي لا يرغب في توظيف أمواله لدى المصارف التقليدية التي تتعامل بالفائدة.

يعكس أداء المصارف الإسلامية قوة صحة نموذج الأعمال الإسلامي الذي يعتمد عليه، حيث يتميز أداءها بالتزامها بالمبادئ الشرعية والتشارك في الربح والخسارة بدلا من الفوائد الربوية، مما يجعلها أكثر استقراراً، من خلال تقديم خدمات مالية مبتكرة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية يمكن أن يساعد على تعزيز أدائها المالي وجذب المزيد من العملاء، وهذا باستخدام وسائل عديدة مثل عقود المضاربة وعقود المشاركة وعقود السلم والاستصناع بالإضافة إلى عقود الإجارة والمرابحة وغيرها، أو عن طريق الإسهام في منشآت قائمة أو تأسيس منشآت وما يتحقق من ربح أو خسارة نتيجة لهذه الاستثمارات .

**الفصل الثاني: علاقة  
المحكمة المصرفية بالأداء  
المالي للمصارف الإسلامية**

### تمهيد:

تعد الحوكمة المصرفية من الموضوعات المهمة لجميع المؤسسات المصرفية سواء كانت المحلية أو العالمية في عصرنا الحاضر، حيث أصبحت تلعب دوراً كبيراً وفعالاً في المؤسسات المصرفية من خلال مجموعة من المبادئ والقوانين والتعليمات التي تعتبر بمثابة الخريطة التوضيحية التي يجب أن تتبعها الهيئات الرقابية من أجل الحد من استخدام السلطة الإدارية ومتابعة تنفيذ الاستراتيجيات وتحديد الأدوار والصلاحيات وتأكيد على أهمية الشفافية والإفصاح وذلك من أجل ترسيخ نزاهة المعاملات المالية، ودعم أداء القطاع المصرفي وتعزيز سلامته ودوره التمويلي، حيث سارعت العديد من الدول إلى تبني مبادئ الحوكمة الصادرة عن لجنة بازل لرقابة المصرفية وإصدارها دليل للحوكمة في قطاعها المصرفي يتناسب وبيئتها الاقتصادية.

وانطلاقاً من كون متطلبات أنشطة المصارف التقليدية تختلف عن أنشطة المصارف الإسلامية، حيث سعت المصارف الإسلامية كغيرها من المؤسسات المالية الأخرى إلى تطبيق مبادئ الحوكمة وذلك من أجل ضمان أدائها المالي واستقراره، فسلامة بقائها مرهون باستعمالها للحوكمة التقليدية والشرعية ومدى الالتزام بمبادئها الذي يضمن كفاءة ضبط وتوجيه أعمال المصارف الإسلامية.

وسنحاول في هذا الفصل إعطاء لمحة عن حوكمة الشركات والحوكمة في المصارف الإسلامية بالإضافة إلى تحليل أثر الحوكمة على أداء المصارف الإسلامية من خلال التطرق إلى:

\_\_ عموميات حول حوكمة الشركات.

\_\_ الإطار المفاهيمي للحوكمة المصرفية الإسلامية.

\_\_ أثر تبني مبادئ الحوكمة على الأداء في المصارف الإسلامية.

### المبحث الأول: عموميات حول حوكمة الشركات

تعد حوكمة الشركات من الموضوعات المهمة التي فرضت نفسها في عصرنا الحاضر، إذ أن الأزمات المالية التي عانى منها الاقتصاد العالمي جعلتها تضع مفهوم الحوكمة الشركات ضمن أولوياتها. حيث تركز أنظمة وقوانين الحوكمة في العالم على تعزيز الرقابة الداخلية ومتابعة تنفيذ الإستراتيجيات وتحدد الأدوار والصلاحيات، وعلاوة على ذلك تؤكد على أهمية الشفافية والإفصاح. والحد من استخدام السلطة في غير مصالح المساهمين.

### المطلب الأول: ماهية حوكمة الشركات

#### الفرع الأول: نشأة حوكمة الشركات

يعتبر الباحثان الأمريكيان بيرل وميتر أول من اهتم بمفهوم حوكمة الشركات، وكان ذلك سنة 1932، من خلال قيامهما بدراسة تركيبية رأسمال كبريات الشركات الأمريكية، حيث لاحظا من خلال الدراسة أن هناك صعوبة في إدارة الشركات من قبل ملاكها الأصليين، فاقترحا لذلك فصل الملكية عن الإدارة، بحيث تقوم مجموعة المساهمين في الشركة بانتخاب وكلاء عنهم ليقوموا بتسيير شؤونها<sup>1</sup>.

إن أبحاث هذين العالمين أدت إلى ظهور وتطوير نظرية الوكالة (agency theory) وما ارتبط بها من إلقاء الضوء على المشاكل التي تنشأ نتيجة تعارض المصالح بين أعضاء مجالس إدارة الشركات وبين المساهمين، إلى زيادة الاهتمام والتفكير في ضرورة وجود مجموعة من القوانين واللوائح التي تعمل على حماية مصالح المساهمين والحد من التلاعب المالي والإداري الذي قد يقوم به أعضاء مجالس الإدارة بهدف تعظيم مصالحهم الخاصة، وذلك باعتبارهم الجهة التي تمسك بزمام الأمور داخل الشركات. وفي عام 1976 قام كل من (gensen and meckli) بالاهتمام بمفهوم حوكمة الشركات وإبراز أهميته في الحد أو التقليل من المشاكل التي تنشأ من الفصل بين الملكية والإدارة والتي مثلتها نظرية الوكالة. ولاحق ذلك مجموعة من الدراسات العلمية والعملية والتي أكدت على أهمية الالتزام بمبادئ حوكمة الشركات وأثارها على زيادة ثقة المستثمرين في أعضاء مجالس إدارة الشركات، وبالتالي قدرة الدول على جذب مستثمرين جدد سواء المحليين أو أجانب وما يترتب على ذلك من تنمية اقتصاديات تلك الدول. وصاحب ذلك قيام العديد من دول العالم بالاهتمام بمفهوم حوكمة

<sup>1</sup> الطيب لحيلح، وآخرون، الحوكمة المصرفية في ظل التحولات العالمية، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 26، العدد 03، جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، الجزائر، 2015/12/1، ص 207.

الشركات عن طريق قيام كل من الهيئات العلمية بها والمشرعين بإصدار مجموعة من اللوائح والقوانين والتقارير التي تؤكد على أهمية التزام الشركات بتطبيق تلك المبادئ<sup>1</sup>.

ومن ناحية أخرى، جاءت الأزمات المالية وما تلا ذلك من سلسلة الانهيارات التي طالت كبريات الشركات العالمية نتيجة تلاعبها في قوائمها المالية، لتؤكد على ضرورة الاهتمام بمفهوم حوكمة الشركات باعتباره أصبح من الركائز الأساسية التي يجب أن تقوم عليها الوحدات الاقتصادية. وكانت النتيجة المنطقية لحالات الانهيارات المالية والإخفاقات التي حدثت قيام العديد من الدول بإصدار قوانين وتشريعات تحكم وتضبط سلوك الشركات، وتجنب حدوث انهيارات مالية قد تعصف بنظمها المالية والاقتصادية<sup>2</sup>.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً أدى تطور سوق المال ووجود هيئات رقابية فعالة تعمل على مراقبته وتشرف على شفافية البيانات والمعلومات التي تصدرها الشركات التي تعمل به، بالإضافة إلى التطور الذي وصلت إليه مهنة المحاسبة والمراجعة على زيادة الاهتمام بمفهوم حوكمة الشركات، وفي عام 1987م قامت اللجنة الوطنية والخاصة بالانحرافات في إعداد القوائم المالية بإصدار تقريرها المتضمن مجموعة من التوصيات بتطبيق قواعد الحوكمة لمنع حدوث الغش والتلاعب في إعداد القوائم المالية. وقد أثار موضوع الحوكمة جدلاً كبيراً في المملكة المتحدة في أواخر الثمانينات بعد انهيار كبرى الشركات وقطاع المصارف وإلى قلق المستثمرين على استثماراتهم، الأمر الذي أدى ببورصة لندن للأوراق المالية أن تقوم بتشكيل لجنة عام 1991م لوضع مشروع للممارسات المالية لمساعدة الشركات في تحديد وتطبيق الرقابة الداخلية لتجنب الخسائر، وفي عام 1992م تم إصدار أول تقرير عن هذه لجنة ركز عن دراسة العلاقة بين الإدارة والمساهمين، ثم توالى عدة دول بإصدار تقاريرها لإصلاح ممارسة الشركات لأعمالها، وكذلك قامت الدول العربية بتوجه حقيقي نحو الاهتمام بمفهوم حوكمة الشركات ولو متأخراً، وعلى سبيل المثال مصر التي كان لها دور الريادة في عام 2000م، وفعلاً تمت دراسة وتقييم مدى التزام مصر بالمعايير الدولية لحوكمة الشركات، وهناك جهود مماثلة لبعض الدول العربية، حيث تم الاتفاق بين منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والبنك الدولي على زيادة التعاون في مجال حوكمة الشركات وذلك استجابة للحاجة المتزايدة للدول التي ترغب في تقوية هذا النظام<sup>3</sup>.

### الجدول رقم 02: التطورات التاريخية لحوكمة الشركات

<sup>1</sup> محمد مصطفى سليمان، دور حوكمة الشركات في معالجة الفساد المالي والإداري، الدار الجامعية، الطبعة الثانية، مصر، 2009، ص 15.

<sup>2</sup> الطيب لحيلج، مرجع سبق ذكره، ص 208.

<sup>3</sup> توفيق بن الشيخ، محاضرات في حوكمة الشركات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، الجزائر، 2021/2022، ص 4.

## الفصل الثاني: علاقة الحوكمة المصرفية بالأداء المالي للمصارف الإسلامية

السنة	الفعاليات	البلد
1932	بيرل ومينز ينشران عملهم الشهري (المؤسسة الحديثة والملكية الخاصة).	الولايات المتحدة
1933	صدر أول تشريع لتنظيم سوق الأوراق المالية	الولايات المتحدة
1934	صدر قانون تفويض المسؤولية من أجل إنقاذ لجنة مراقبة البورصات.	الولايات المتحدة
1968	الاتحاد الأوروبي يتبنى أول قانون توجيهي للمؤسسات.	الاتحاد الأوروبي
1987	صدر تقرير للجنة (treadway) بشأن الاحتيال في التقارير المالية والتأكيد على دور لجان المراجعة ووضع إطار للرقابة الداخلية.	الولايات المتحدة
بداية التسعينيات	انهيار عدد من الإمبراطوريات التجارية، مثل: (max و polly peck) well) مما دعا إلى تحسين ممارسات حوكمة المؤسسات.	المملكة المتحدة
1992	لجنة كادبوري تنشر أول تقرير بعنوان (الجوانب المالية في حوكمة المؤسسات).	المملكة المتحدة
1994	صدر تقرير عن بورصة تورنتو عنوانه: (أين كان المديرين؟) يحث المؤسسات الكندية على تضمين تقاريرهم السنوية مزيداً من المعلومات المتصلة بأساليب ممارسة حوكمة المؤسسات.	كندا
1995	اعتماد قانون المؤسسات المساهمة الروسي	روسيا
1996	نشر تقرير (gaap peter) بشأن أفضل ممارسات حوكمة المؤسسات.	هولندا
1998	نشر القواعد الموحدة لحوكمة المؤسسات.	المملكة المتحدة
1999	(oced) تنشر أول معايير دولية لمبادئ حوكمة المؤسسات	مجموعة الدول
2002	أدى إنهار (enron) وغيرها من فضائح المؤسسات إلى قانون (sarbanes_oxley) في الولايات المتحدة ونشر التقارير بشأن إصلاح قانون المؤسسات في أوروبا.	الولايات المتحدة وأوروبا
2003	نشر تقرير (higgs) عن الأعضاء غير التنفيذيين.	المملكة المتحدة

المصدر: عبد العظيم بن محسن الحمدي، حوكمة الشركات، دار الكتب الوطنية، الطبعة الأولى، صنعاء، 2020، ص ص 10، 11.

### الفرع الثاني: تعريف حوكمة الشركات

أولاً: الحوكمة لغة: تعرف في معاجم اللغة العربية وعند البحث تحت لفظ "حكم" نجد أن العرب تقول: حَكَمْتُ، وَأَحْكَمْتُ وحَكَمْتُ بمعنى مَنَعْتُ ورَدَدْتُ، ومن هذا قيل المحاكم بين الناس حاكمٌ، لأنه يمنع الظالم من الظلم<sup>1</sup>.

ثانياً: اصطلاحاً:

وردت العديد من التعاريف للحوكمة حيث تعريف على أنها: الإجراءات المستخدمة بواسطة ممثلي أصحاب المصلحة في المنظمة (مثلاً المساهمين) لتوفير إشراف على المخاطر والرقابة عليها من طرف الإدارة<sup>2</sup>. بالإضافة إلى هذا التعريف تعرف أيضاً بأنها "النظام الذي يتم من خلاله توجيه أعمال المنظمة ومراقبتها على أعلى مستوى من أجل تحقيق أهدافها والوفاء بالمعايير اللازمة للمسؤولية والنزاهة والصرامة"<sup>3</sup>.

وعرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الحوكمة على أنها: ذلك النظام الذي يتم من خلاله توجيه وإدارة شركات الأعمال، ويحدد هيكل الحوكمة، الحقوق والمسؤوليات بين مختلف الأطراف ذات الصلة بنشاط الشركة مثل مجلس الإدارة، المساهمين، أصحاب المصالح، كما يحدد قواعد وإجراءات اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون الشركة، كذلك يحدد الهيكل الذي يتم من خلاله وضع أهداف الشركة ووسائل تحقيقها ووسائل القابة عليها<sup>4</sup>.

ويعرف معهد المدققين الداخليين الأمريكي الحوكمة أيضاً بأنها: العمليات التي تتم من خلال الإجراءات المستخدمة من ممثلي أصحاب المصالح من أجل توفير الإشراف على إدارة المخاطر ومراقبتها والتأكيد على كفاءة الضوابط لإنجاز الأهداف والمحافظة على قيم الشركة من خلال الحوكمة المؤسسية فيها<sup>5</sup>.

من خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص تعريف شامل لحوكمة الشركات حيث تعبر عن مجموعة من القواعد والتعليمات والضوابط والقيود الهادفة التي تعمل على تنظيم عمل المؤسسات وتخضعها للرقابة على أداءها من أجل حماية مصالح المستثمرين، وتطوير المؤسسة ونموها ومساهمتها بفعالية في التنمية الاقتصادية.

من خلال التعريف نستنتج ما يلي:

<sup>1</sup> جمال الدين ابن المنظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر، ص 952.

<sup>2</sup> طارق عبد العال حماد، حوكمة الشركات (المفاهيم \_ المبادئ \_ التجارب)، الدار الجامعية، الطبعة الأولى، مصر، 2005، ص 09.

<sup>3</sup> وليد ناجي الحياي، وآخرون، حوكمة الشركات وأثرها على مستوى الإفصاح في المعلومات المحاسبية، مركز الكتاب الأكاديمي، الطبعة الأولى، الأردن، 2015، ص 25.

<sup>4</sup> علاء بن ثابت، وآخرون، الحوكمة في المصارف الإسلامية، الملتقى الدولي حول التمويل الإسلامي: واقع وتحديات، 9 ديسمبر 2010، جامعة عمار ثليجي، الجزائر، ص 03.

<sup>5</sup> علاء فرحان طالب، وآخرون، الحوكمة المؤسسية والأداء المالي الإستراتيجي للمصارف، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2011، ص 25.

\_\_ أن الحوكمة تشمل مجموعة من التعليمات والإجراءات الخاصة بتوجيه ومراقبة أداء الشركات، وتخفيض المخاطر فيها.

\_\_ تؤكد الحوكمة على أهمية الشفافية والإفصاح من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة التي تسعى لتحقيقها الشركات والمؤسسات.

\_\_ تقوم الحوكمة بتوزيع المسؤوليات وتنظيم العلاقات بين مجلس الإدارة والمدراء وحملة الأسهم وأصحاب المصالح الأخرى.

\_\_ تضمن الحوكمة الموازنة بين أداء الشركة ومستوى مناسب من الرقابة.

وتتميز حوكمة الشركات بعدة خصائص هي<sup>1</sup>:

**1\_ الانضباط:** أي إتباع السلوك الأخلاقي المناسب والصحيح، والذي يتحقق من خلال:

أ\_ وجود الحافز لدى الإدارة لتحقيق سعر أعلى للسهم.

ب\_ الالتزام بالأعمال الرئيسية المحددة بوضوح وإعطاء بيانات واضحة للجمهور.

ج\_ التقدير السليم لحقوق الملكية.

**2\_ الشفافية:** أي تقديم صورة حقيقية لكل ما يحدث، كما تعني العلنية في مناقشة الموضوعات وحرية تداول المعلومات، وتتحقق الشفافية من خلال:

أ\_ الإفصاح عن الأهداف المالية بدقة ونشر التقرير السنوي في موعده.

ب\_ الحفاظ على المعلومات وعدم تسريبها قبل الإعلان عنها.

ج\_ الإفصاح العادل عن النتائج الختامية.

**3\_ الاستقلالية:** أي لا توجد تأثيرات وضغوط غير لازمة للعمل، وتتحقق من خلال:

أ\_ وجود رئيس مجلس إدارة مستقل عن مجلس الإدارة العليا.

ب\_ وجود لجنة لتحديد المكافآت ولجنة مراجعة يرأسها كل واحدة منهما عضو مجلس إدارة مستقل، ووجود مراجعين خارجيين غير مرتبطين بالمؤسسة.

<sup>1</sup> هشام بورمة، الحوكمة المؤسسية وتطبيقاتها في البنوك الإسلامية (دراسة عينة من البنوك الإسلامية)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2017، ص 31\_32.

4\_ **المساءلة:** أي إمكانية تقييم وتقدير أعمال مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية، عن طريق تقديم كشف حساب عن تصرف ما، وتشمل المساءلة جانبين هما التقييم ثم الثواب أو العقاب، وتحقق من خلال:

أ\_ ممارسة العمل بعناية ومسؤولية والترفع عن المصالح الشخصية.

ب\_ التصرف بشكل فعال ضد الأفراد الذين يتجاوزون حدودهم والتحقيق الفوري في حالة إساءة الإدارة العليا.

ج\_ وضع آليات تسمح بمعاينة الموظفين التنفيذيين وأعضاء مجلس الإدارة.

5\_ **المسؤولية:** أي مسؤولية مجلس الإدارة أمام جميع الأطراف ذات المصلحة في المنشأة، وتحقق ب:

أ\_ وجود لجنة مراجعة ترشح المراقب الخارجي وتراقب عمله.

ب\_ وجود لجنة مراجعة تراجع تقارير المراقبين الداخليين وتشرف على أعمال المراجعة الداخلية.

ج\_ الاجتماعات الدورية لمجلس الإدارة.

د\_ عدم قيام مجلس الإدارة بالإشراف بدور تنفيذي.

6\_ **العدالة:** أي يجب على مجلس الإدارة احترام حقوق مختلف المجموعات أصحاب المصلحة، عن طريق:

أ\_ المكافآت العادلة لأعضاء مجلس الإدارة والمعاملة العادلة لكل الموظفين.

ب\_ إعطاء المساهمين حق الاعتراض عند الإضرار بمصالحهم وحماية حقوقهم.

7\_ **المسؤولية الاجتماعية:** النظر إلى المؤسسة كمواطن جيد، ويتحقق هذا من خلال:

أ\_ وجود سياسة واضحة تؤكد التمسك بالسلوك الأخلاقي.

ب\_ وجود سياسة توظيف واضحة وعادلة.

### الفرع الثالث: أهمية حوكمة الشركات

تظهر أهمية حوكمة الشركات فيما يلي<sup>1</sup>:

\_\_ محاربة الفساد الداخلي في الشركات وعدم السماح بوجوده أو باستمراره، بل القضاء عليه من خلال ترسيخ دعائم الإدارة الجيدة وتوفير الشفافية والمساءلة، وكذا من خلال التحكم الجيد في المعلومات واستغلالها بشكل صحيح في اتخاذ قرارات السليمة.

<sup>1</sup> أحمد طلحة، أثر تطبيق حوكمة الشركات على جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار ثليجي، الجزائر، 2012، ص 17\_18.

\_\_ تحقيق ضمان السلامة والصحة والنزاهة والاستقامة لكافة العاملين في الشركة، بدءاً من مجلس الإدارة والمدراء التنفيذيين إلى أدنى عامل فيها.

\_\_ تقليل الأخطاء إلى أدنى قدر ممكن، بل استخدام النظام الوقائي الذي يمنع حدوث هذه الأخطاء وبالتالي يجنب الشركة تكاليف وأعباء هذه الأخطاء.

\_\_ تحقيق الاستفادة القصوى والفعالية من نظم المحاسبة والرقابة الداخلية خاصة فيما يتعلق بعمليات الضبط الداخلي وتحقيق فعالية الإنفاق، خاصة وأن العاملين في مجال المحاسبة الداخلية أكثر معرفة بما يحدث داخل الشركة.

\_\_ تحقيق أعلى قدر للفاعلية من مراجعي الحسابات الخارجيين خاصة وأنهم على درجة مناسبة من الاستقلالية، وعدم خضوعهم لأي ضغط من جانب مجلس الشركة، أو من جانب المديرين التنفيذيين العاملين فيها.

**المطلب الثاني: حوكمة الشركات: الدوافع \_ الأهداف.**

**الفرع الأول: دوافع ظهور حوكمة الشركات**

أدى ظهور نظرية الوكالة وما ارتبط بها من المشاكل التي تنشأ نتيجة تعارض المصالح بين أعضاء مجالس إدارة الشركات (الوكيل) وبين المساهمين، والحد من التلاعب إلى زيادة الاهتمام والتفكير في ضرورة وجود مجموعة من القوانين واللوائح التي تعمل على حماية مصالح المساهمين، والحد من التلاعب المالي والإداري الذي يقوم به مجلس الإدارة بهدف تعظيم مصالحهم الخاصة، من هذا الطرح يمكن أن نلخص الأسباب الرئيسية التي أدت إلى ظهور حوكمة الشركات كآلية لتنظيم وتوجيه وحل مشكلة تضارب المصالح فما يلي<sup>1</sup>:

\_\_ بقاء التشريعات والقوانين الخاصة بتنظيم المعاملات لفترة طويلة من الزمن دون تعديلات قد تقتضيها ظروف ممارسة هذه العمليات في الوقت الراهن.

\_\_ كثرة الأزمات المالية والاقتصادية وضعف قدرة المؤسسات على التنبؤ بها والتعامل معها.

<sup>1</sup> عقبة قطاف، دور حوكمة الشركات في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية (دراسة حالة: شركات المساهمة المدرجة في بورصة الجزائر)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2019، ص 7، 8.

- \_\_ كثرة المشاكل الناجمة عن انفصال الملكية عن الإدارة أو ما يعرف بمفهوم الوكالة والتي ينجم عنها تضارب في المصالح بين الإدارة والمساهمين من ناحية وبين ذوي المصالح المتعارضة من جهة أخرى.
- \_\_ تزايد الممارسات الإدارية والمالية الخاطئة بالمؤسسات.
- \_\_ تدني أخلاقيات الأعمال وضعف نظام الرقابة الداخلية على الأنشطة لدى معظم المؤسسات.
- \_\_ غياب التحديد الواضح لمسؤوليات وسلطات مجلس الإدارة ومدراء المؤسسات أمام أصحاب المصالح المتعارضة.
- \_\_ ضعف حماية حقوق صغار المساهمين نتيجة احتمال تواطؤ كبار المساهمين مع إدارة المؤسسة، لتعظيم دالة منافعهم الخاصة على حساب المنفعة العامة للمؤسسة.

### الفرع الثاني: أهداف حوكمة الشركات

- كانت أهداف الحوكمة توضع على شكل مجموعة من القواعد والمعايير الاختيارية التي ليس لها صفة الإلزام ولكن بعد التطور الذي شهده الاقتصاد العالمي جعل كل الدول والمساهمون والممولون وغيرهم يهتمون بأسس وقواعد الحوكمة وصياغتها على شكل قواعد قانونية وتشريعية تحمل صفة الإلزام، وتساعد الحوكمة الجيدة للمؤسسات في دعم الأداء وزيادة القدرات التنافسية وجذب الاستثمارات للمؤسسات وتحسين الاقتصاد بشكل عام، وذلك من خلال الوصول إلى الأهداف التالية<sup>1</sup>:
- أولاً: أهداف حوكمة الشركات على مستوى الأفراد:

- 1\_ حماية حقوق المساهمين بصفة عامة سواء أقلية أو أغلبية وتعظيم عوائدهم.
- 2\_ تمكين المساهمين وأصحاب المصالح من ممارسة الرقابة الفعالة على إدارة المؤسسة.
- 3\_ زيادة ثقة المستثمرين بأسواق رأس المال.

### ثانياً أهداف حوكمة الشركات على مستوى المؤسسة:

- 1\_ تحسين أداء المؤسسة وتعظيم قيمتها الاقتصادية.
- 2\_ تدعيم المركز التنافسي للمؤسسة في أسواق رأس المال.
- 3\_ تحسين الممارسات المالية والمحاسبية والإدارية في المؤسسة.

<sup>1</sup> خليدة عايب، دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة خدمات المراجعة الخارجية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2016، ص36.

4\_ منع المتاجرة بالسلطة في المؤسسة وتأكيد المسؤوليات وتعزيز المساءلة.

ثالثاً\_ أهداف حوكمة الشركات على مستوى الدولة:

1\_ تشجيع جذب الاستثمارات، وتدفق الأموال المحلية والأجنبية.

2\_ مراعاة مصالح المجتمع والعمال.

3\_ تحسين الكفاءة الاقتصادية وزيادة معدلات النمو الاقتصادي.

4\_ تحسين ودعم استقرار ومصداقية القطاع المالي ومنع حدوث أزمات أو انهيارات مالية.

المطلب الثالث: أطراف ومحددات حوكمة الشركات

الفرع الأول: الأطراف المعنية بحوكمة الشركات

هناك أربعة أطراف رئيسية تتأثر بصورة مباشرة عند التطبيق السليم للحوكمة في الشركات وهذه الأطراف

هي:

أولاً\_ **المساهمون:** هم الذين يقدمون التمويل عن طريق ملكيتهم وتعظيم قيمة الشركة على المدى البعيد مما يحدد مدى استمراريته وذلك مقابل الحصول على نسبة من الأرباح عن استثماراتهم، وكذلك لهم الحق في اختيار أعضاء مجلس الإدارة لضمان حقوقهم<sup>1</sup>.

ثانياً\_ **مجلس الإدارة:** هم الذين يمثلون المساهمون وأيضا الأطراف الأخرى مثل أصحاب المصالح، ويقوم مجلس الإدارة باختيار المديرين التنفيذيين والذين يوكل إليهم سلطة الإدارة اليومية لأعمال الشركة بالإضافة إلى الرقابة على أداائهم، كما يقوم مجلس الإدارة برسم، السياسات العامة للمؤسسة وكيفية المحافظة على حقوق المساهمين<sup>2</sup>.

ثالثاً\_ **الإدارة:** وهي المسؤولة عن الإدارة الفعلية لشركة وتقديم التقارير الخاصة بالأداء إلى مجلس الإدارة وتعتبر إدارة الشركة هي المسؤولة عن تعظيم أرباح الشركة وزيادة قيمتها، بالإضافة إلى مسؤولياتها اتجاه الإفصاح والشفافية في المعلومات التي تنشرها للمساهمين<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> علي محمد جابر أبو الجاوي، أثر الحوكمة والشفافية في تقويم أداء المصارف (دراسة عينة من المصارف العراقية الخاصة)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق، 2016، ص50.

<sup>2</sup> عبد العظيم بن محسن الحمدي، حوكمة الشركات، دار الكتب الوطنية، الطبعة الأولى، صنعاء، 2020، ص43.

<sup>3</sup> محمد زرقون، وآخرون، دور الأطراف الداخلية لحوكمة الشركات في تحقيق متطلبات الإفصاح المحاسبي وتفعيل السوق المالية الجزائرية، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، عدد12، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2017، ص117.

رابعاً\_ أصحاب المصالح: هم الأطراف الداخلية والخارجية التي تتفاعل معها الشركة ولهم مصالح مع الشركة مثل الدائنين والموردين والعمال والموظفين، وهذه الأطراف مهمة لإنجاز الأهداف والسياسات كونهم هم الذين يقومون وإنتاج وتقديم السلع والخدمات<sup>1</sup>.

### الشكل 01: الأطراف المعنية بحوكمة الشركات



المصدر: من إعداد الطالبتين: بالاعتماد على علي محمد جابر أبو الججاوي، أثر الحوكمة والشفافية في تقييم أداء المصارف (دراسة عينة من المصارف العراقية الخاصة)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق، 2016. ص50.

### الفرع الثاني: محددات حوكمة الشركات

التطبيق الجيد لحوكمة الشركات يتوقف على مستوى جودة مجموعتين من المحددات، هما المحددات الخارجية والداخلية.

### أولاً\_ المحددات الخارجية:

ويقصد بها المناخ العام للاستثمار في الدولة ويتضمن ذلك ما يلي<sup>2</sup>:

1\_ وجود القوانين المنظمة للنشاط الاقتصادي: قانون الشركات، قانون هيئة سوق الأوراق المالية، قانون النقد، قانون الضريبة، قانون إحداث المصارف الخاصة، قانون تطوير وتحديث المصارف العامة، قانون تنظيم المنافسة ومنع الاحتكار، قانون الإشراف على التأمين، قانون التحكيم، قانون تنظيم مهنة المحاسبة والتدقيق.

<sup>1</sup> علي محمد جابر أبو الججاوي، مرجع سبق ذكره، ص 51.

<sup>2</sup> نخلة حراث، وآخرون، المعايير الجزائرية للتدقيق ودورها الفعال في إرساء مبادئ حوكمة الشركات، مجلة دفاتر بواذكس، المجلد 11، العدد 02، جامعة مستغانم، الجزائر، 2022/06/30، ص123.

- 2\_ كفاءة القطاع المالي في توفير التمويل اللازم لتمويل المشروعات.
- 3\_ كفاءة الأجهزة والهيئات الرقابية في إحكام أجهزة الرقابة في إحكام رقابتها على الشركات (بنك مركزي، هيئة الأوراق المالية، البورصة، وزارة الاقتصاد).
- 4\_ كفاءة المنظمات والجهات المهنية مثل: جمعية المحاسبين القانونيين، مكاتب تدقيق الحسابات، مكاتب المحاماة، شركات التصنيف الائتماني، شركات الاستشارات المالية والاستثمارية.

#### ثانياً\_ المحددات الداخلية:

وتتمثل فيما يلي<sup>1</sup>:

- 1\_ القواعد والتعليمات والأسس التي تحدد أسلوب وشكل القرارات داخل الشركة.
- 2\_ توزيع السلطات والمهام بين الجمعية العامة ومجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين من أجل تخفيف التعارض بين مصالح هذه الأطراف.
- 3\_ الحوكمة تؤدي في النهاية إلى زيادة الثقة في الاقتصاد القومي.
- 4\_ زيادة وتعميق سوق العمل على تعبئة المدخرات ورفع معدلات الاستثمار.
- 5\_ العمل على ضمان حقوق الأقلية وصغار المستثمرين.
- 6\_ العمل على دعم وتشجيع نمو القطاع الخاص، وخاصة قدرته التنافسية.
- 7\_ مساعدة المشروعات في الحصول على تمويل مشاريعها وتحقيق الأرباح.
- 8\_ خلق فرص العمل.

#### الفرع الثالث: مبادئ حوكمة الشركات

<sup>1</sup> مدحت محمد أبو النصر، الحوكمة الرشيدة "فن إدارة المؤسسات عالية الجودة"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، مصر، 2015، ص 59.

إن سعي المنظمات والهيئات لوضع مبادئ لها أن تساعد الدول التي تتبناها على انتهاج حوكمة جيدة الأمر الذي زاد من أهمية الحوكمة، حيث تعرف مبادئ الحوكمة بأنها: القواعد والنظم والإجراءات التي تحقق أفضل حماية وتوازن بين مصالح مسيري الشركة والمساهمين فيها وأصحاب المصالح الأخرى المرتبطة بها.

#### أولاً: مبادئ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

ويتم تطبيق الحوكمة وفق خمسة معايير توصلت إليها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية سنة 1999، وتمت مراجعتها وتعديلها في سنة 2004 لتشمل آخر التطورات في الدول الأعضاء وغير الأعضاء في المنظمة وهي كما يلي<sup>1</sup>:

**1\_ المبدأ الأول: ضمان وجود إطار فعال لحوكمة الشركات:** حيث يجب أن يتضمن إطار حوكمة الشركات تعزيز شفافية الأسواق وكفاءتها، كما يجب أن يكون متناسقا مع أحكام القانون وأن يحدد بوضوح هيكل المؤسسات وتوزيع السلطات الإشرافية والتنظيمية والتنفيذية المختلفة.

**2\_ المبدأ الثاني: حماية حقوق المساهمين والوظائف الرئيسية لأصحاب حقوق الملكية:** وتشمل نقل ملكية الأسهم واختيار مجلس الإدارة والحصول على عائد في الأرباح ومراجعة القوائم المالية، وحقوق المساهمين في المشاركة الفعالة في اجتماعات الجمعية العامة.

**3\_ المبدأ الثالث: المساواة في التعامل بين جميع المساهمين:** وتعني المساواة بين حملة الأسهم داخل كل فئة، وحقوقهم في الدفاع عن حقوقهم القانونية والتصويت في الجمعية العامة على القرارات الأساسية، والاطلاع على كافة المعاملات مع أعضاء مجلس الإدارة أو المديرين التنفيذيين.

**4\_ المبدأ الرابع: دور أصحاب المصالح في أساليب ممارسة سلطات الإدارة بالشركة:** وتشمل احترام حقوقهم القانونية، والتعويض عن أي انتهاك لتلك الحقوق، وكذلك آليات مشاركتهم الفعالة في الرقابة على الشركة، وحصولهم على المعلومات المطلوبة. ويقصد بأصحاب المصالح، المصارف والعاملين وحملة السندات والموردين والعملاء<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ياسمينة عمامرة، وآخرون، مقارنة بين مبادئ حوكمة الشركات حسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وميثاق الحكم الراشد للشركات الجزائرية، مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد 03، العدد 01، جامعة تبسة، الجزائر، 2018/06/30، ص ص 123\_124.

<sup>2</sup> أمال عيادي، وآخرون، تطبيق مبادئ الحوكمة في المؤسسات المصرفية (دراسة حالة الجزائر)، الملتقى الوطني حول: حوكمة الشركات كألية للحد من الفساد المالي والإداري، جامعة محمد خيضر، الجزائر، يومي 06\_07 ماي 2012، ص ص 06.

5\_ المبدأ الخامس: الإفصاح والشفافية: وتتناول الإفصاح عن المعلومات الهامة ودور مراقب الحسابات، والإفصاح عن ملكية النسبة العظمى من الأسهم، والإفصاح المتعلق بأعضاء مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين. ويتم الإفصاح عن كل تلك المعلومات بطريقة عادلة بين جميع المساهمين وأصحاب المصالح في الوقت المناسب ودون تأخير.<sup>1</sup>

6\_ المبدأ السادس: مسؤوليات مجلس الإدارة: وتشمل هيكل مجلس الإدارة وواجباته القانونية، وكيفية اختيار أعضائه ومهامه الأساسية، ودوره في الإشراف على الإدارة التنفيذية.<sup>2</sup>

ثانياً: المبادئ التي وضعتها لجنة بازل للرقابة المصرفية:

وضعت لجنة بازل في عام 1999 إرشادات خاصة بالحوكمة في المؤسسات المصرفية والمالية كجزء من الجهود المستمرة للتطرق لمواضيع الإشراف المصرفي، وهي تركز على النقاط التالية<sup>3</sup>:

1\_ قيم الشركة وموثيق الشرف للتصرفات السليمة وغيرها من المعايير للتصرفات الجيدة والنظم التي يتحقق باستخدامها تطبيق هذه المعايير.

2\_ استراتيجية للشركة معدة جيداً، والاي بموجبها يمكن قياس نجاحها الكلي ومساهمة الأفراد في ذلك.

3\_ التوزيع السليم للمسؤوليات ومراكز اتخاذ القرار متضمناً تسلسلاً وظيفياً للموافقات المطلوبة من الأفراد للمجلس.

4\_ وضع آلية للتعاون الفعال بين مجلس الإدارة ومدققي الحسابات والإدارة العليا.

5\_ توافر نظام ضبط داخلي قوي يتضمن مهام التدقيق الداخلي والخارجي وإدارة مستقلة للمخاطر عن خطوط العمل مع مراعاة تناسب السلطات مع المسؤوليات.

6\_ مراقبة خاصة لمراكز المخاطر في المواقع التي يتصاعد فيها تضارب المصالح، بما في ذلك علاقات العمل ما المقترضين المرتبطين بالمصرف وكبار المساهمين والإدارة العليا، أو متخذي القرارات الرئيسية في المؤسسة.

<sup>1</sup> مرجع نفسه، ص 06.

<sup>2</sup> أمال عبادي، مرجع سبق ذكره، ص 06.

<sup>3</sup> مصطفى يوسف كاني، الإصلاح والتطوير الإداري بين النظرية والتطبيق، دار ومؤسسة رسلان للطباعة، الطبعة الأولى، سوريا، 2018، ص 127، 128.

7\_ الحوافز المالية والإدارية للإدارة العليا التي تحقق العمل بطريقة سليمة، وأيضاً بالنسبة للمديرين أو الموظفين سواء كانت في شكل تعويضات أو ترقية أو عناصر أخرى.

8\_ تدفق المعلومات بشكل مناسب داخلياً أو إلى الخارج.

### المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للحوكمة المصرفية الإسلامية

لقد زاد الاهتمام بمفهوم الحوكمة المصرفية في العديد من الاقتصاديات خلال العقود الماضية، وذلك راجع إلى تزايد المخاطر المصرفية التي واجهت المصارف من ناحية وتقصير المصارف في إدارتها من ناحية أخرى، وتعدّد العمل المصرفي بسبب العولمة ومخارجاتها خاصة في مجال إدارة المخاطر، والمصارف الإسلامية كباقي المصارف الأخرى قصد مواكبة هذه التطورات بما يتلاءم ومختلف مخاطر صيغ التمويل التي تواجهها عليها الإلزام بمعايير الحوكمة الخاصة بالمصارف الإسلامية.

### المطلب الأول: مفهوم الحوكمة المصرفية الإسلامية

إن مفهوم الحوكمة في المصارف الإسلامية يمتاز بأن له صفة مميزة لكونه يعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية هذا بالإضافة لتطبيقها لقواعد ومبادئ الحوكمة المتعارف عليها فقد أضافت لجنة الفتوى والرقابة الشرعية التي تقوم بأعمال المراقبة والتأكد من مدى توافق أعمال المصرف مع أحكام الشريعة الإسلامية.

### الفرع الأول: تعريف الحوكمة المصرفية الإسلامية

قبل تعريف الحوكمة المصرفية الإسلامية يجب أن نتطرق إلى تعريف الحوكمة في القطاع المصرفي بصفة عامة.

### أولاً: تعريف الحوكمة المصرفية

تعرف الحوكمة في القطاع المصرفي على أنها: مراقبة الأداء من قبل مجلس الإدارة والإدارة العليا للمصرف، وحماية حقوق حملة الأسهم والمودعين، بالإضافة إلى الاهتمام بعلاقة هؤلاء بالفاعلين الخارجيين، والتي تتحدد من خلال الإطار التنظيمي وسلطات الهيئة الرقابية، كما أن نجاح الحوكمة في المصارف لا يرتبط فقط بوضع القواعد الرقابية ولكن لابد من ضرورة تطبيقها بشكل سليم هذا يعتمد على البنك المركزي ورقابته من جهة وعلى المصرف المعني وإدارته من جهة أخرى<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> صلاح الدين حسن السيسي، الرقابة على أعمال البنوك ومنظمات الأعمال تقييم أداء البنوك والمخاطر المصرفية الإلكترونية، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى، مصر، 2011، ص 185.

وتظهر أهمية تطبيق الحوكمة في القطاع المصرفي في<sup>1</sup>:

- 1\_ تقوم المصارف بتجميع المدخرات وتوظيفها حيث تعد من مصادر التمويل الرئيسية للشركات ويعتمد القطاع المالي في معظم الدول النامية على الجهاز المصرفي.
- 2\_ تؤثر الحوكمة في تصنيف المصارف ومن ثم قدرتها على التعامل مع الأسواق المالية العالمية.
- 3\_ الممارسة السليمة للحوكمة تؤدي عامة إلى دعم وسلامة القطاع المصرفي وذلك من خلال المعايير التي وضعتها لجنة بازل للرقابة على المصارف وتنظيم ومراقبة الصناعة المصرفية.
- 4\_ تعتمد سلامة القطاع المصرفي على الحوكمة حيث تخفف من المخاطر وتؤدي إلى زيادة القدرة التنافسية للمصرف، وبالتالي فإن التطبيق الجيد للحوكمة يتطلب المحافظة على القواعد والمبادئ الخاصة بتحسين مدى دقة وشفافية التقارير المالية والتشديد على أهمية تطبيق المعايير الخاصة بأخلاقيات المنشأة.

### ثانياً: تعريف الحوكمة المصرفية الإسلامية

تعددت تعاريف الحوكمة المصرفية الإسلامية منها من عرفها بأنها "عبارة عن عملية تقوية منظومة القيم التي تربط بين مختلف الأطراف الآخذة، لدرجة يمكن من خلالها زيادة الثقة والتقليل من مشكل العقود، وهي تتميز ب: توفر العدالة بين الأطراف، لا تعترف بالدخل الثابت ولا تعترف بالاستغلال"<sup>2</sup>.

وتعرف أيضاً على أنها "مجموعة من الترتيبات المؤسسية والتنظيمية التي تتأكد من خلالها مؤسسات الخدمات المالية الإسلامية أن هناك إشرافاً شرعياً فعالاً ومستقلاً"<sup>3</sup>. ويمكن تعريفها بأنها "تنظيمات وتطبيقات وممارسات سليمة تطبقها المصارف الإسلامية لتحقيق المعاملة العادلة لحملة الأسهم والعاملين في المصارف الإسلامية لإثبات حقوقهم والتأكد من كفاءة تطبيق الإجراءات التشغيلية بمعزل عن المصالح الشخصية، وبالتالي يتم توجيه الأموال إلى الاستخدام الأمثل لها، منعاً لأي من حالات الفساد التي قد تكون مرتبطة بذلك، واعتماد كل معايير الإفصاح والشفافية ومعايير المحاسبة"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> مرجع نفسه، ص 186.

<sup>2</sup> حسام الدين غضبان، محاضرات في نظرية الحوكمة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2015، ص 184.

<sup>3</sup> وسيلة طالب، الحوكمة في المصارف الإسلامية \_ مع الإشارة لمصرف الراجحي \_، مجلة الإبداع، المجلد 12، العدد 02، جامعة علي لونيسسي، الجزائر، 2022، ص 186.

<sup>4</sup> محمد فرحان، وآخرون، الحوكمة في المصارف الإسلامية اليمنية دراسة تطبيقية، مجلة دراسات اقتصادية إسلامية، المجلد 20، العدد 02، ص 18.

من خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص تعريف شامل للحوكمة في المصارف الإسلامية وهي الطريقة أو التنظيمات والممارسات السليمة التي تدار بها أعمال وشؤون المصرف من قبل مجلس إدارته والإدارة العليا، لتحقيق المعاملة العادلة للعاملين بالمصارف الإسلامية لإثبات حقوقهم، وبما في ذلك كيفية قيامه بوضع استراتيجية المصرف وتحديد احتمال تعرضه للخطر واعتماد كل معايير الإفصاح والشفافية.

### الفرع الثاني: خصائص الحوكمة المصرفية الإسلامية

تتميز الحوكمة في المصارف الإسلامية بما يلي<sup>1</sup>:

\_\_ المصارف الإسلامية ملزمة في تطبيقها للحوكمة بمراعاة أكبر لمصالح أصحاب الحسابات الاستثمارية القائمة على مبدأ المضاربة أي درجة عالية من المخاطرة، مقارنة بمصالح أصحاب الحسابات لأجل في المصارف التقليدية التي تقل مخاطرتهم نظرا لثبات فوائدهم المصرفية.

\_\_ وجود حوكمة ثنائية ناتجة عن وجود مجلسين مختلفين هما: مجلس الإدارة بهدف مراقبة الجانب الإداري للمصرف، وهيئة الرقابة الشرعية بهدف مراقبة مدى توافق العمليات المصرفية مع الشريعة الإسلامية.

\_\_ وجود هدفين مختلفين في المصرف ذاته يمكن أن يزيد من حدة تعارض المصالح، وبطبيعة الحال قد يولد ذلك بعض الصعوبات في نشاط المصرف الإسلامي.

### الفرع الثالث: أهمية الحوكمة المصرفية الإسلامية

تساهم الحوكمة في تحقيق بيئة عمل تسودها القيم والثقة، حيث تتمثل أهميتها فيما يلي<sup>2</sup>:

\_\_ تخفيض المخاطر التي يمكن أن تواجه المصرف في حال مخالفة الشريعة قدر الإمكان وبالتالي تعزيز ورفع مستوى أداء الأعمال وثقة جمهور المتعاملين.

\_\_ تحسين الوصول إلى الأسواق العالمية وإيجاد سوق نشطة للأوراق المالية التي تصدرها المصارف.

<sup>1</sup> سمير ماجن، أثر الحوكمة على إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية \_دراسة تطبيقية مقارنة\_، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، (غير منشورة)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف1، الجزائر، 2021، ص87.

<sup>2</sup> فؤاد بن ذيب، وآخرون، دور الحوكمة وأهميتها في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية \_دراسة شركة الراجحي المصرفية2020/2019\_، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد09، العدد01، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامي، الجزائر، 2022، ص15.

\_\_تزيد من ثقة المتعاملين مع المصرف في حال الالتزام بمبادئ الحوكمة ومنها المعايير المتعلقة بالإفصاح والشفافية.

\_\_تضبط العلاقات الإدارية بين الأطراف ذات العلاقة في المصرف وتحديد مسؤولية الإدارة عند تنفيذ المتطلبات النظامية والشرعية، من خلال إيجاد الهيكل الذي يسمح بتحقيق أهداف المصرف.

\_\_للحوكمة أيضا أهمية كبيرة في حماية أموال المساهمين من خلال تطبيق وتفعيل نظم الرقابة المالية والإدارية والشرعية ومكافحة الفساد المالي والإداري.

### المطلب الثاني: مبادئ الحوكمة المصرفية الإسلامية

يعتبر تطبيق الحوكمة في المصارف الإسلامية أمراً ضرورياً من أجل إيجاد نظام رقابي محكم يمكن من خلاله المساهمة في تحسين أداء المصارف الإسلامية، من خلال زيادة ثقة المتعاملين مع المصرف وتحسين عملية إدارة المخاطر، وتمثل هذه المبادئ فيما يلي<sup>1</sup>:

\_\_وضع إطار شامل لضوابط الإدارة: من خلال تحديد الأدوار والوظائف الاستراتيجية لكل عنصر من عناصر الإدارة والآليات المعتمدة لموازنة مسؤوليات هاته المؤسسات تجاه مختلف أصحاب المصالح.

\_\_إعداد وعرض القوائم يتم وفق المعايير المحاسبية: والتي تنص عليها المعايير المحاسبية الدولية ومطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها التي تسري على المؤسسات المالية الإسلامية.

\_\_الاقرار بحقوق أصحاب حسابات الاستثمار في متابعتها: من خلال وضع الوسائل الكافية لضمان المحافظة على هذه الحقوق.

\_\_اعتماد استراتيجية استثمار سليمة وملائمة: من خلال اعتماد استراتيجية استثمار سليمة تتلاءم مع المخاطر والعوائد الموقعة لأصحاب حسابات الاستثمار.

\_\_آلية الحصول على الفتوى وتطبيقها وتنسيقها: من خلال وضع آلية مناسبة للحصول على الأحكام الشرعية من مختصين بها والالتزام بتطبيق الفتوى في جميع نواحي منتجاتها، عملياتها ونشاطاتها.

<sup>1</sup> رفيق يوسف، وآخرون، تطبيق الحوكمة في المؤسسات المالية الإسلامية \_ تجربة البنك الإسلامي الأردني\_، مجلة التنمية الاقتصادية، عدد 05، جامعة العربي التبسي، الجزائر، جوان 2018، ص192.

\_\_الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية والافصاح عنها: من خلال الالتزام لأحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها المنصوص عليها في قرارات علماء الشريعة مع اطلاع الجمهور عليها.

\_\_الافصاح عن المعلومات الأساسية والجوهرية: من خلال توفير المعلومات لأصحاب حسابات الاستثمار حول طرق حساب الأرباح وتوزيع الموجودات واستراتيجية الاستثمار وآليات دعم العوائد.

### المطلب الثالث: الفرق بين الحوكمة في المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية

تختلف المصارف الإسلامية شكلاً ومضموناً عن المصارف التقليدية، حيث تعتمد المصارف الإسلامية على مجموعة من المبادئ التي لا يمكن التنازل عنها وتمثل أساساً في<sup>1</sup>:

\_\_ مبدأ المشاركة في الربح والخسارة أو الغنم بالغرم.

\_\_ مبدأ المتاجرة على أساس الملكية لا على أساس الدين.

\_\_ مبدأ التزام المصرف في معاملاته بأحكام الشريعة الإسلامية.

بينما تعتمد المصارف التقليدية على مبدأ الفائدة الثابتة أخذاً وعطاءً، ولا تشترط في ذلك مشروعية المشاريع الممولة. وعلى هذا الأساس نجد أن العقود التي تقوم على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة تتميز بدرجة عالية من المخاطرة مقارنة بالعقود التي تقوم على الفائدة المحددة مسبقاً، مما يستلزم إدارة عادلة ورقابة فعالة وشفافية واضحة توضح حقوق وواجبات كل طرف.

كما أن مبدأ الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية لا ينظر إليه فقط من باب تطبيق مبدأ الغنم بالغرم أو عدم تمويل المشاريع الحرام، وإنما ينظر إليه أيضاً من باب التزام الأشخاص القائمين على المصرف بمبادئ الشريعة الإسلامية في سلوكياتهم وتصرفاتهم.

وبالنظر إلى تركيبة العناصر الأساسية للحوكمة، نجد أن المصارف التقليدية تتضمن أربعة عناصر تمثل في المساهمين ومجلس الإدارة والإدارة التنفيذية وكذلك أصحاب المصالح الأخرى، بينما يضاف إليها في المصارف الإسلامية عنصر خامس يتمثل في هيئة الفتوى والرقابة الشرعية التي تسهر على مراقبة مدى توافق أعمال المصرف مع أحكام الشريعة الإسلامية.

<sup>1</sup> شوقي عشور بوقربة، وآخرون، أثر تطبيق قواعد حوكمة الشركات في أداء المصارف الإسلامية \_دراسة تطبيقية\_، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد01، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ديسمبر2014، ص114.

### المبحث الثالث: أثر تبني مبادئ الحوكمة على الأداء في المصارف الإسلامية

يعد تقييم الأداء المالي عملية أساسية لا يمكن استغناء عنها لأنها تساعد على معرفة نقاط القوة والضعف، الفرص والتحديات التي تواجه هذه المصارف بصفة خاصة وكذلك قياس مدى كفاءتها وذلك باستخدام مجموعة متنوعة من المؤشرات المالية التي تتكون بدورها من مجموعة من النسب حيث يتم استخدامها لتحليل وتشخيص الوضعية المالية للمصرف.

#### المطلب الأول: أساليب تحليل الأداء المالي في المصارف الإسلامية

هناك عدة أساليب تستخدم في التحليل المالي للتعرف على وضع المنشآت الاقتصادية عموماً، ومنها البنوك، ويمكن تلخيص هذه الأساليب فيما يلي:

#### الفرع الأول: التحليل باستخدام القوائم المالية المقارنة:

يعد أسلوب التحليل باستخدام القوائم المالية المقارنة أحد الأساليب المستخدمة لدراسة وضع المشروع وقياس مدى كفاءته، وقدرته على تحقيق الأهداف التي أنشئ من أجلها، وتتم مقارنة القوائم المالية وفقاً لهذا الأسلوب عن طريق وضع بيانات الميزانيات أو قوائم الدخل جنباً إلى جنب، غت طريق أخذ القائمة الأقدم زمنياً أساساً للمقارنة، ثم فحص التغيرات التي حدثت على عناصر هذه القوائم من عام لآخر وعبر سنوات الدراسة بهدف الوصول إلى نتائج التغيرات الإيجابية كانت أو سلبية. ويكشف التحليل باستخدام القوائم المالية المقارنة عن التغيرات التي حدثت في بنود الموجودات والمطلوبات الواردة في قائمة المركز المالي، ويكشف أيضاً عن التغير في بنود الإيرادات والمصروفات، مما يعني إعطاء صورة عن احتمالية استمرار هذا التغير في المستقبل من عدمه، لما لهذه التغيرات من تأثير على عمليات التنبؤ بحجم الإيرادات والنفقات التي قد تؤثر في ربحية المشروع خلال الفترات القادمة<sup>1</sup>.

ويشمل هذا النوع من التحليل على نوعين هما:

#### أولاً\_ التحليل الأفقي (تحليل الاتجاهات):

جاءت تسمية هذا التحليل من كونه يقوم بدراسة سلوك واتجاهات البنود المختلفة في القوائم ورصد التغيرات الحادثة فيها خلال أكثر من فترة مالية، وهو ما يمكن المحلل المالي من معرفة مدى الاستقرار أو التراجع

<sup>1</sup> إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، دار الفنائس، الطبعة الأولى، الأردن، 2008، ص 170.

في تلك البنود، ثم يقوم المحلل من خلال الرصد بالبحث عن الأسباب التي أدت لذلك وهو ما قد يساعد على التنبؤ باتجاهات هذه البنود في المستقبل. ولعل ذلك ما أكسب هذا التحليل صفة الديناميكية بعكس التحليل العمودي الذي يوصف بأنه تحليل ساكن<sup>1</sup>.

ويستند هذا النوع من التحليل على دراسة العلاقات المالية في البنك، عن طريق أخذ أكثر من قائمة مالية سواء كانت قائمة مركز مالي أم قائمة دخل وذلك خلال فترات زمنية متتابة، ثم يتم مقارنة كل بند من البنود من فترة محاسبية لأخرى للتعرف على حجم ونوع التغير الذي يحدث على عنصر معين أو مجموعة من العناصر وقياس الاتجاه ونوعه وتقويمه، وهنالك؟ أسلوبان للتحليل الأفقي (الاتجاهات) هما: التحليل النسبي، والتحليل المستند إلى رقم قياسي<sup>2</sup>.

### ثانياً\_ التحليل الرأسي (الهيكلية):

يسمى بالتحليل العمودي المطلق أو التحليل المالي الساكن، ويرتكز على دراسة القوائم المالية من خلال ربط علاقات بين عناصرها وأجزاءها في شكل نسب ذات دلالة، يمكن من خلالها الحكم على التوازن المالي والوضعية المالية للمؤسسة، وتمثل هذه الأدوات في رأس مال العامل والمؤشرات المالية. كما يطلق أيضاً على هذا النوع من التحليل بالتوزيع النسبي لعناصر للقوائم المالية، ويهتم التحليل الرأسي بقياس نسبة كل عنصر من عناصر القائمة المالية إلى قيمة أساسية في تلك القائمة<sup>3</sup>.

يهدف هذا الأسلوب من التحليل إلى التغلب على مشكلة الحجم في عملية مقارنة المركز المالي والأرباح والخسائر بين عدة بنوك، ويتم ذلك من خلال إعطاء أوزان لمكونات البيانات بالنسبة لإجمالي الأصول، في حالة الميزانية العامة، وإجمالي الإيرادات في حالة جدول الأرباح والخسائر، الذي يجب أن يساوي كل منهما 100 بالمئة، ويتضمن التحليل العمودي إعداد بيانين ماليين هما: الميزانية العامة ذات الحجم الموحد وجدول الأرباح والخسائر ذو الحجم الموحد<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عطا الله علي الزبون، استراتيجية التحليل المالي، دار المتنبى للنشر، الطبعة الأولى، الأردن، 2010، ص 89.

<sup>2</sup> إبراهيم عبد الحليم عباده، مرجع سبق ذكره، ص 171.

<sup>3</sup> شعيب شنوف، التحليل المالي الحديث طبقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي، دار زهران، الطبعة الأولى، الأردن، 2012، ص 43، 44.

<sup>4</sup> الطيب بولحية، وآخرون، تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية (دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الإسلامية للفترة 2009\_2013)، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 12، العدد 14، جامعة جيجل، الجزائر، 2016/02/05، ص 04.

### الفرع الثاني: التحليل المالي بالنسب:

تعود فكرة التحليل المالي باستخدام النسب إلى بداية القرن الماضي، ويعد هذا التحليل الأداء الأبرز في تفسير وتقويم القوائم المالية سواء لأغراض الاستثمار أو بهدف تقويم الأداء. وتقوم فكرة التحليل المالي باستخدام النسب على إيجاد علاقات كمية بين بندين أو أكثر من بيانات قائمة المركز المالي وحسب، أو من بيانات قائمة المركز المالي والدخل معاً، وذلك بتاريخ معين، والاتجاهات التي اتخذتها هذه العلاقات عبر الزمن للوصول إلى دلالات ذات معنى معين، ويمكن القول: إن النسب المالية تعد أدوات معبرة في التحليل المالي وذلك لاختصارها لكمية كبيرة من المعلومات إلى كمية محددة يسهل استخدامها بما لها من مؤشرات ذات معنى بشرط أن يتم تركيبها وتفسيرها بشكل منطقي. وتعد النسبة المالية من أهم الوسائل وأكثرها شيوعاً في التحليل المالي، خصوصاً بعد أن أصبحت من المؤشرات الهامة التي يستخدمها المحللون الماليون في مجال التنبؤ بحالات الفشل المالي للشركات، إذ تزود النسبة المالية المختصين وأصحاب العلاقة بمعلومات عن السيولة، ومدى ملائمة رأس المال والكفاءة في توظيف الموارد المتاحة وريحية البنك<sup>1</sup>.

ويتمتع هذا التحليل بمزايا عدة أبرزها<sup>2</sup>:

\_\_ سهولة احتسابها.

\_\_ مساعدتها في الكشف عن المعلومات التي لا تكشفها القوائم المالية العادية.

\_\_ مظهرها الكمي الممكن تفسيره واستخدامه في المقارنة.

وبالمحصلة فإن النسب المالية تعد وسيلة تحليلية مهمة في دراسة أداء البنوك، ويمكن من خلالها استخلاص النتائج واتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيح الأداء، أو تعديل الخطط والسياسات أو كلاهما معاً.

### المطلب الثاني: دور الحوكمة في رفع كفاءة المصارف الإسلامية

يعتبر موضوع الكفاءة المصرفية ومحدداتها موضوعاً بالغ الأهمية لما تلعبه المصارف من دور رئيسي في تمويل الاقتصاد من خلال دور الوساطة الذي تلعبه بين وحدات العجز المالي ووحدات الفائض، لذلك تعتبر عملية تقييم كفاءة الأداء لهذه المصارف أمراً ضرورياً يزيد من ثقة أصحاب الودائع والمستثمرين، وتتمثل الكفاءة في العلاقة بين وسائل الإنتاج المستخدمة والنتائج المحققة. فإن الحوكمة تهدف إلى تنظيم العلاقات بين أصحاب المصالح المختلفة، والحد من استغلال المديرين لمراكزهم وتوافرهم على المعلومات في إدارة المصرف وفقاً

<sup>1</sup> إبراهيم عبد الحليم عباده، مرجع سبق ذكره، ص 175.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 176.

لأهدافهم الشخصية، أي أنها تلعب دوراً كبيراً في رفع كفاءة المصارف الإسلامية من خلال العمل على تحسين إدارة الأصول والتمويل بتحديد وتنفيذ استراتيجيات الاستثمار المناسبة وضمان توجيه التمويل بطريقة مستدامة ومربحة، وتعمل على جذب الاستثمارات حيث يشعر المستثمرين بالثقة في المصارف التي تتبنى معايير حوكمة فعالة، كما تهدف إلى توفير بيئة قائمة على الشفافية والمساءلة مما يمكنها من القيام بعملها وتحسين أدائها<sup>1</sup>.

وتعمل أدوات الحوكمة على تنظيم الرقابة الشرعية وتجانسها من خلال المساعدة على اختيار وتعيين هيئة الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية واستقلاليتها والذي يؤدي إلى الاستثمار في المجالات التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، والالتزام بآليات الحوكمة في أنشطة الرقابة الشرعية يساهم في تطوير أدائها وزيادة قدرتها التنافسية والتشغيلية، وحوكمة هيئة الرقابة الشرعية تؤدي بدورها إلى سهولة الحصول على المعلومات والرقابة على مختلف جوانب أداء المصارف الإسلامية. وبالتالي يمكن القول إن نجاح المصارف الإسلامية يعتمد على تحقيق الكفاءتين في ذات الوقت: الكفاءة الدينية لهيئة الرقابة الشرعية والكفاءة المالية والتشغيلية للإدارة والأطراف الأخرى<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> سعد بن علي الوابل، الحوكمة المؤسسية والشرعية في المصارف الإسلامية، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، العدد 01، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ديسمبر 2015، ص 15.

<sup>2</sup> سعد بن علي الوابل، مرجع نفسه، ص 16.

### خلاصة الفصل:

من خلال ما تم ذكره في هذا الفصل يتضح جلياً أن الممارسة السليمة للحوكمة تؤدي إلى دعم وسلامة النظام المصرفي وذلك بتطبيق المعايير التي وضعتها هيئات الرقابة على المصارف وتنظيم ومراقبة الصناعة المصرفية، من خلال الإعلان عن الأهداف الاستراتيجية للجهاز المصرفي وتحديد مسؤوليات الإدارة وتأكيد من كفاءة أعضاء مجلس الإدارة بالإضافة إلى توافر الشفافية والإفصاح لكافة أعمال وأنشطة المصرف والإدارة. وتعتبر الحوكمة في المصارف الإسلامية في جوانبها الشرعية والإدارية أمراً ضرورياً لإيجاد نظم رقابي محكم وموحد.

وبشكل عام فإن الحوكمة تعزز من أداء المصارف الإسلامية من خلال تطبيق معايير الشريعة وتعزيز الشفافية في تقديم المعلومات المالية، ومراقبة إدارة المخاطر وذلك من خلال تحسين إدارة المخاطر وتبني إطار قوي لمراقبة المخاطر المالية والتشغيلية، وتساهم في تحسين عملية صنع القرارات داخل المصرف مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات أكثر دقة وفعالية في تحقيق الأهداف المالية، بالإضافة إلى ذلك فالحوكمة تزيد من الثقة بين المساهمين والمستثمرين وزيادة الاستقرار المالي للمصرف وضمان نجاحها واستمرارها.

الفصل الثالث: دراسة أثر  
الحوكمة على الأداء المالي  
لعينة من المصارف الإسلامية  
للفترة 2016-2022

### تمهيد:

تبين من خلال الفصول النظرية أن للحوكمة دور كبير في تحسين أداء المصارف الإسلامية، حيث أن التطبيق الجيد لمبادئها ومعاييرها يساعد المصارف الإسلامية في المحافظة على قدرتها التنافسية، وأيضاً المساهمة في التقليل من حدة المخاطر التي قد تواجهها، فهي تعتبر صمام الأمان لها.

ويأتي الفصل التطبيقي بعد التطرق إلى الجانب النظري من الدراسة، أين يقف على واقع تطبيق الحوكمة في القطاع المصرفي الإسلامي وذلك بدراسة تحليلية لعينة من المصارف الإسلامية خلال الفترة (2016-2022)، وقد اخترنا ثلاث مصارف (المصرف القطري الإسلامي، الأردني الإسلامي، الراجحي السعودي) وذلك لأنها تعتبر من أقدم المصارف الإسلامية، والأولى في تبني مبادئ الحوكمة وحرصها الشديد على تطبيق مبادئ الشريعة ومقاصدها، وذلك من خلال تحليل الأداء المالي لهذه المصارف التي تلزم بمبادئ الحوكمة في جل المعاملات، و من أجل التعرف على دور الحوكمة في الرفع من الأداء المالي للمصارف الإسلامية والحكم على مدى سلامة المركز المالي لهذه المصارف.

وعليه تم تقسيم خطة الفصل إلى ثلاث مباحث كانت على النحو التالي:

-التقديم بالمصارف محل الدراسة.

- نبذة عن الأداء المالي في المصارف محل الدراسة.

- واقع الحوكمة في المصارف الإسلامية محل الدراسة.

## المبحث الأول: التقديم بالمصارف محل الدراسة

سيتم في هذا المبحث التعريف بالمصارف محل الدراسة (المصرف الراجحي السعودي والأردني الإسلامي وأيضاً المصرف القطري الإسلامي) من خلال إعطاء بطاق تعريفية عن كل مصرف نشأتها وأهدافها والخدمات التي تقدمها.

### المطلب الأول: التقديم بالمصرف الراجحي السعودي

#### الفرع الأول: نبذة عن مصرف الراجحي السعودي

مصرف الراجحي هو مصرف إسلامي سعودي تأسس عام 1957م ويقع المقر الرئيسي له في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، حيث يمارس نشاطه بموجب السجل التجاري رقم 1010000096، وهو مؤسسة مدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) تحت رمز RJHI1120 ويعد مصرف الراجحي أكبر مصرف إسلامي في العالم بأصول تبلغ قيمتها 801 مليار ريال سعودي، ورأس مال مدفوع قدره 40 مليار سعودي (10.66 مليار دولار أمريكي)، وموظفين يزيد عددهم على 20,000 موظفاً<sup>1</sup>.

لم يتردد المصرف الراجحي يوماً في تطوير نفسه ليكون في خدمة عملائه، فقد شهد عام 1978م، دمج مختلف المؤسسات التي تحمل اسم الراجحي تحت مظلة واحدة في شركة الراجحي المصرفية لتجارة، ليتحول عام 1988م، إلى شركة مساهمة سعودية عامة تحت اسم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وتمت تسميته بمصرف الراجحي في عام 2006م، وبصفة كون المصرف يركز أساساً على المبادئ المصرفية الإسلامية فهو يؤدي دوراً رئيسياً في سد الفجوة بين المتطلبات المصرفية الحديثة والقيم الجوهرية لشريعة الإسلامية، كما يتمتع مصرف الراجحي بخبرة تمتد لأكثر من 60 عاماً في مجال الأعمال المصرفية والتجارية وقد افتتح أول فرع للمصرف في حي الديرة في الرياض عام 1957م. حيث تتمثل الشركات التابعة لمجموعة من داخل المملكة وخارجها فيما يلي<sup>2</sup>:

\_\_ شركة الراجحي المالية (المملكة العربية السعودية): شركة مساهمة مغلقة مسرحة من هيئة السوق المالية لتقديم خدمات الوساطة والتعاملات المالية، وإدارة الأصول، والاستشارات، والترتيب والحفظ.

<sup>1</sup> مصرف الراجحي السعودي، التقرير المالي لسنة 2023، ص09، موجود على الموقع: [https://www.alrajhibank.com.sa/-/media/project/AlrajhiPWS/Shared/Home/about-alrajhi-bank/investor\\_Relation/Annual-Report-AR-2023.pdf](https://www.alrajhibank.com.sa/-/media/project/AlrajhiPWS/Shared/Home/about-alrajhi-bank/investor_Relation/Annual-Report-AR-2023.pdf). تاريخ الاطلاع 25 أبريل 2024.

<sup>2</sup> مصرف الراجحي السعودي، التقرير المالي لسنة 2021، ص11،10، موجود على الموقع: [https://www.alrajhibank.com.sa/-/media/project/AlrajhiPWS/Shared/Home/about-alrajhi-bank/investor\\_Relation/Annual-Reports/AlRajhiBank\\_2021\\_Arabic.pdf](https://www.alrajhibank.com.sa/-/media/project/AlrajhiPWS/Shared/Home/about-alrajhi-bank/investor_Relation/Annual-Reports/AlRajhiBank_2021_Arabic.pdf). تاريخ الاطلاع 25 أبريل 2024.

\_\_ شركة وكالة تكافل الراجحي (المملكة العربية السعودية): شركة ذات مسؤولية محدودة مسجل في المملكة العربية السعودية لتعمل كوكيل لتسيير أنشطة وساطة التأمين وفقاً لاتفاق الوكالة مع شركة الراجحي للتأمين التعاوني.

\_\_ شركة الراجحي للخدمات الإدارية (المملكة العربية السعودية): شركة ذات مسؤولية محدودة مسجل في المملكة العربية السعودية لتقديم خدمات التوظيف.

\_\_ مصرف الراجحي الكويت: فرع أجنبي مسجل لدى بنك الكويت المركزي.

\_\_ مصرف الراجحي الأردن: فرع أجنبي يعمل بالمملكة الأردنية الهاشمية ويقدم جميع الخدمات المالية والمصرفية والاستثمارية وتجارة المعادن الثمينة وفقاً لأحكام الشرعية الإسلامية وبموجب القانون المصرفي المعمول به.

\_\_ شركة تدير العقارية (بالمملكة العربية السعودية): شركة ذات مسؤولية محدودة مسجل في المملكة العربية السعودية لدعم برامج التمويل العقاري للمصرف من خلال نقل والاحتفاظ بسندات ملكية العقارات تحت اسمها نيابة عن المصرف.

\_\_ شركة الراجحي المحدودة (ماليزيا): مصرف إسلامي مرخص بموجب قانون الخدمات المالية الإسلامية لعام 2013م تأسس ويعمل في ماليزيا.

\_\_ شركة إمكان للتمويل (المملكة العربية السعودية): شركة مساهمة مقفلة، تعمل على تقديم التمويل المصغر للأفراد وتأجير التمويلي وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

\_\_ شركة توثيق (بالمملكة العربية السعودية): شركة مساهمة مقفلة تقوم بتسجيل عقود التأجير التمويلي لتنظيم بيانات العقود وتبسيط إجراءات التقاضي.

\_\_ الراجحي للأسواق المالية المحدودة: شركة ذات مسؤولية محدودة مسجل في جزر كايمان بهدف إدارة المعاملات المتعلقة بالخبزينة نيابة عن المصرف.

\_\_ شركة الحلول الرقمية العالمية المالية (نيوليب): شركة مساهمة مقفلة مملوكة لمصرف الراجحي ومتخصص في الخدمات التقنية المالية وأنظمة الدفع الرقمية والتسويات المالية وغيرها من الخدمات ذات الصلة.

الفرع الثاني: أهداف وخدمات مصرف الراجحي السعودي

أولاً: أهداف مصرف الراجحي السعودي

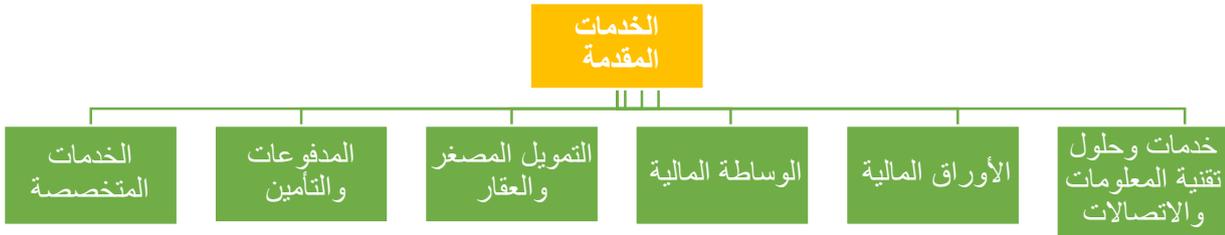
تتمثل الأهداف المصرف الراجحي التي يسعى إلى تحقيقها فيما يلي<sup>1</sup>:

- \_\_ التركيز على احتياجات العملاء.
- \_\_ تعزيز قدرات المنشآت الصغيرة والمتوسطة والشركات الكبرى.
- \_\_ رفع مستوى التفاعل من خلال تعزيز التنوع وتحسين العوائد.
- \_\_ تحقيق الريادة الرقمية من خلال التوسع الذكي في القنوات ووسائل تقديم الخدمات.
- \_\_ التميز في التنفيذ وذلك من خلال تعزيز البنية التحتية لتقنيات المعلومات وإدارة المخاطر.

### ثانياً: خدمات مصرف الراجحي السعودي

تقدم مجموعة مصرف الراجحي لعملائها منتجات وخدمات مالية مبتكرة تجمع بين المبادئ المصرفية الإسلامية من جهة ومتطلبات السوق سريعة التطور من جهة أخرى، فهي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية ولها دور أساسي في سد الفجوة بين المتطلبات المالية وقيم الإسلامية الراسخة.

### شكل رقم 02: مجموعة الخدمات المقدمة من طرف مصرف الراجحي السعودي



المصدر: من إعداد الطالبتين: بالاعتماد على تقرير مصرف الراجحي السعودي، لسنة 2023، ص 10.

[https://www.alrajhibank.com.sa/-/media/project/AlrajhiPWS/Shared/Home/about-alrajhi-bank/investor\\_Relation/Annual-Report-AR-2023.pdf](https://www.alrajhibank.com.sa/-/media/project/AlrajhiPWS/Shared/Home/about-alrajhi-bank/investor_Relation/Annual-Report-AR-2023.pdf) تاريخ الاطلاع: 25 أبريل 2024.

المطلب الثاني: التقديم بالمصرف الأردني الإسلامي

الفرع الأول: نبذة عن المصرف الأردني الإسلامي

<sup>1</sup> مصرف الراجحي السعودي، التقرير المالي لسنة 2021، ص 48، موجود على الموقع [https://www.alrajhibank.com.sa/-/media/project/AlrajhiPWS/Shared/Home/about-alrajhi-bank/investor\\_Relation/Annual-Reports/AlRajhiBank\\_2021\\_Arabic.pdf](https://www.alrajhibank.com.sa/-/media/project/AlrajhiPWS/Shared/Home/about-alrajhi-bank/investor_Relation/Annual-Reports/AlRajhiBank_2021_Arabic.pdf) تاريخ الاطلاع: 25 أبريل 2024.

تأسس المصرف الأردني الإسلامي للتمويل والاستثمار (كشركة مساهمة عامة محدودة) سنة 1978م، بموجب القانون الخاص بالبنك الإسلامي الأردني رقم (13) لسنة 1978، لممارسة الأعمال التمويلية والبنكية والاستثمارية طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، حيث باشر عمله في 22/09/1979م برأسمال مدفوع لم يتجاوز المليونين دينار أردني من رأسماله المصرح به البالغ أربعة ملايين دينار. وتم إلغاء القانون المذكور وعوض عنه بفصل خاص بالبنوك الإسلامية ضمن قانون البنوك رقم (28) لسنة 2000، وأصبح ساري المفعول اعتباراً من تاريخ 2000/08/2، كما قام البنك بتغيير شعاره وإطلاق هويته المؤسسية الجديدة في إطار انضمامه لباقي البنوك التابعة لمجموعة البركة المصرفية في الأول من شهر جويلية لعام 2010<sup>1</sup>. حيث يقدم البنك خدماته الاستثمارية والبنكية والتمويلية من خلال فروعها البالغة (80 فرعاً و 28 مكتبة) والمنتشرة في جميع أنحاء المملكة الأردنية، ويعمل فيه حوالي 2440 موظفاً وموظفة يتصفون بالخبرة والدراية الكافية لتقديم الخدمات البنكية الإسلامية<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني: رسالة المصرف الأردني الإسلامي

تتمثل هذه الرسالة فيما يلي<sup>3</sup>:

– الالتزام بتسيخ قيم المنهج الإسلامي بالتعامل مع الجميع وفق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية لمصلحة المجتمع العامة.

– الحرص على التوازن بين مصالح ذوي العلاقة من مساهمين ومستثمرين وتموليين وموظفين.

– السعي إلى كل جديد في مجال الصناعة البنكية والتكنولوجية.

– تحقيق خدمات متميزة تتماشى مع المتغيرات ضمن إطار الالتزام بالمنهج الإسلامي.

### الفرع الثالث: أهداف وخدمات المصرف الأردني الإسلامي

#### أولاً: أهداف المصرف الأردني الإسلامي

<sup>1</sup> مصرف الأردن الإسلامي، التقرير المالي لسنة 2023، ص 09. متاح على الموقع

<https://www.jordanislamicbank.com/uploads/2024/04/annual-report-2023.pdf> تاريخ الاطلاع: 22 أبريل 2024.

<sup>2</sup> نوال سمرد، تجربة الأردن في العمل المصرفي الإسلامي من حيث كفاءة أداء البنوك الإسلامية، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 08/06/2021، ص 39.

<sup>3</sup> مصرف الأردن الإسلامي، التقرير المالي لسنة 2023، ص 11. متاح على الموقع

<https://www.jordanislamicbank.com/uploads/2024/04/annual-report-2023.pdf> تاريخ الاطلاع: 22 أبريل 2024.

تتمثل أهداف المصرف التي يسعى إلى تحقيقها فيما يلي<sup>1</sup>:

- 1\_ طرح منتجات تمويلية جديدة تلي رغبات واحتياجات السوق وذلك بعد أخذ الموافقة الشرعية عليها.
- 2\_ توفير رأس مال كافي للتوسع في منح التمويلات والاستثمارات الكبيرة بما ينسجم مع تعليمات البنك المركزي.
- 3\_ يهدف المصرف إلى إدارة المخاطر البنكية المتنوعة من خلال إتباع إجراءات شاملة للمخاطر. من أجل حماية مصالح المساهمين ومستثمرين وموظفين.
- 4\_ يوفر المصرف بيئة ملائمة ومناسبة لعمل الموظفين، كما يقدم لهم دورات تدريبية شاملة لتزويدهم بالمعرفة والخبرة فيما يتعلق بالتمويل الإسلامي لرفع من كفاءة الخدمات البنكية المقدمة من طرفه.

### ثانياً: الخدمات المقدمة من طرف المصرف الأردني الإسلامي

يقدم المصرف الإسلامي الأردني مجموعة من الخدمات المصرفية واستثمارية والتمويلية وفق لأحكام الشريعة الإسلامية وتتمثل هذه الخدمات فيما يلي<sup>2</sup>:

- 1\_ يمكن المصرف الأردني الإسلامي عملائه من إيداع أموالهم لدى البنك على عدة أشكال كما يلي: الحسابات الجارية، حسابات التوفير، حسابات تحت الطلب، حسابات تحت إشعار، حسابات لأجل، حسابات الاستثمار المخصص، حسابات الاستثمار بالوكالة، وحسابات صندوق القرض الحسن.
- 2\_ كما يقدم العديد من الخدمات الاستثمارية والتمويلية من مضاربة ومشاركة، الإجارة المنتهية بالتملك، الاستثمار في مجال العقارات، البيع بالتقسيط.
- 3\_ خدمات أخرى: تتمثل في الاعتماد المستندي، خطابات الضمان، شراء وبيع العملات الأجنبية، تأجير الصناديق الحديدية.
- 4\_ بالإضافة إلى ذلك يقوم البنك بتقديم قروض حسنة للمواطنين لمساعدتهم في مواجهة ما تطلبه بعض الحالات الاجتماعية المعقدة كالعلاج والتعليم والزواج.

### المطلب الثالث: التقديم بالمصرف القطري الإسلامي

#### الفرع الأول: نبذة عن المصرف القطري الإسلامي

<sup>1</sup> سامية جداني، وآخرون، تقييم وتحليل الأداء المالي للبنوك الإسلامية (دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار)، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد16، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2017/02/06، ص309.

<sup>2</sup> الموقع الرسمي للمصرف الإسلامي الأردني: <https://www.jordanislamicbank.com/ar/content>، تاريخ الاطلاع: 22 أبريل 2024.

مصرف قطر الإسلامي هو أول مصرف إسلامي في قطر، حيث بدأ عمله عام 1982 ولا يزال إلى الآن أكبر المؤسسات المصرفية الإسلامية في قطر، يمتلك 23 فرعاً وأكثر من 170 جهاز صراف آلي، كما يستحوذ حالياً على 49 من قطاع الصيرفة الإسلامية في البلاد، ويعد المصرف ثاني أكبر المصارف في قطر بحصة سوقية بنسبة 10% من الموجودات والتمويل والودائع. يقدم خدمات في السوق المحلية من خلال شبكة فروع حديثة منتشرة في جميع أنحاء قطر، كما توفر الفروع الأساسية مراكز متخصصة تضم مدراء علاقات متمرسين في تقديم خدمات لشرائح محددة من العملاء. وتمتلك مجموعة المصرف حصصاً في عدد من شركات الخدمات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في قطر ومنها "كيو انفست"، وهي مؤسسة مصرفية استثمارية تابعة للمصرف، والشركات الزميلة: شركة الضمان للتأمين الإسلامي "بيمه" المتخصصة في تقديم برامج التكافل وشركة الجزيرة للتمويل (شركة تمويل إسلامي). يتبنى المصرف استراتيجية نمو تهدف لتعزيز مكانته ودوره كمصرف إسلامي رائد يتمتع بعلاقات قوية مع عملائه وشركاته مهمة مع المجتمعات المحلية، وتماشى الاستراتيجية التي يتبناها المصرف بشكل وثيق مع رؤية قطر الوطنية 2030، ومع التزام الحوكمة في الاستثمار في البنية التحتية للبلاد، كما قام المصرف خلال السنوات الماضية بتكريس جهوده نحو التحول الرقمي لتطوير التجربة المصرفية للعملاء، وقد أطلق المصرف الكثير من الخدمات والميزات المبتكرة لمنح العملاء تجربة مصرفية سهلة وآمنة وطور منصة رقمية جديدة متعددة القنوات لتلبية الاحتياجات المصرفية للعملاء من الأفراد والشركات<sup>1</sup>.

## الفرع الثاني: أهداف وخدمات المصرف القطري الإسلامي

### أولاً: أهداف المصرف القطري الإسلامي

تتمثل أهداف المصرف التي يسعى إلى تحقيقها فيما يلي<sup>2</sup>:

1\_ رفع قيمة حقوق المساهمين إلى الحد الأقصى على أساس مستدام.

2\_ الحفاظ على معدلات عالية لكفاية رأس المال ونسب السيولة.

3\_ الحفاظ على مستوى رفيع لحوكمة الشركات.

4\_ الحفاظ على أعلى مستويات التوافق مع المعايير الدولية.

5\_ تأمين بيئة عمل عادلة ومحفزة للموظفين.

<sup>1</sup> الموقع الرسمي للمصرف القطري الإسلامي: <https://www.qib.com.qa>، تاريخ الاطلاع: 22 أبريل 2024.

<sup>2</sup> "الحوكمة"، المصرف القطري الإسلامي، التقرير المالي لسنة 2020، ص 2. متاح على الموقع <https://www.qib.com.qa/WP->

[content/uploads/2021/06/Annual-Report-2020-ar-v3.pdf](https://www.qib.com.qa/content/uploads/2021/06/Annual-Report-2020-ar-v3.pdf)، تاريخ الاطلاع: 22 أبريل 2024.

## ثانياً: خدمات المقدمة في المصرف القطري الإسلامي:

يقدم المصرف القطري الإسلامي خدمات مصرفية متكاملة وحديثة للعملاء من المؤسسات والأفراد من خلال عدة قنوات تشمل شبكة فروع موزعة جغرافياً في مختلف أنحاء قطر وشبكة أجهزة صراف آلي منتشرة في مختلف المناطق الحيوية بالإضافة إلى قنوات رقمية متطورة منها خدمات الهاتف المصرفي وخدمات الجوال المصرفي، بالإضافة إلى تقديم جميع الأعمال المصرفية وأعمال التمويل والاستثمار سواء لحسابها أو لحساب الغير، على غير أساس الربا ويدخل في ذلك<sup>1</sup>:

- 1\_ فتح الاعتمادات والحسابات الجارية.
- 2\_ قبول الودائع النقدية بصورها المختلفة للحفاظ أو الاستثمار.
- 3\_ إصدار الكفالات المصرفية وخطابات الضمان.
- 4\_ القيام بالدراسات الخاصة لحساب المتعاملين معها وتقديم المعلومات والاستشارات المختلفة.
- 5\_ توظيف الأموال التي ترغب أصحابها في استثمارها المشترك وذلك وفق نظام المضاربة المشتركة أو حسب الاتفاق.
- 6\_ شراء السلع وغيرها من الأصول المنقولة بقصد بيعها أو بقصد تأجيرها.
- 7\_ تقديم القرض الحسن لاستعماله في مختلف المجالات.
- 8\_ التعاون مع الجهات المختصة في القيام بدور الوسيط المختار في إدارة التركات، وتنفيذ الوصايا وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

## المبحث الثاني: نبذة عن الأداء المالي في المصارف محل الدراسة

يعبر الأداء المالي في المصارف عن القدرة على تحقيق الربحية والنمو المستدام، بالإضافة إلى إدارة الأصول والمخاطر بشكل فعال، حيث يتأثر أداء المصارف بعدة عوامل اقتصادية وسياسية وتنظيمية، بالإضافة أيضاً إلى تأثير الحوكمة في أدائها المالي، حيث يتم في هذا المبحث تحليل الأداء المالي للمصارف محل الدراسة بالاعتماد على الودائع وحقوق الملكية والاستثمارات.

## المطلب الأول: تحليل الأداء المالي في مصرف الراجحي السعودي

<sup>1</sup>"الحوكمة"، المصرف القطري الإسلامي، التقرير المالي لسنة 2021، ص 2. متاح على الموقع <https://www.qib.com.qa/wp-content/uploads/2022/07/QIB-Annual-Report-2021-AR-FINAL.pdf> ، تاريخ الاطلاع: 23 أبريل 2024.

### الفرع الأول: تطور الودائع في مصرف الراجحي السعودي

يعتبر مصرف الراجحي أكبر مصرف إسلامي في السعودية من حيث حجم الأصول والودائع<sup>1</sup>.

الجدول رقم 3: تطور إجمالي الودائع لمصرف الراجحي السعودي خلال الفترة (2016-2022)

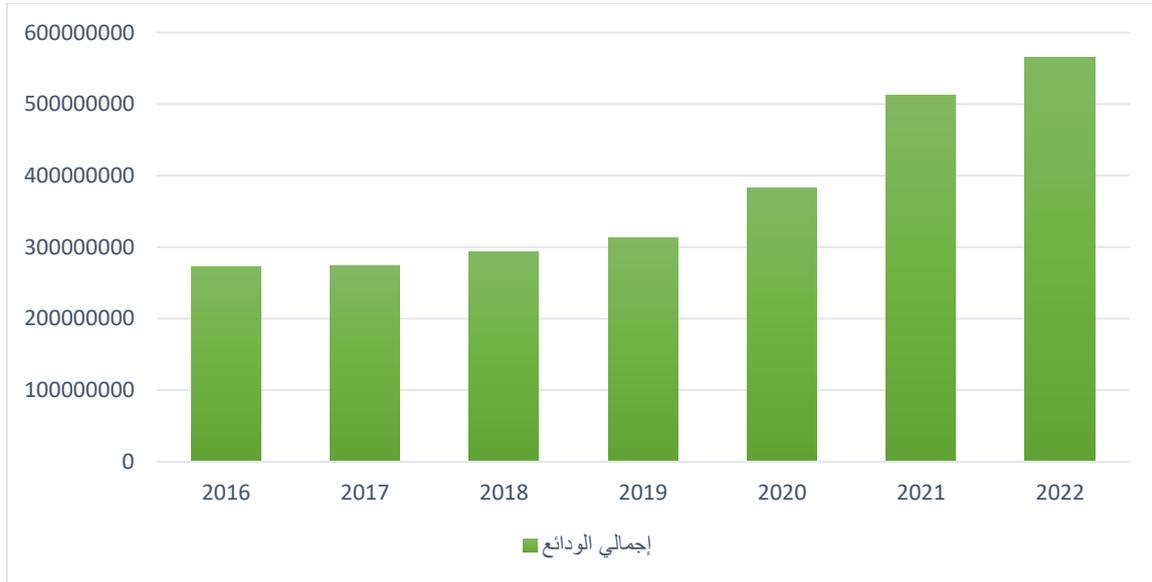
الوحدة: مليون ريال سعودي

السنة	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
إجمالي الودائع	272.593.136	273.056.445	293.909.125	312.405.823	382.631.003	512.072.213	564.924.688
نسبة التغيير %	6.38	0.1	7.63	6.29	22.47	33.82	10.32

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف الراجحي السعودي

تاريخ الاطلاع 25 أبريل 2024 <https://www.alrajhibank.com.sa/About-alrajhi-bank/Investor-Relations>

الشكل رقم (03): تطور إجمالي الودائع للمصرف الراجحي السعودي للفترة (2016-2022)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (3)

نلاحظ من خلال جدول رقم 3 والشكل رقم 3، ارتفاع مستمر في حجم الودائع طيلة فترة الدراسة حيث سجلت أعلى ارتفاع سنة 2021 قدرت ب 512.072.213 مليون ريال سعودي مقارنة بسنة 2020 بنسبة

<sup>1</sup>أنظر الملحق رقم (1)، (2)

نمو تعادل 33.82% وهي أكبر نسبة نمو للودائع طيلة فترة الدراسة، وسجلت أقل ارتفاع سنة 2017 قدرت ب 273.056.445 مليون ريال سعودي مقارنة بسنة 2016 حيث قدرت نسبة النمو ب 0.1%.

وهذا التطور الكبير راجع إلى استمرار المصرف في تنمية الودائع الجارية والاعتماد عليها بشكل كبير في تمويل استثماراته التي لا يتحمل عليها المصرف أي عبء، ونتيجة استقطاب متعاملين جدد ما يعبر على تحسن صورة المصرف لديهم، بالإضافة الوصول منقطع النظير عبر أكبر شبكة فروع في المملكة، كما ساعدت المحفظة الرقمية التي قدمتها شركة نيوليب للتقنية المالية التابعة للمصرف إلى حد كبير في الاحتفاظ بالأرصدة وزيادتها<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: تطور الاستثمارات في مصرف الراجحي السعودي

تمثل الاستثمارات في مصرف الراجحي السعودي كبقية المصارف الأخرى، فرصة لتحقيق الربح بطريقة تتوافق مع الشريعة الإسلامية وتوفير الخدمات المالية التي تتماشى مع الأحكام الشرعية، والجدول الموالي يوضح تطور إجمالي الاستثمارات في المصرف خلال الفترة (2016-2022)<sup>2</sup>.

### الجدول رقم 4: تطور إجمالي الاستثمارات لمصرف الراجحي السعودي خلال الفترة (2016-2022)

الوحدة: مليون ريال سعودي

السنة	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016
الاستثمارات	102.146.142	84.433.395	60.285.272	46.842.630	43.062.565	36.401.092	34.032.879
نسبة التغيير %	20.97	40.05	28.69	8.77	18.3	6.95	-14.65

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف الراجحي السعودي

تاريخ الاطلاع 25 أبريل 2024 <https://www.alrajhibank.com.sa/About-alrajhi-bank/Investor-Relations>

الشكل رقم (04): تطور إجمالي الاستثمارات لمصرف الراجحي السعودي خلال الفترة (2016-2022)

<sup>1</sup>التقارير السنوية لمصرف الراجحي السعودي موجودة على الموقع <https://www.alrajhibank.com.sa/About-alrajhi-bank/Investor-Relations>

**Relations** ، تاريخ الاطلاع: 25 أبريل 2024.

<sup>2</sup>أنظر الملحق رقم (1) و(2).



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (4)

نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 والشكل رقم 4 أن حجم الاستثمارات لمصرف الراجحي عرف نمو متزايد ومستمر طيلة فترة الدراسة، حيث سجل أكبر ارتفاع في حجم الاستثمارات سنة 2021 حيث وصل إلى 84.433.395 مليون ريال سعودي مقارنة بسنة 2020 بنسبة نمو تعادل 40,05% وهي أعلى نسبة نمو طيلة فترة الدراسة، وسجلت في بداية فترة الدراسة انخفاضاً في حجم الاستثمارات أين وصلت إلى 34.032.879 مليون ريال سعودي مقارنة بالسنة التي قبلها أي أنها حققت معدل نمو سالب تعادل (-14,6%) وسجل حجم الاستثمارات أقل ارتفاع في سنة 2017 أين حققت 36.401.092 مليون ريال سعودي بنسبة نمو تعادل 3,95%.

ويرجع السبب في هذا الارتفاع إلى اكتساب المصرف ثقة كبيرة لدى المستثمرين وبالإضافة إلى تعدد المجالات الاستثمارية المختارة لتوظيف هذه الأموال وأيضاً نتيجة الارتفاع في حجم الودائع لدى المصرف وهذا دليل على قدرة المصرف على إرضاء عملائه<sup>1</sup>.

#### الفرع الثالث: تطور حقوق الملكية في مصرف الراجحي السعودي

تمثل حقوق الملكية أو حقوق المساهمين بالنسبة للمصرف الراجحي إحدى المقاييس المالية الشائعة التي يستخدمها المحللون لتقييم السلامة المالية للمصرف، ويوضح الجدول التالي تطور إجمالي حقوق الملكية في المصرف خلال الفترة (2016-2022)<sup>2</sup>.

الجدول رقم 5: تطور إجمالي حقوق الملكية لمصرف الراجحي السعودي خلال الفترة (2016-2022)

<sup>1</sup>التقارير السنوية لمصرف الراجحي السعودي موجودة على الموقع <https://www.alrajhibank.com.sa/About-alrajhi-bank/Investor-Relations>

<sup>2</sup>Relations، تاريخ الاطلاع: 25 أبريل 2024.

<sup>2</sup>أنظر الملحق رقم (1) و(2).

## الفصل الثالث: دراسة أثر الحوكمة على الأداء المالي لعينة من المصارف الإسلامية للفترة 2016-2022

الوحدة: مليون ريال سعودي

السنة	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
إجمالي حقوق الملكية	51.946.872	55.750.918	48.305.866	51.191.657	58.118.518	67.281.564	100.225.035
نسبة التغير %	11.38	7.32	-13.35	5.97	13.53	15.76	48.96

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف الراجحي السعودي

تاريخ الاطلاع 25 أبريل 2024 <https://www.alrajhibank.com.sa/About-alrajhi-bank/Investor-Relations>

الشكل رقم (05): تطور إجمالي حقوق الملكية لمصرف الراجحي السعودي خلال الفترة (2016-2022)



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الجدول رقم (5)

نلاحظ من خلال الجدول رقم 5 والشكل رقم 5 أن حقوق الملكية لمصرف الراجحي السعودي في تذبذب خلال فترة الدراسة، حيث سجلت أعلى ارتفاع لها في سنة 2022 ب 100.225.035 مليون ريال سعودي بنسبة نمو تعادل 48,96% وهي أعلى نسبة سجلت طيلة فترة الدراسة، وشهدت انخفاضاً في سنة 2018 ب 48.305.866 مليون ريال سعودي مقارنة بالسنة التي قبلها أي أنها سجلت نمواً سالباً تعادل (-13,35%)، وأيضاً سجلت حقوق الملكية لمصرف الراجحي أقل ارتفاع خلال سنة 2019 ب 51.191.657 مليون ريال سعودي بنسبة نمو تعادل 5,97%.

وهو ما يدل أن مصرف الراجحي له قدرة كبيرة على جذب رؤوس الأموال من عملاء حيث أنه حقق عوائد مالية كبيرة على استثمارات المساهمين في المصرف، بجلب الودائع وتوسع في الاستثمارات وهذا يدل على كفاءة إدارة المصرف الراجحي في تسير نظامه البنكي<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: الأداء المالي في المصرف الأردني الإسلامي

#### الفرع الأول: تطور الودائع في المصرف الأردني الإسلامي

تمثل الودائع بالنسبة للمصرف الأردني الإسلامي المصدر الرئيسي للأموال، والتي يقوم باستثمارها مقابل تحقيق أرباح ومنافع للمصرف، ويوضح الجدول التالي تطور إجمالي الودائع للمصرف الأردني الإسلامي خلال الفترة من 2016 إلى 2022<sup>2</sup>.

#### الجدول رقم 6: تطور إجمالي الودائع للمصرف الأردني الإسلامي (2016-2022)

الوحدة: مليون دينار أردني

السنة	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016
إجمالي الودائع	1,390,005,595	1,379,885,215	1,265,242,862	1,204,999,670	1,076,008,070	1,127,717,067	1,199,334,692
النسبة التغير %	0.73	9.06	4.99	11.98	-4.58	5.97	7.72

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف الإسلامي الأردني

تاريخ الاطلاع 9 ماي 2024 <https://www.jordanislamicbank.com/ar/pdfs/annual-reports>

#### الشكل رقم (06): تطور إجمالي الودائع للمصرف الأردني الإسلامي للفترة (2016\_2022)

<sup>1</sup>التقارير السنوية لمصرف الراجحي السعودي موجودة على الموقع <https://www.alrajhibank.com.sa/About-alrajhi-bank/Investor-Relations>

تاريخ الاطلاع: 25 أبريل 2024.

<sup>2</sup>أنظر الملحق رقم (3)، (4)، (5)، (6)، (7)، (8)، (9)، (10)، (11)، (12)، (13)، (14)، (15)، (16)، (17).



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم 6.

من خلال الجدول رقم 6 والشكل المرفق له رقم 6 نلاحظ تذبذب في حجم الودائع بالمصرف القطري الإسلامي، حيث سجلت أعلى ارتفاع لها سنة 2019 ب 1,204,999,670 مليون دينار أردني بنسبة نمو تعادل 11,98% مقارنة بالسنة التي قبلها، وسجلت انخفاضاً في سنة 2018 ب 1,076,008,070 مليون دينار أردني مقارنة بالسنة التي قبلها أي أنها سجلت نمواً سالباً تعادل (-4,58%)، في حين سجلت أقل ارتفاع لها سنة 2022 ب 1,390,005,595 مليون دينار أردني بنسبة نمو تقارب 0,73%.

وهذا يدل على إقبال العملاء للتعامل مع المصرف الإسلامي الأردني، والزيادة جاءت نتيجة استقطاب متعاملين جدد وتوطين عملياتهم الجارية، نتيجة عرض أفضل الخدمات المصرفية الجديدة وتوفير كل جهوده لتوفير السيولة الدائمة بالمصرف لإرضاء جميع العملاء، وهذا ما يعبر عنه بتحسين صورة المصرف لدى المتعاملين وزيادة ثقتهم فيه وهذا راجع لاستعماله لمبدأ الشفافية والإفصاح كركيزة أساسية في الحوكمة التي خطط لها المصرف في هذه السنوات الأخيرة<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: تحليل تطور إجمالي الاستثمارات للمصرف الإسلامي

تمثل الاستثمارات بالنسبة للمصرف الإسلامي الأردني فرصة لتحقيق الأرباح بطرق متوافقة مع الشريعة الإسلامية وتعزيز النمو المالي للمصرف وعملائه، والجدول الآتي يوضح تطور إجمالي الاستثمارات في المصرف الإسلامي الأردني خلال الفترة (2016-2022)<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>التقارير السنوية للمصرف الإسلامي الأردني موجودة على الموقع <https://www.jordanislamicbank.com/ar/pdfs/annual-reports> تاريخ الاطلاع: 9 ماي 2024.

<sup>2</sup>أنظر الملحق رقم (3)، (4)، (5)، (6)، (7)، (8)، (9)، (10)، (11)، (12)، (13)، (14)، (15)، (16)، (17).

الجدول رقم 7: يمثل تطور إجمالي الاستثمارات للمصرف الأردني الإسلامي (2016-2022)

الوحدة: مليون دينار أردني

السنة	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
إجمالي الاستثمارات	17,725,000	21,979,000	17,642,298	17,681,535	35,252,016	35,300,761	53,208,483
النسبة التغير %	1.6	24.03	-19.73	5.89	99.37	0.13	50.72

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف الإسلامي الأردني موجودة على الموقع:

<https://www.jordanislamicbank.com/ar/pdfs/annual-reports> تاريخ الاطلاع 9ماي 2024

الشكل رقم (07): تطور إجمالي الاستثمارات للمصرف الأردني الإسلامي للفترة (2016\_2022)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (07)

نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 والشكل رقم 7 أن إجمالي الاستثمارات للمصرف الأردني الإسلامي في تذبذب مستمر حيث شهدت أعلى ارتفاع لها سنة 2020 ب 35,252,016 مليون دينار أردني بنسبة نمو تعال 99,37% مقارنة بسنة 2019، وسجلت أقل ارتفاع سنة 2021 ب 35,300,761 مليون دينار أردني بنسبة نمو تعادل 0,13% مقارنة بالسنة التي قبلها.

وهذا راجع إلى زيادة حجم الودائع بفضل زيادة ثقة العملاء في المصرف، وارتفاع رأس مال المصرف الذي سمح له بالتوسع في نشاطه أي زيادة تمويله للمشاريع الاستثمارية<sup>1</sup>.

### الفرع الثالث: تحليل تطور إجمالي حقوق الملكية للمصرف الأردني الإسلامي

تمثل حقوق الملكية في المصارف الإسلامية الجزء الذي يبقى من أصول المصرف بعد استبعاد خصومها وحساباتها الاستثمارية المطلقة للعملاء. والجدول الموالي يعرض التغيرات التي حدثت في حقوق الملكية خلال الفترة (2016-2022)<sup>2</sup>.

### الجدول رقم 8: تطور إجمالي حقوق الملكية للمصرف الأردني الإسلامي (2016-2022)

الوحدة: مليون دينار أردني

السنة	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
حقوق الملكية	342.719.762	374.958.618	393.393.779	421.604.008	474.354.279	509.608.983	520.576.233
النسبة التغير %	10.14	9.40	4.91	7.17	12.51	7.43	2.15

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف الأردني الإسلامي.

تاريخ الاطلاع: 9 ماي 2024 <https://www.jordanislamicbank.com/ar/pdfs/annual-reports>

<sup>1</sup>التقارير السنوية للمصرف الأردني الإسلامي موجودة على الموقع <https://www.jordanislamicbank.com/ar/pdfs/annual-reports> تاريخ الاطلاع: 9 ماي 2024.

<sup>2</sup>أنظر الملحق رقم (3)، (4)، (5)، (6)، (7)، (8)، (9)، (10)، (11)، (12)، (13)، (14)، (15)، (16)، (17).

الشكل رقم (08): تطور إجمالي حقوق الملكية للمصرف الأردني الإسلامي للفترة (2016\_2022)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (08)

نلاحظ من خلال الجدول رقم 8 والشكل المرفق له رقم 8 أن حقوق الملكية في تزايد وتطور مستمر خلال فترة الدراسة، ارتفاعاً مستمراً في حجم حقوق ملكية المصرف الأردني الإسلامي، حيث سجلت أعلى ارتفاع لها سنة 2020 ب 474.354.279 مليون دينار أردني بنسبة نمو تقدر ب 12,51% عن السنة التي قبلها، وسجت ارتفاعاً منخفضاً سنة 2022 ب 520.576.233 مليون دينار أردني بنسبة نمو تعادل 2.15% مقارنة بالسنة التي قبلها.

وهذا راجع بدرجة كبيرة إلى الارتفاع في قيمة الرأس المال المدفوع وقيمة الاحتياطات والأرباح المدورة، وهو ما يعكس قدرة المصرف على تمويل جزء كبير من الاستثمارات من مصادره الذاتية مما يقلل من تعرضه للمخاطر الائتمانية، هذا يعبر على تمتع المصرف الأردني الإسلامي بملائمة مالية<sup>1</sup>.

المطلب الثالث: تحليل الأداء المالي في المصرف القطري الإسلامي

الفرع الأول: تطور الودائع للمصرف القطري الإسلامي

<sup>1</sup>التقارير السنوية للمصرف الأردني الإسلامي موجودة على الموقع <https://www.jordanislamicbank.com/ar/pdfs/annual-reports>

تاريخ الاطلاع: 9ماي 2024.

## الفصل الثالث: دراسة أثر الحوكمة على الأداء المالي لعينة من المصارف الإسلامية للفترة 2016-2022

تمثل الودائع مصدراً رئيسياً لتمويل في المصارف الإسلامية في قطر وتعتبر أساساً لأنشطتها المصرفية الإسلامية حيث تستخدم هذه الودائع في تمويل القروض والاستثمارات وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، ويوضح الجدول التالي تطور إجمالي الودائع في المصرف خلال الفترة (2016-2022)<sup>1</sup>.

### الجدول رقم 9: تطور حجم الودائع في المصرف القطري الإسلامي (2016 - 2022)

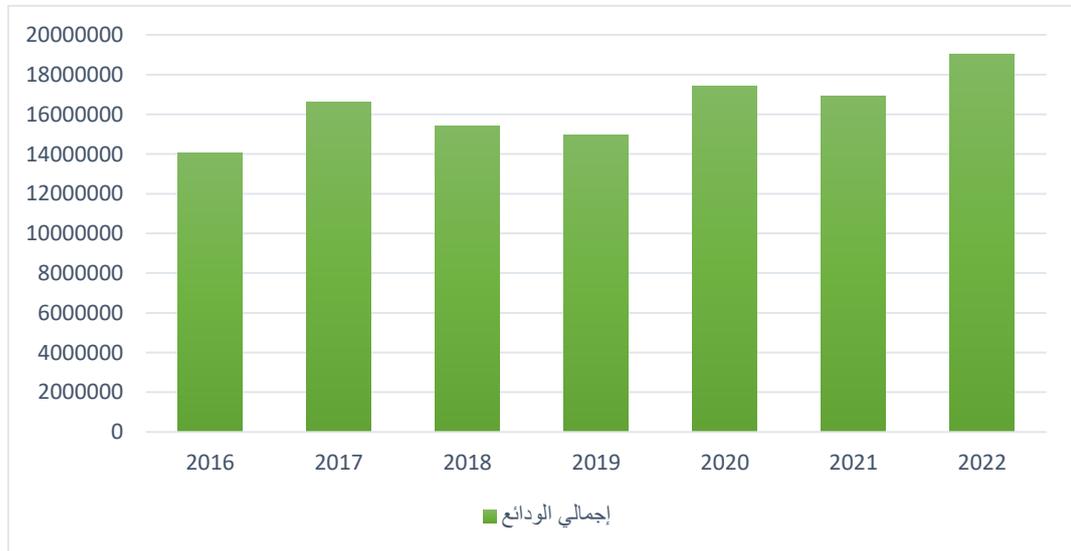
الوحدة: ألف ريال قطري

السنة	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
إجمالي الودائع	14,055,114	16,600,080	15,420,808	14,979,086	17,415,693	16,907,030	19,020,955
النسبة التغير %	-0.97	18.10	-7.10	-2.86	16.26	-2.92	12.50

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف القطري الإسلامي

تاريخ الاطلاع 21 أبريل 2024 <https://www.qib.com.qa/ar/investorrelations/financial-information/annual-reports/>

### الشكل رقم (09): تطور إجمالي الودائع في المصرف القطري الإسلامي للفترة (2016 - 2022)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (09)

إن تطبيق الحوكمة في المصرف القطري الإسلامي كان له الأثر والدور الكبير على عمل المصرف حيث نلاحظ من الجدول رقم 9 والشكل رقم 9 أن حجم الودائع في المصرف القطري الإسلامي في تذبذب مستمر طيلة

<sup>1</sup> أنظر الملحق رقم (18)، (19)، (20)، (21)، (22)، (23)، (24).

فترة الدراسة، حيث سجل أعلى ارتفاع في حجم الودائع سنة 2022 حيث وصل إلى 19020955 ألف ريال قطري بنسبة نمو تعادل 12,50% عن السنة التي قبلها، وسجلت سنة 2018 و 2019 انخفاض يصل إلى 14979086 و 15420808 ألف ريال قطري على التوالي مقارنة بسنة 2017 يعزى هذا التراجع إلى قلة إقبال العملاء على إيداع الأموال خاصة بعد انتشار جائحة كورونا في العالم.

ويعود الارتفاع الكبير إلى اكتساب المصرف ثقة كبيرة لدى العملاء ما يوضح التزام المصرف بقواعد الحوكمة وأثرها على الإفصاح والشفافية في عمل المصرف وكذا الرقابة الفعالة عليه، وأيضاً يرجع إلى توسع المصرف في تقديم خدمات مالية متنوعة ومبتكرة استطاع من خلالها جذب المزيد من الودائع<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: تطور الاستثمارات للمصرف القطري الإسلامي

تمثل الاستثمارات في المصرف القطري الإسلامي فرصة لتحقيق العوائد وتوسيع نطاق أنشطتها المالية بطرق تتوافق مع الشريعة الإسلامية حيث يسعى المصرف القطري الإسلامي إلى تحقيق الربح بطرق مبتكرة متوافقة مع الشريعة الإسلامية وتوفير خدمات تمويلية مبتكرة، والجدول الآتي يوضح تطور إجمالي الاستثمارات في المصرف القطري الإسلامي خلال الفترة (2016-2022)<sup>2</sup>.

### الجدول رقم 10: تطور إجمالي الاستثمارات للمصرف القطري الإسلامي خلال الفترة (2016-2022)

الوحدة: ألف ريال قطري

السنة	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016
إجمالي الاستثمارات	45,774,186	44,379,772	33,248,109	33,489,763	31,145,583	30,402,263	19,958,717
النسبة التغيير %	3.14	33.48	-0.72	7.52	2.44	52.32	5.93

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف القطري الإسلامي

<https://www.qib.com.qa/ar/investorrelations/financial-information/annual-reports/> تاريخ الاطلاع 21 أبريل

2024

### الشكل رقم 10: تطور إجمالي الاستثمارات لمصرف القطري الإسلامي خلال الفترة (2016-2022)

<sup>1</sup> الموقع الرسمي للمصرف القطري الإسلامي <https://www.qib.com.qa/ar/investorrelations/financial-information/annual-reports/>، تاريخ الاطلاع 21 أبريل 2024.

<sup>2</sup> أنظر الملحق رقم (18)، (19)، (20)، (21)، (22)، (23)، (24).



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (10)

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 والشكل رقم (10)، أن حجم استثمارات المصرف القطري الإسلامي عرفت نمواً متزايداً ومستمرّاً طيلة فترة الدراسة، حيث سجل أكبر ارتفاع في حجم الاستثمارات سنة 2022 حيث وصل إلى 45.774.186 ألف ريال قطري مقارنة بسنة 2021 بنسبة نحو تعادل 33,48% وهي أعلى نسبة نمو طيلة فترة الدراسة، وسجلت في بداية فترة الدراسة انخفاضاً في حجم الاستثمارات أين وصلت إلى 19,958,717 ألف ريال قطري مقارنة بالسنة التي قبلها أي أنها حققت معدل نمو 5,93% وسجل حجم الاستثمارات ارتفاعاً سريعاً في سنة 2017 أين حققت 30.402.263 ألف ريال قطري بنسبة تعادل 52,32%.

وهذا الارتفاع يعود إلى النمو الإيجابي في الأنشطة الاستثمارية للمصرف وإدارته الفعالة للمخاطر وبالإضافة إلى ثقة المستثمرين الدوليين والاقليميين والمحليين في الاقتصاد القطري والجودة الائتمانية للمصرف<sup>1</sup>.

الفرع الثالث: تطور حقوق الملكية للمصرف القطري الإسلامي

<sup>1</sup>الموقع الرسمي للمصرف القطري الإسلامي - <https://www.qib.com.qa/ar/investorrelations/financial-information/annual-reports/>، تاريخ الاطلاع 21 أبريل 2024.

## الفصل الثالث: دراسة أثر الحوكمة على الأداء المالي لعينة من المصارف الإسلامية للفترة 2016-2022

تضمن حقوق الملكية للمصرف القطري الإسلامي الحق في امتلاك واستخدام الأصول والممتلكات والموارد بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية والقوانين المحلية والدولية مما يساهم في تعزيز استقلالية المصرف وحماية مصالحه وتحقيق أهدافه بشكل شرعي ومنظم، والجدول التالي يوضح التطورات في حقوق الملكية خلال الفترة (2016-2022)<sup>1</sup>.

### الجدول رقم 11: تطور إجمالي حقوق الملكية في المصرف القطري الإسلامي (2016 - 2022)

الوحدة: ألف ريال قطري

السنة	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
إجمالي حقوق الملكية	19,998,661	20,880,165	20,739,377	22,159,312	23,206,103	25,411,871	27,925,846
النسبة التغير %	16.44	4.40	-0.67	6.84	4.72	9.50	9.89

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف القطري الإسلامي

<https://www.qib.com.qa/ar/investorrelations/financial-information/annual-reports/> تاريخ الاطلاع 21

أفريل 2024

### الشكل رقم 11: تطور إجمالي حقوق الملكية في المصرف القطري الإسلامي للفترة (2016-2022)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (11)

<sup>1</sup> أنظر الملحق رقم (18)، (19)، (20)، (21)، (22)، (23)، (24).

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 والشكل رقم (11)، أن إجمالي حقوق الملكية للمصرف القطري الإسلامي عرفت نمواً متزايداً ومستمر طيلة فترة الدراسة، حيث سجل أكبر ارتفاع في إجمالي حقوق الملكية سنة 2022 حيث وصل إلى 27.925.846 ألف ريال قطري مقارنة بسنة 2020 بنسبة نحو تعادل 9.50% هي أعلى نسبة نمو طيلة فترة الدراسة، وشهدت سنة 2018 انخفاضاً طفيفاً وصلت إلى 20.739.377 ألف ريال قطري مقارنة بسنة 2017 التي بلغت عندها حقوق ملكية المصرف 20.880.165 ألف ريال قطري بنسبة 4.40 %، يعزى هذا الانخفاض إلى تراجع في حجم الودائع الموجهة للاستثمار من طرف المصرف.

ويعود هذا الارتفاع الذي شهده المصرف خلال هذه السنوات إلى كفاءة المصرف في تحقيق عوائد مالية التي تشكل نتيجة عمليات الاستثمار والدراسة الجيدة للمشاريع الاستثمارية قبل تنفيذها<sup>1</sup>.

### المبحث الثالث: واقع الحوكمة في المصارف محل الدراسة

#### المطلب الأول: واقع الحوكمة في مصرف الراجحي السعودي

##### الفرع الأول: مفهوم الحوكمة في المصرف الراجحي السعودي

حسب التقرير السنوي لمصرف الراجحي لسنة 2018، تتألف الحوكمة " من مجموعة من القواعد والممارسات والأنظمة والإجراءات التي تنظم أنشطة المؤسسة وتراقبها، ويساعد هيكل الحوكمة الذي يعتمده مصرف الراجحي على الموازنة بين اهتمامات مختلف فئات المساهمين في الوقت الذي يركز في طاقاته نحو تحقيق قيمة حقيقية"<sup>2</sup>.

##### الفرع الثاني: واقع الحوكمة في مصرف الراجحي السعودي:

يقوم إطار الحوكمة في مصرف الراجحي على الجمعية العامة ومجلس الإدارة والهيئة الشرعية، بالإضافة لخمس لجان تابعة لمجلس إدارة المصرف ومجموعة من لجان الإدارة التنفيذية الداعمة من المستوى الأول والثاني. ويعتمد هيكل الحوكمة هذا على مجموعة من الركائز الهامة التي تضمن وضوح وانضباط الحوكمة الرشيدة،

<sup>1</sup>التقارير السنوية للمصرف القطري الإسلامي موجودة على الموقع <https://www.qib.com.qa/ar/investorrelations/financial-information/annual-reports/> تاريخ الاطلاع: 21 أبريل 2024.

<sup>2</sup> مصرف الراجحي السعودي، التقرير المالي لسنة 2018، ص 86، موجود على الموقع <https://ir.directfn.com/filecontent//4BD19472-568B-476D-9B88-28A3E4A20875.pdf> تاريخ الاطلاع 25 أبريل 2024.

وهذه الركائز هي: قيم المصرف، وتصميم الهيكل التنظيمي، والسياسات والإجراءات، ومصفوفة تفويض الصلاحيات، والتواصل الفعال بين مختلف الجهات داخل المصرف وكذلك مع الجهات الأخرى خارجه.

تحددت مهام ومسؤوليات اللجان في بنود اللوائح الداخلية والمتطلبات التنظيمية. كما حددت مدة العضوية بثلاثة أعوام تنتهي بانتهاء مدة مجلس للإدارة. ولمجلس الإدارة صلاحية تعيين أو إعادة تعيين أو إنهاء عضوية أي عضو من أعضاء اللجان. وتتقدم اللجان بتوصياتها ومحاضر اجتماعاتها إلى مجلس الإدارة. وتتمثل هذه اللجان فيما يلي<sup>1</sup>:

**أولاً: اللجنة التنفيذية:** يتمثل الغرض الرئيس من اللجنة التنفيذية في تحملها المسؤولية عن عمليات أعمال مصرف الراجحي واتخاذ القرارات السريعة فيما يخص القضايا والأمور العاجلة المتعلقة بأعمال المصرف. وتكون اللجنة التنفيذية مسؤولة عن مراجعة ومتابعة واعتماد القرارات المالية وغير المالية والتجارية والاستثمارية والتشغيلية الأساسية المتعلقة بالمصرف وذلك في حدود الصلاحيات التي يحددها مجلس إدارة المصرف.

**ثانياً: لجنة الترشيحات والمكافآت:** يتمثل الغرض الرئيس من لجنة الترشيحات والمكافآت في رفع التوصيات إلى مجلس الإدارة بشأن ترشيح أعضاء المجلس واللجان وكبار التنفيذيين والمرشحين لشغل المناصب التي تتطلب عدم ممانعة البنك المركزي السعودي، وإعداد وصف للقدرات والمؤهلات المطلوب لعضوية المجلس وتقييم فاعلية وكفاءة أداء المجلس والإدارة العليا والتأكد من التزام المصرف بسياسات الحوافز الداخلية، وبقواعد ممارسة الحوافز الصادرة من البنك المركزي السعودي وبمبادئ ومعايير المكافآت، وبما يحقق مصالح المودعين والمساهمين وأهداف المصرف الاستراتيجية. وقد عقدت اللجنة أربع جلسات خلال عام 2023.

**ثالثاً: لجنة الحوكمة:** يتمثل الغرض الرئيس من لجنة الحوكمة في تدعيم والحفاظ على تطبيق أعلى معايير الحوكمة المؤسسية وذلك من خلال قيام اللجنة، بالنيابة عن مجلس الإدارة، بالتأكد من اتباع ممارسات الحوكم الرشيدة في جميع الأنشطة التي يقوم بها المصرف من خلال إجراء مراجعة سنوية لإطار الحوكمة العام والآليات ذات الصلة به، ومراقبة حالات تعارض المصالح والتأكد من استمرارية تحديث سجل الأطراف ذات العلاقة، ومراجعة طلبات الاستثناء من متطلبات الحوكمة المعمول بها في المصرف، والتنسيق مع الكيانات التابعة للمصرف من أجل تدعيم معايير حوكمة مؤسسية رشيدة ومتسقة لجميع أنشطة مجموعة مصرف الراجحي، وزيادة الوعي بأهمية الحوكمة وأنشطتها داخل المصرف بين جميع الموظفين والمساهمين والأطراف المعنية الخارجية، وإجراء تقييم سنوي لأداء مجلس الإدارة وأعضاء المجلس وجميع لجان المجلس ولجان الإدارة، ومراجعة وتحديث السياسات

<sup>1</sup> مصرف الراجحي السعودي، التقرير المالي لسنة 2023، ص 188\_192 موجودة على الموقع [https://www.alrajhibank.com.sa/-/media/project/AlrajhiPWS/shared/Home/about-alrajhi-bank/Investor\\_Relation/Annual-Reports/annual-Report-AR-2023.pdf](https://www.alrajhibank.com.sa/-/media/project/AlrajhiPWS/shared/Home/about-alrajhi-bank/Investor_Relation/Annual-Reports/annual-Report-AR-2023.pdf)، تاريخ الاطلاع 25 أبريل 2024.

المتعلقة بمجلس الإدارة وأعضائه وبحوكمة المصرف وتعارض المصالح، بالإضافة إلى متابعة تطبيق دليل الحوكمة وملحقاته ومصفوفة الصلاحيات الخاصة بالمصرف.

**رابعاً: لجنة المراجعة والالتزام:** يتمثل الغرض الرئيس من لجنة المراجعة والالتزام في الإشراف على عملية رفع التقارير المالية، والإشراف على المراجعين الداخليين والخارجيين، ورفع التوصيات إلى مجلس الإدارة والمساهمين باعتماد وتعيين وتحديد مكافآت وعزل المراجعين الخارجيين، ومراجعة واعتماد نطاق عمليات المراجعة ومعدل تنفيذها، واستلام تقارير التدقيق الأساسية، وكذلك تقييم ومتابعة سياسة المصرف في مكافحة الاحتيال المالي والاطلاع على مستهدفات وملاحظات المراجعة الشرعية. وضمان اتخاذ الإدارة العليا للإجراءات التصحيحية اللازمة في الوقت المناسب لمعالجة ضعف الرقابة أو عدم الالتزام بالسياسات والقوانين واللوائح أو أية مشكلات أخرى يحددها المراجعون.

**خامساً: لجنة المخاطر:** يتمثل الغرض الرئيسي من لجنة المخاطر في تقديم المشورة إلى مجلس الإدارة فيما يخص حدود تحمل/ تقبل المخاطر، واستراتيجية المخاطر، والإشراف على تنفيذ الإدارة لهذه الاستراتيجية. ويندرج تحت ذلك استراتيجيات إدارة رأس المال والسيولة وإدارة مخاطر الائتمان والسوق والمخاطر التشغيلية ومخاطر الالتزام ومخاطر السمعة وأي مخاطر أخرى تهدد المصرف.

### الفرع الثالث: مقومات الحوكمة المعتمدة لدى مصرف الراجحي السعودي:

يطبق المصرف المبادئ الرئيسية للحوكمة في المؤسسات المالية الخاضعة لرقابة وإشراف البنك المركزي السعودي كما يطبق لائحة حوكمة الشركات الصادرة عن هيئة السوق المالية. ووضع المصرف دليل الحوكمة واللوائح الخاصة بلجان المجلس واللجان الإدارية حيث تخضع هذه الوثائق جميعها للمراجعة الدورية من قبل المجلس ولجانه<sup>1</sup>:

**أولاً: يعتمد المصرف على سياسات وإجراءات شاملة:** تغطي كافة الأنشطة لتعزيز إطار الحوكمة بالمصرف تحت مظلة مصفوفة تفويض الصلاحيات المعتمدة من المجلس لتعكس الممارسات الداخلية على النحو المطلوب. ويأتي في مقدمة هذه السياسات، سياسة التعاملات مع الأطراف ذات العلاقة وحالات تعارض المصالح لتوفير أدوات فعالة للتعامل مع هذه الحالات تحقيقاً للشفافية والنزاهة، واستيفاءً للمتطلبات التنظيمية بموجب نظام الشركات ولائحته التنفيذية، ولائحة الحوكمة الصادرة عن هيئة السوق المالية، والمبادئ الرئيسية للحوكمة في المؤسسات المالية الخاضعة لرقابة وإشراف البنك المركزي السعودي وأي تعليمات نظامية ذات العلاقة.

<sup>1</sup> وسيلة طالب، مرجع سبق ذكره، ص 192، 191.

ثانياً: يعتمد المصرف على سياسات مكتوبة: وأنظمة تضمن أساليب إفصاح ملائمة تمكن المساهمين وأصحاب المصالح من الاطلاع على جميع المعلومات والتطورات الجوهرية دون تمييز وفي الوقت المناسب. بما في ذلك المعلومات المطلوب الإفصاح عنها بموجب تعليمات البنك المركزي السعودي والمعلومات المطلوبة بموجب لوائح هيئة السوق المالية.

ثالثاً: يولي المصرف الاهتمام الكافي بتدريب وتأهيل أعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية، وقد أعدّ المصرف دليلاً تعريفياً لمساعدة أعضاء مجلس الإدارة الجدد، لتزويدهم بالمعلومات الضرورية حول استراتيجية المصرف والجوانب المالية والتشغيلية إضافة إلى التزامات أعضاء المجلس ومهامهم.

رابعاً: يطبق المصرف إجراءات لتسوية شكاوى العملاء والمساهمين والتي تخضع لرقابة البنك المركزي السعودي وهيئة السوق المالية. كما طبق المصرف سياسة للمسؤولية الاجتماعية تهدف إلى تعزيز الدور الاجتماعي للمصرف.

#### الشكل رقم (12): أهم ممارسات الحوكمة في مصرف الراجحي.

يمثل الشكل التالي ملخص عن ممارسات الحوكمة في مصرف الراجحي والتي تقوم على مجموعة المقومات التي ذكرت سابقاً.

مدیر التعليم والتوجيه المستمر	أعضاء مجلس الإدارة المستقلين	مدونة قاعدة السلوك	دليل حوكمة الشركات والملحق
سياسة معاملات الأطراف ذات العلاقة تعارض المصالح	سياسة الترشيح وعضوية	معايير التعويضات والكفاءات التنفيذية	تقييم أداء مجلس الإدارة السنوي
الإشراف على المخاطر والشؤون البيئية والاجتماعية وقضايا الحوكمة ذات الصلة	قنوات التواصل والآراء مع الأطراف المعنية	تخطيط الاحلال الوظيفي	سياسة الإبلاغ عن المخالفات

المصدر: تقرير المصرف الراجحي السعودي لعام 2018، ص62، موجود على الموقع -

تاريخ <https://ir.directfn.com/filecontent//4BD19472-568B-476D-9B88-28A3E4A20875.pdf>

الاطلاع 25 أبريل 2024.

الفرع الرابع: لائحة حوكمة الشركات الصادرة عن هيئة السوق المالية السعودية:

لقد أولى المصرف الاهتمام الواجب بلائحة حوكمة الشركات المعمول بها حالياً والتي أصدرتها هيئة السوق المالية في المملكة العربية السعودية، وفيما يلي تقرير عن ممارسات حوكمة الشركات في المصرف ومدى التزامه بلائحة هيئة السوق المالية<sup>1</sup>:

الجدول رقم (12): ما طبق من أحكام لائحة حوكمة الشركات وما لم يطبق وأسباب ذلك.

رقم المادة/الفقرة	نص المادة/ الفقرة	أسباب عدم التطبيق
المادة التاسعة والثلاثون الفقرة "هـ"	يتخذ مجلس الإدارة الترتيبات اللازمة للحصول على تقييم جهة خارجية مختصة لأدائه في ثلاث سنوات (فقرة استرشادية).	يتم التقييم بشكل داخلي وبصورة سنوية.
المادة الرابعة والثمانون	تضع الجمعية العامة العادية _ بناءً على اقتراح من مجلس الإدارة _ سياسة تكفل إقامة التوازن بين أهدافها والاهداف التي يصبو المجتمع إلى تحقيقها بغرض تطوير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع. (مادة استرشادية).	يوجد سياسة للمسؤولية الاجتماعية لمصرف الراجحي وهي معتمدة من مجلس الإدارة.

المصدر: تقرير المصرف الراجحي السعودي لعام 2023، ص182، موجود على الموقع [https://www.alrajhibank.com.sa/-/media/project/AlrajhiPWS/shared/Home/about-alrajhi-bank/Investor\\_Relation/Annual-Reports/annual-Report-AR-2023.pdf](https://www.alrajhibank.com.sa/-/media/project/AlrajhiPWS/shared/Home/about-alrajhi-bank/Investor_Relation/Annual-Reports/annual-Report-AR-2023.pdf) تاريخ الاطلاع 25 أبريل 2024.

### المطلب الثاني: واقع الحوكمة في المصرف الأردني الإسلامي

#### الفرع الأول: مفهوم الحوكمة حسب المصرف الأردني الإسلامي

حسب دليل الحوكمة للمصرف الأردني الإسلامي فقد عرف الحوكمة على أنها "النظام الذي يوجه ويدار به المصرف، والذي يهدف إلى تحديد الأهداف المؤسسية للمصرف وتحقيقها، وإدارة عمليات المصرف بشكل آمن وحماية مصالح المدعين والالتزام بالمسؤولية الواجبة تجاه أصحاب حسابات الاستثمار والمساهمين وأصحاب المصالح الآخرين، والتزام المصرف بالتشريعات النافذة وسياسات المصرف الداخلية"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>تقرير مصرف الراجحي السعودي لعام 2023، ص 182 موجود على الموقع [https://www.alrajhibank.com.sa/-/media/project/AlrajhiPWS/shared/Home/about-alrajhi-bank/Investor\\_Relation/Annual-Reports/annual-Report-AR-2023.pdf](https://www.alrajhibank.com.sa/-/media/project/AlrajhiPWS/shared/Home/about-alrajhi-bank/Investor_Relation/Annual-Reports/annual-Report-AR-2023.pdf)، تاريخ الاطلاع 25 أبريل 2024.

<sup>2</sup>"دليل الحوكمة"، المصرف الأردني الإسلامي، التقرير السنوي 2022، ص2. موجود على الموقع <https://www.jordanislamicbank.com/ar/content>، تاريخ الاطلاع: 9 ماي 2024.

## الفرع الثاني: واقع الحوكمة في المصرف الأردني الإسلامي

يسعى المصرف الإسلامي الأردني دوماً لتقديم أفضل وأرقى الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية والحرص على ابتكار وتطوير خدمات جديدة تلتزم بمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية، ولما كانت الحاكمية المؤسسية توفر أفضل القواعد والنظم والإجراءات التي تحقق بها وتعزز الثقة في المصرف وأنشطته المختلفة والتمكين من المساهمة في تطوير الجهاز المصرفي الأردني. وعليه قرر مجلس الإدارة تبني دليل الحوكمة وبشكل يتوافق مع المبادئ الإرشادية حيث تم إنشاء وثيقة دليل الحوكمة في جويلية 2015 من طرف دائرة الرقابة الداخلية، وأجري تعديلات كثير عليها سنة 2017 و2018 و2019 و2022 وحتى سنة 2023 استناداً إلى التعليمات الصادرة عن المصرف المركزي الأردني<sup>1</sup>:

### أولاً: الالتزام بالحوكمة المؤسسية

تشكل لجنة منبثقة عن مجلس الإدارة تسمى "لجنة الحوكمة المؤسسية" تتألف من ثلاثة أعضاء على الأقل، بحيث يكون غالبية أعضاء اللجنة من الأعضاء المستقلين وعلى أن تضم رئيس المجلس. تقوم بالإفصاح في التقارير السنوية عن وجود دليل الحوكمة ومدى الالتزام بينوده، ونشره على الموقع الرسمي للمصرف.

### ثانياً: المبادئ والمرتكزات الأساسية للحوكمة المؤسسية

تشمل المبادئ والمرتكزات الأساسية للحوكمة خمس مجالات هي حقوق المساهمين والمعاملة المتكافئة للمساهمين ودور أصحاب المصالح والإفصاح والشفافية والمسؤوليات من خلال ما يلي:

1\_ وجود هياكل تنظيمية وإدارية متنوع فيها الصلاحيات والمسؤوليات، وجود أطر فعالة للرقابة تحقق الفصل الواضح في المسؤوليات وتفويض الصلاحيات.

2\_ الحرص على تحقيق العدالة في معاملة جميع الجهات ذات العلاقة، مثل (المساهمين، المودعين، موظفي المصرف، السلطات الرقابية).

3\_ الشفافية والإفصاح بشكل يُمكن الجهات ذات العلاقة من تقييم وضع المصرف وأدائه المالي.

4\_ المساءلة في العلاقات بين المجلس والإدارة التنفيذية العليا وبين المجلس والمساهمين وبين المجلس والجهات الأخرى ذات العلاقة.

<sup>1</sup>المصرف الأردني الإسلامي، التقرير المالي لسنة 2023، ص3. موجود على الموقع <https://www.jordanislamicbank.com/ar/content> ، تاريخ الاطلاع: 9ماي 2024.

5\_ الحرص على تحقيق مبادئ الملائمة في كل من أعضاء المجلس والهيئة والإدارة التنفيذية العليا للمصرف.

### المطلب الثالث: واقع تطبيق الحوكمة في المصرف القطري الإسلامي

يسعى المصرف لتبني أفضل معايير الممارسات العالمية لتطبيق تعليمات الحوكمة الصادرة عن مصرف قطر المركزي وقانون الشركات التجارية رقم 8 لعام 2021 وتعديلاته ونظام حوكمة الشركات والكيانات القانونية المدرجة الصادر عن هيئة قطر للأسواق المالية.

### الفرع الأول: واقع الحوكمة في المصرف القطري الإسلامي

شكل مجلس الإدارة 3 لجان متخصصة تعينه على القيام بواجباته وترفع تقاريرها مباشرة إليه، وتقوم بالمهام نيابة عنه لدعم ممارسات الإدارة الفعالة، ويجوز لأي لجنة دعوة أي شخص من غير الأعضاء لحضور أي اجتماع بما فيهم الرئيس التنفيذي وأي من كبار الموظفين والمدقق الداخلي ومراقب الحسابات الخارجي ومسؤول الالتزام وأي موظف آخر، كما يمكن الاستعانة بأي من بيوت الخبرة أو المستشارين الخارجيين بغرض الحصول على المشورة فقط، وهذه اللجان هي<sup>1</sup>:

#### أولاً: لجنة التدقيق وإدارة المخاطر والالتزام:

وللجنة دور هام في المساعدة على النهوض بمسؤوليات الإشراف العام فيما يتصل بأنشطة المصرف، ويشمل ذلك تقديم التقارير المالية، ونظام الرقابة الداخلية، وإدارة المخاطر الفعلية ومخاطر الالتزام ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ومهام التدقيق الداخلي والخارجي والإجراءات المتبعة لرصد مدى التقيد بالقوانين والنظم المنظمة لعمل البنك، كما يشمل دور اللجنة بوجه خاص رفع تقارير إلى المجلس بصفة دورية وتقديم المشورة والتوصيات المناسبة بشأن المسائل ذات الصلة بما تقوم بها من أعمال التدقيق ومراقبة الالتزام، وتعمل لجنة التدقيق والمخاطر والالتزام من أجل تسهيل اتخاذ القرارات من قبل المجلس.

#### ثانياً: لجنة الترشيحات والحوكمة:

لجنة الحوكمة هي لجنة مستقلة منبثقة عن مجلس الإدارة، ومهمتها هي التمثيل الرسمي للتواصل بين مجلس الإدارة، وإدارة المصرف في القضايا والأمور الخاصة بالحوكمة والترشيحات، ووضع أسس محددة لتقييم أداء المجلس وكبار الموظفين في الإدارة التنفيذية، حيث تتولى اللجنة مسؤولية الإشراف العام والتطبيق لمبادئ وتوجيهات وممارسات حوكمة الشركات في المصرف، مع تحديد خطة ملائمة لإحلال الوظيفي بما يتماشى مع

<sup>1</sup> المصرف القطري الإسلامي، التقرير المالي لسنة 2023، ص ص 12،13، موجود على الموقع: <https://www.qib.com.qa> تاريخ الاطلاع 21 أبريل 2024.

القانون وسياسة وأنظمة المصرف وتعليمات مصرف قطر المركزي، كما أنها مسؤولة عن الإشراف على وجود خطة إحلال كبار الموظفين في الإدارة التنفيذية ، بالإضافة إلى تزويد المجلس بالتقارير والتوصيات حول مدى الالتزام.

حيث قدمت اللجنة عدة توصيات خلال العام 2023 منها على سبيل المثال وليس الحصر:

- اقتراح وتطبيق برنامج الإدارة الاجتماعات ومراسلات مجلس الإدارة والتواصل بين أعضاء المجلس وذلك لتسهيل التعاون والتفاعل بشكل أفضل وأمن.

\_\_ الوقوف على تطبيق برنامج تدريبي لتعريف أعضاء المجلس الجدد بعمل المصرف وخاصة الجوانب المالية والاجراءات المتعلقة بحوكمة الشركات.

\_\_ مراجعة إطار حوكمة بالمصرف وتقديم اقتراحات /توصيات إضافية لتحسين الممارسات.

\_\_ مراجعة عضوية وإعادة تشكيل لجان المجلس لتعزيز فاعلية رقابة المصرف على مختلف أنشطة المصرف.

### ثالثاً: لجنة المكافآت والحوافز والمزايا:

تتمثل أهم مسؤوليات اللجنة إعداد سياسة منح المكافآت والحوافز واعتمادها من المجلس حيث تشمل كافة المكافآت والحوافز الخاصة برئيس المجلس وأعضائه وكافة المسؤولين بالمصرف بما فيهم الرئيس التنفيذي وموظفي المصرف، والإشراف على تطبيق سياسة المكافآت والحوافز ومراجعتها سنوياً، والتأكد من الالتزام بقواعد وسياسات المكافآت وفقاً لتعليمات الحوكمة (المبدأ 7)، وقد شملت أعمال اللجنة على مدار عام 2023 مناقشة واعتماد مكافآت العاملين وفق تقييم الأداء المالي للمصرف 2023 ، كما اعتمدت الزيادات السنوية للعام المالي 2024 وفق تقارير تقييم الأداء للعاملين.

### الفرع الثاني: مقومات الحوكمة المعتمدة لدى مصرف قطر الإسلامي

حيث تعد الحوكمة من أهم نظم إدارة الشركات لما ترسخه من مبادئ الإدارة الرشيدة وتحديد المهام والمسؤوليات لمجلس الإدارة والإدارة التنفيذية العليا والعاملين بالمصرف، والعدل والمساواة بين أصحاب المصالح، والرقابة المنتجة وإدارة المخاطر، والشفافية والإفصاح، وتنظيم حقوق أصحاب المصالح، وتنمية المجتمع والنهوض به؛ الأمر الذي يؤدي إلى تحسين أداء المصرف بصفة عامة، وينتهي حتماً إلى تحقيق المعنى الحقيقي لمبدأ إعلاء المصلحة العامة، ومصلحة المصرف وأصحاب المصالح وتقديمها على أي مصلحة أخرى<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> المصرف القطري الإسلامي، التقرير المالي لسنة 2023، ص 4، موجود على الموقع <https://www.qib.com.qa> تاريخ الاطلاع 21 أبريل 2024.

ويتم إرساء المبادئ الآتية<sup>1</sup>:

\_\_ **مبدأ الشفافية:** ذلك المبدأ القائم على حسن النية، وتحري الصدق والمصارحة، وإعلاء قيم الرقابة الذاتية والنزاهة، وتوخي الحرص والرعاية الفائقة والأمانة في أداء المهام والوظائف الموكلة إلى كل مسؤول وعامل بالمصرف متمثلاً في رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية العليا وجميع العاملين وغيرهم من الأطراف ذات العلاقة بالمصرف، ويعمل على تجنب تضارب المصالح والحد منها وتحقيق النفع العام فيظل مفهوم الاستثمار النزيه السوق.

\_\_ **مبدأ تحمل المسؤولية والإقرار بها:** ويهدف إلى تحديد الحقوق والواجبات والمسؤوليات في المصرف، ووضع آلية رقابة مناسبة تعمل على محاسبة كل مسؤول عن عمله وتقييم أداءه، وتقييم أداء المصرف بشكل عام وفقاً لأفضل المعايير الدولية، كما يهدف إلى إقرار المسؤول بمسؤوليته وبيان المسؤولية الاجتماعية للمصرف ودورها اتجاه المجتمع والعمل على تنميته ورخائه والمحافظة على البيئة.

\_\_ **مبدأ العدالة والمساواة:** أصحاب المصالح وعلى رأسهم المساهمين متساوين في الحقوق، ويحظر التمييز بينهم على أساس العرق أو الجنس أو الدين ولهم كافة الحقوق المترتبة على ملكية السهم أو صفتهم بالمصرف سواءاً بسواء.

#### المطلب الرابع: علاقة الحوكمة بتطور حجم الوداع والاستثمارات وحقوق الملكية في المصارف محل الدراسة

إن النشاط المصرفي في مصرف الراجحي و الأردني الإسلامي و القطري الإسلامي يرتكز أساساً على الودائع وتجنب مختلف المخاطر التي يمكن أن تواجهها، حيث تتمثل الأداة المناسبة لذلك في الثقة التي يمنحها المودعين في هذه المصارف (الراجحي السعودي، الأردني الإسلامي، والقطري الإسلامي)، وبالتالي عليها أن تضمن وجود واستمرار هذه الثقة في ظل المخاطر المتزايدة، وهذا من خلال الحوكمة التي تشكل الإطار الأساسي لتعزيز الثقة لدى المودعين، فهي تضمن إدارة فعالة وشفافة للمصارف وإرساء مبادئ الشفافية والمساءلة والعدالة، مما يجعلهم يشعرون بأمان أكبر في وضع أموالهم ويشجعهم على وضع المزيد من الودائع. تساعد الحوكمة كذلك في خلق بيئة مالية مستقرة ومواتية للتنمية من خلال تحسين إدارة المخاطر هذا يشجع على زيادة تدفق الودائع، بالاعتماد على آليات الحوكمة التي تتمثل في ضمان الشفافية من خلال توفير معلومات دقيقة وشفافة حول أداء المصارف وإدارتها، أيضاً وجود إطار قانوني ورقابي فعال الذي يضمن الامتثال للمعايير المالية والأخلاقية، ووجود جهات محاسبية مستقلة ومجلس إدارة فعال يضم أعضاء ذوي خبرة وكفاءة يضمن اتخاذ القرار السليمة والمناسبة لتحقيق مصالح المودعين. بالإضافة إلى ذلك تسهم الحوكمة أيضاً في تعزيز الثقة لدى المستثمرين الذين يبحثون عن بيئة استثمارية مستقرة

<sup>1</sup> مرجع نفسه، ص4.

وموثوقة، وذلك من خلال التأكد من الشفافية في المعاملات وفي إجراءات المحاسبة والمراجعة المالية حيث أن الحوكمة تقف في مواجهة الفساد الذي يؤدي إلى تآكل قدرتها التنافسية وبالتالي انصراف المستثمرين، وتبني إجراءات الحوكمة يؤدي إلى تحسين إدارة المصرف مما يساعد على جذب الاستثمارات بشروط جيدة وعلى تحسين كفاءة الأداء المالي للمصرف، وتحقيق الرقابة الداخلية والمحاسبية لحماية أصول المصرف تسهم في تنفيذ أهداف المصرف والمتمثلة في تعظيم الربح وتحقيق الأمان والنمو بدوره يؤدي إلى إقبال العديد من المستثمرين في تلك المصارف مما يزيد من رأس مالها ونشاطها وأرباحها، والذي ينعكس بدوره على زيادة حقوق الملكية أو حقوق المساهمين.

### خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا تبين لنا أن المصارف الثلاثة "مصرف الراجحي السعودي والمصرف القطري الإسلامي، والأردني الإسلامي" حرصت على تبني أفضل معايير الحوكمة لتحسين الأداء المالي لها وتعزيز سمعتها كمنظمة مالية حسنة الإدارة، وكذلك زيادة الاستثمارات داخل وخارج الدولة، حيث قام كل مصرف بتأسيس هيئة للحوكمة تقوم على إرساء إطار عمل يضمن تنفيذ مبادئ الحوكمة بفعالية وشفافية، وضمان التزام المصرف بالأنظمة والقوانين المحلية والدولية، وأيضا الإشراف على تقييم المخاطر واتخاذ التدابير اللازمة لضمان الامتثال للمعايير الشرعية والمالية.

وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إجراء تقييم لدور الحوكمة في تحسين للأداء المالي للمصارف الثلاثة "مصرف الراجحي السعودي والمصرف القطري الإسلامي، والأردني الإسلامي" خلال الفترة الممتدة من (2016-2022) وذلك من خلال تحليل إجمالي الاستثمارات والودائع وحقوق الملكية أين توصلنا إلى قدرة هذه المصارف الثلاثة على الاستغلال الأمثل لمواردها وتمتعها بكفاءة عالية في تحقيق الأرباح.

# الخاتمة العامة

## الخاتمة:

لا يقتصر دور الحوكمة البنكية على وضع القوانين ومراقبة تنفيذها بل يتعدى ذلك ليضمن البيئة اللازمة لدعم مصداقيتها، كما أن التطبيق الجديد لمبادئها ومعاييرها يعتبر صمام الأمان الذي يحافظ على المصارف الإسلامية من الهزات والتقلبات المالية، وكذلك يحافظ على قدرتها على المنافسة في سوق الصيرفة العالمي، بالإضافة إلى أهميتها في زيادة فرص التمويل وانخفاض تكلفة الاستثمار واستقرار سوق المال، والحد من الفساد المالي والإداري وكذلك تساهم في التقليل من المخاطر التي قد تواجه المصارف الإسلامية في المستقبل، والحوكمة تساهم أيضاً بشكل كبير في تحسين أداء المصارف الإسلامية من خلال زيادة الثقة لدى المودعين وزيادة حجم الاستثمارات لدى المصرف.

## اختبار فرضيات الدراسة:

بعد ما تطرقنا له في هذه الدراسة من تحليل لدور الحوكمة في تحسين الأداء المالي للمصارف الإسلامية وذلك من خلال إبراز هذا الدور في الجانب النظري، ثم محاولة إسقاطه على عينة من المصارف، كانت نتائج اختبار الفرضيات التي انطلقنا منها كالتالي:

ـ **الفرضية الأولى:** تعتمد المصارف الإسلامية في رفع أدائها المالي على مجموعة من معايير ومبادئ الحوكمة التي جاءت بها لجنة بازل للرقابة المصرفية وهي فرضية صحيحة، بالرغم من أنها ليست مخصصة للمصارف الإسلامية بشكل خاص إلا أن العديد من مبادئها تكون ذات صلة بالمصارف الإسلامية، حيث تعتبر لجنة بازل للرقابة المصرفية دليلاً وإرشاداً هاماً للمصارف بصفة عامة.

ـ **الفرضية الثانية:** لا يوجد إختلاف بين الحوكمة في المصارف الإسلامية والحوكمة في المصارف التقليدية، وهي فرضية خاطئة فالمصارف الإسلامية بالرغم من أنه هناك تشابه في نقاط عديدة مع المصارف التقليدية إلا أنها تختلف في أنها تتقيد بمبادئ الشريعة الإسلامية في معاملاتها كحظر التعامل بربا بالإضافة إلى وجود هيئة للرقابة الشرعية تعمل على دعم عمل الحوكمة في المصارف الإسلامية.

ـ **الفرضية الثالثة:** ساهم تطبيق قواعد الحوكمة في تحسين القدرة التنافسية والمركز المالي للمصارف محل الدراسة (مصرف الراجحي السعودي، المصرف الأردني الإسلامي، المصرف القطري الإسلامي) فرضية صحيحة، حيث يتضح من خلال ما توصلنا إليه أن التطبيق الجيد لقواعد الحوكمة في المصارف أدي إلى تحسين المركز المالي لها من خلال تعزيز مستويات الإفصاح والشفافية والمسائلة الذي عزز من ثقة المستثمرين وخلق بيئة أكثر إستقراراً وجاذبية للاستثمار.

## النتائج:

بعد دراستنا لمختلف جوانب الحوكمة ومبادئها وتطبيقها في المصارف الإسلامية وتأثيرها على الأداء المالي للمصارف الإسلامية قمنا باستخلاص النتائج التالية:

1\_ تعتبر الحوكمة بمبادئها ومعاييرها وما تفرضه من شفافية ونزاهة صمام الأمان لمختلف المصارف سواء التقليدية أو الإسلامية.

2\_ تضمن الحوكمة الدقة والوضوح في القوائم المالية وحماية المستثمرين ورعاية مصالحهم من خلال تطبيق مجموعة المبادئ والآليات.

3\_ تطبيق معايير الحوكمة في المصارف الإسلامية ينعكس على أدائها وزيادة قدرتها التنافسية وهذا يمكنها من تطوير خدماتها المقدمة.

4\_ تستفيد المصارف الإسلامية من تطبيق مبادئ الحوكمة في رفع كفاءتها من خلال حوكمة الإدارة وحوكمة هيئة رقابتها الشرعية.

5\_ يسعى كل من مصرف الراجحي السعودي والمصرف الأردني الإسلامي والمصرف القطري الإسلامي لتطبيق والالتزام بمبادئ وقواعد الحوكمة وذلك بتحديد المسؤوليات والمساءلة بالإضافة إلى الإفصاح والشفافية في نشر مختلف القوائم المالية والتقارير السنوية.

6\_ يعتبر مبدأ المساءلة من المبادئ التي تقوم عليها الحوكمة في المصارف.

7\_ تطبيق معايير الحوكمة في كل من مصرف الراجحي السعودي، المصرف الأردني الإسلامي، المصرف القطري الإسلامي ساهم بشكل كبير في تحسين سمعتها ومكانتها في الأسواق المحلية والعالمية.

## التوصيات:

1- العمل على نشر الوعي بقواعد الحوكمة المصرفية الذي يعتبر الركيزة الأساسية لتفعيلها وتطويرها وإخراجها إلى حيز التنفيذ.

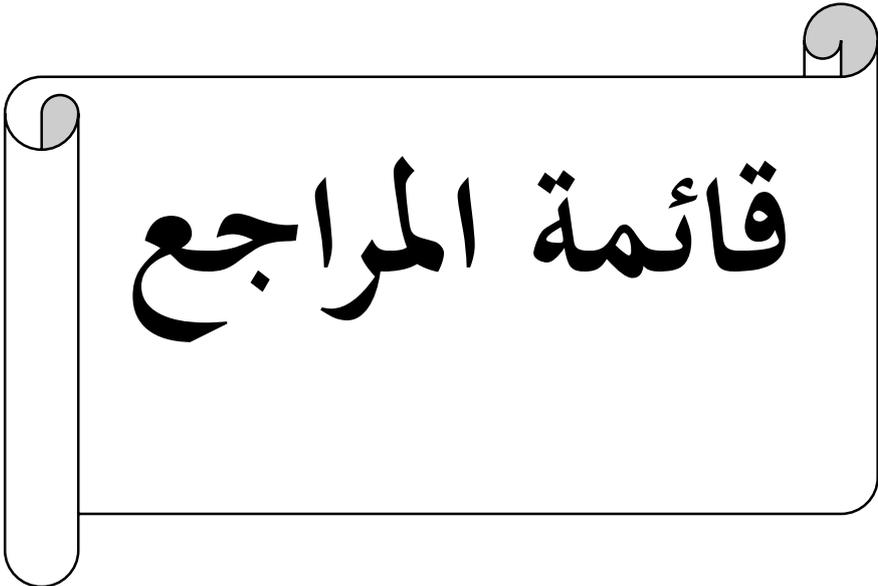
2- ضرورة الاهتمام بموضوع الحوكمة في المصارف الإسلامية لما لها من آثار إيجابية على تحسين الأداء المالي للمصارف.

3- توفير بيئة ملائمة لدعم تطبيق الحوكمة في المصارف إضافة إلى محاربة الفساد المالي والإداري في المصارف الإسلامية.

4\_ تشكيل هيئة إسلامية للتدقيق تتمتع بالاستقلالية عن المصارف يكون من واجباتها التأكد من قيام المصارف الإسلامية بتطبيق معايير الحوكمة.

5\_ ضرورة إجراء دورات تدريبية تتعلق بتطبيق الحوكمة في المصارف الإسلامية.

6\_ يجب على المصارف المركزية أن تأخذ بعين الاعتبار فلسفة عمل المصارف الإسلامية عند إلزامها بتطبيق مبادئ الحوكمة.



# قائمة المراجع

1. القرآن الكريم.

2\_ السنة النبوية.

3\_ معاجم.

المراجع باللغة العربية

أولاً: الكتب

1. إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، دار النفائس، الطبعة الأولى، الأردن، 2008.
2. سليمان خصاونه، المصارف الإسلامية مقررات لجنة بازل -تحديات العولمة- استراتيجيات مواجهة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2008.
3. أحمد صبحي العيادي، إدارة العمليات المصرفية والرقابة عليها، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2010.
4. أحمد محمد لطفي، الاستثمار في عقود المشاركات في المصارف الإسلامية: دراسة فقهية مقارنة، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، 2013.
5. إلهام جهاد صالح، بيع السلم كأداة تمويل في المصارف الإسلامية، دار وائل، طبعة الأولى، الأردن، 2014.
6. أيوب حسن، فقه المعاملات المالية في الإسلام، دار السلام، الطبعة الأولى، مصر، 2003.
7. بشير محمد عثمان، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي، دار النفائس، الطبعة السادسة، الأردن، 2008.
8. بن براهيم الغالي، ابعاد القرار التمويلي والاستثماري في البنوك الإسلامية، دار النفاس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2012.
9. بن حدو فؤاد، البنوك الإسلامية والأزمة المالية العالمية، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الجزائر، 2018.
10. جينقياق كوس، التمويل الإسلامي، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، لبنان، 2011.
11. حربي محمد عريقات، وآخرون، إدارة المصارف الإسلامية، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2010.
12. حمود محمود، وآخرون، أضواء على المعاملات المالية في الإسلام، مؤسسة الوراق للنشر، الطبعة الثانية، الأردن، 1999.
13. حيدر يونس الموسوي، المصارف الإسلامية أداؤها المالي وأثارها في سوق الأوراق المالية، دار اليازوري العلمية، الطبعة الأولى، الأردن، 2011.
14. خالد أحمد علي محمود، التورق والتمويل في البنوك الإسلامية، دار الفكر الجامعي للنشر، الطبعة الأولى، مصر، 2019.
15. خالد خديجة، وآخرون، نماذج وعمليات البنك الإسلامي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016.
16. خلفان أحمد عيسى، صيغ الاستثمار الإسلامي، الجنادرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2016.
17. زيد بن محمد الرماني، عقد المضاربة في فقه الإسلامي وأثره على المصارف وبيوت التمويل الإسلامي، دار الصمعي للنشر، الطبعة الأولى، سعودية، 2000.

18. سامر مظهر فنطقجي، وآخرون، صندوق القرض الحسن (تنظيمه \_ آلياته \_ ضوابطه)، شعار للنشر والعلوم، الطبعة الأولى، سوريا، 2009.
19. سعيد سعد مرطان، مدخل للفكر الاقتصادي في الاسلام، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، لبنان، 2004.
20. سليمان بن محمد اللهيبيد، الزكاة، بيت الأفكار الدولية، الطبعة الأولى، الأردن، 2005.
21. سليمان ناصر، تطوير صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية، جمعية التراث، الطبعة الأولى، الجزائر، 2002.
22. شعيب شنوف، التحليل المالي الحديث طبقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي، دار زهران، الطبعة الأولى، الأردن، 2012.
23. صادق راشد الشمري، أساسيات الاستثمار في المصارف الإسلامية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2011.
24. صلاح الدين حسن السيسي، الرقابة على أعمال البنوك ومنظمات الأعمال تقييم أداء البنوك والمخاطر المصرفية الإلكترونية، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى، القاهرة، 2011.
25. طارق عبد العال حماد، حوكمة الشركات (المفاهيم \_ المبادئ \_ التجارب)، الدار الجامعية، الطبعة الأولى، مصر، 2005.
26. عبد الرزاق بن حبيب، وآخرون، أساسيات العمل المصرفي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015.
27. عبد الرزاق رحيم جدي الهيبي، المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 1998.
28. عبد العزيز قاسم محارب، اقتصاديات الزكاة الشرعية وتطبيقاتها العلمية، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى، الكويت، 2014.
29. عبد العظيم بن محسن الحمدي، حوكمة الشركات، دار الكتب الوطنية، الطبعة الأولى، صنعاء، 2020.
30. عبد الله بن عبد المحسن الطريقي، الاقتصاد الإسلامي (أسس ومبادئ وأهداف)، مؤسسة الجريسي للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، سعودية، 2009.
31. عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات الاستثمار والتمويل الإسلامي في الصيرفة الإسلامية، الدار الجامعية للنشر، الطبعة الأولى، مصر، 2014.
32. عطا الله علي الزبون، استراتيجية التحليل المالي، دار المتنبي للنشر، الطبعة الأولى، الأردن، 2010.
33. علاء فرحان طالب، وآخرون، الحوكمة المؤسسية والأداء المالي الإستراتيجي للمصارف، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2011.
34. علي سيد إسماعيل، مصادر توفير السيولة في البنوك الإسلامية، دار التعليم الجامعي للنشر، الطبعة الأولى، مصر، 2020.
35. علي عبودي نعمة الجبوري، إدارة المصارف الإسلامية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2016.
36. غضبان حسام الدين، محاضرات في نظرية الحوكمة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2015.
37. فادي محمد الرفاعي، المصارف الإسلامية، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، الطبعة الأولى، 2004.

38. فيصل جميل السعيدة، وآخرون، الملخص الوجيز للإدارة والتحليل المالي، مكتبة المجتمع العربي، الطبعة الأولى، الأردن، 2003.
39. لقمان محمد مرزوق، البنوك الإسلامية ودورها في تنمية اقتصاديات المغرب العربي، البنك الإسلامي للتنمية، الطبعة الأولى، سعودية، 1990.
40. محسن أحمد الخضيرى، البنوك الإسلامية، ايتراك للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، مصر، 1999.
41. محمد الفاتح محمود بشير المغربي، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، طبعة الأولى، مصر، 2020.
42. محمد جاسم الشرع، المحاسبة في المنظمات المالية المصارف الإسلامية، إثراء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2008.
43. محمد رأفت سعيد، عقد الاستصناع وعلاقته بالعقود الجائزة، دار الوفاء، الطبعة الأولى، مصر، 2002.
44. محمد عبد الحميد فرحان، مقدمة في المصارف الإسلامية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2020.
45. محمد عبد العزيز حسن زيد، الإجارة بين الفقه الإسلامي والتطبيق المعاصر في المؤسسات المصرفية والمالية الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الطبعة الأولى، مصر، 1996.
46. محمد فتحي محمد العتري، فقه المصارف الإسلامية بين المقاصد والوسائل، دار المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولى، مصر، 2012.
47. محمد محمود المكاوي، البنوك الإسلامية النظرية - التطبيق - التطوير، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، 2012.
48. محمد محمود عبد الله شاهين، اقتصاديات البنوك الإسلامية وآثارها في التنمية، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2014.
49. محمد مصطفى سليمان، دور حوكمة الشركات في معالجة الفساد المالي والإداري، الدار الجامعية، الطبعة الثانية، مصر، 2009.
50. محمود عبد الكريم أحمد إدشيد، الشامل في معاملات وعمليات المصارف الإسلامية، دار النفاس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2001.
51. مدحت محمد أبو النصر، الحوكمة الرشيدة "فن إدارة المؤسسات عالية الجودة"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، مصر، 2015.
52. مصطفى كمال السيد طایل، البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي، دار أسامة، الطبعة الأولى، الأردن، 2012.
53. مصطفى يوسف كافي، الإصلاح والتطوير الإداري بين النظرية والتطبيق، دار ومؤسسة رسلان للطباعة، الطبعة الأولى، سوريا، 2018.
54. نعيم نمر داوود، البنوك الإسلامية نحو اقتصاد إسلامي، دار البداية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2012.
55. هناء محمد هلال الحنيطي، وآخرون، تسعير المراجعة في المصارف الإسلامية، دار النفائس، الطبعة الأولى، الأردن، 2014.
56. وليد ناجي الحياي، وآخرون، حوكمة الشركات وأثرها على مستوى الإفصاح في المعلومات المحاسبية، مركز الكتاب الأكاديمي، الطبعة الأولى، الأردن، 2015.
57. يعرب محمود إبراهيم الجبوري، دور المصارف الإسلامية في التمويل والاستثمار، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2014.

ثانيا: الرسائل الجامعية وأطروحات الدكتوراة:

- 1\_ أحمد طلحة، أثر تطبيق حوكمة الشركات على جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار ثليجي، الجزائر، 2012.
- 2\_ آمنة صبري كريم الزبيدي، تقييم كفاءة أداء المصارف الإسلامية العراقية، (دراسة تحليلية مقارنة مع المصارف الإسلامية الإماراتية والأردنية للمدة 2005-2014)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، 2016.
- 3\_ توفيق بن الشيخ، محاضرات في حوكمة الشركات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، الجزائر، 2022/2021، ص 4.
- 4\_ خليدة عاي، دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة خدمات المراجعة الخارجية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2016.
- 5\_ رانيا عطار، قياس كفاءة المصارف الإسلامية السورية (دراسة تطبيقية: مصرف سورية الدولي الإسلامي)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، 2013.
- 5\_ زينة ضياء عبد علي الطائي، تقييم أداء المصارف الإسلامية باستخدام نموذج patrol، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، 2019.
- 6\_ سامر محمد حسن، مقارنة الأداء المالي للمصارف التقليدية والإسلامية باستخدام أدوات التحليل المالي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم إدارة الأعمال التخصصي، الجامعة الافتراضية السورية، 2019.
- 7\_ سمير ماجن، أثر الحوكمة على إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية \_دراسة تطبيقية مقارنة\_، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، (غير منشورة)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، الجزائر، 2021.
- 8\_ عبد اللطيف تيقان، تحول الصناعة المصرفية الإسلامية نحو الصيرفة الشاملة في ظل التحرير المصرفي- دراسة مجموعة من البنوك الإسلامية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة، (غير منشورة)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2017.
- 9\_ عبد الواحد غردة، دور التمويل المصرفي الإسلامي في تحقيق التنمية الاقتصادية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، الجزائر، 2012.
- 10\_ عبدا اللطيف طيبي، التطبيقات المتميزة لتقنيات التمويل والاستثمار في العمل المصرفي الإسلامي من منظور العائد والمخاطرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، (غير منشورة)، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2009.

- 11\_ عقبه قطاف، دور حوكمة الشركات في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية (دراسة حالة: شركات المساهمة المدرجة في بورصة الجزائر)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2019.
- 12\_ علي محمد جابر أبو الججاوي، أثر الحوكمة والشفافية في تقييم أداء المصارف (دراسة عينة من المصارف العراقية الخاصة)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق، 2016.
- 13\_ مروى بلدي، استخدام أدوات التحليل المالي في تقييم أداء البنوك التجارية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، الجزائر، 2023.
- 14\_ موسى مبارك خالد، صيغ التمويل الإسلامي كبديل للتمويل التقليدي في ظل الأزمة المالية العالمية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت 1955، الجزائر، 2013.
- 15\_ ميلود بن مسعود، معايير التمويل الإسلامي في البنوك الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الشريعة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامي، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2008/2007.
- 16\_ ليلي غفوري، مطبوعة في الهندسة المالية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، الجزائر، 2019/2018، ص 85.
- 17\_ نوره محسن دخيل الهلالي، قياس وتحليل الأداء المالي للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، (غير منشورة)، قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق، 2022.
- 18\_ هاجر زراقي، إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، الجزائر، 2012/2011.
- 19\_ هشام بورمة، الحوكمة المؤسسية وتطبيقاتها في البنوك الإسلامية (دراسة عينة من البنوك الإسلامية)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2017.
- 20\_ وهيبه يسعد، قياس الكفاءة النسبية للبنوك الإسلامية (دراسة حالة البنوك الإسلامية العاملة الجزائرية)، أطروحة مقدمة لاستكمال شهادة الدكتوراه، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، الجزائر، 2023.

### ثالثا: المجلات والمجلات

- 1\_ آمال عيادي، وآخرون، تطبيق مبادئ الحوكمة في المؤسسات المصرفية (دراسة حالة الجزائر)، الملتقى الوطني حول: حوكمة الشركات كألية للحد من الفساد المالي والإداري، جامعة محمد خيضر، الجزائر، يومي 06\_07 ماي 2012، ص 06.
- 2\_ بن حليمة هوارية، وآخرون، البنوك الإسلامية وعلاقتها بالسوق المالية الإسلامية التجربة الماليزية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 06، العدد 01، جامعة الشلف، الجزائر، 01-04-2012.
- 3\_ بن ثابت علال، وآخرون، التمويل الإسلامي: واقع وتحديات، بحث مقدم للملتقى \_ الحوكمة في المصارف الإسلامية، يوم 09 ديسمبر 2010، جامعة الأغواط، الجزائر، ص 14.

- 4\_ بهاء الدين مطاهري، وآخرون، صيغ التمويل الإسلامي بدائل لطرق التمويل التقليدية، مجلة التنوع الاقتصادي، المجلد 01، العدد 01، جامعة مستغانم، الجزائر، 2020.
- 5\_ رفيق يوسف، وآخرون، تطبيق الحوكمة في المؤسسات المالية الإسلامية \_ تجربة البنك الإسلامي الأردني\_، مجلة التنمية الاقتصادية، عدد 05، جامعة العربي التبسي، الجزائر، جوان 2018.
- 6\_ زقاوي أمال، التمويل بعقد المشاركة في المصارف الإسلامية، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، المجلد 2، العدد الرابع، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله، الجزائر، جانفي 2018.
- 7\_ سعد بن علي الوابل، الحوكمة المؤسسية والشرعية في المصارف الإسلامي، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، العدد 01، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ديسمبر 2015.
- 8\_ شوقي عشور بورقية، وآخرون، أثر تطبيق قواعد حوكمة الشركات في أداء المصارف الإسلامية \_ دراسة تطبيقية\_، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 01، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ديسمبر 2014.
- 9\_ صادق عطية قنديل، المخاطر في المصارف الإسلامية، مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية، المجلد الثاني عشر، العدد 02، ديسمبر 2021.
- 10\_ الطيب بولحية، وآخرون، تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية (دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الإسلامية للفترة 2009\_2013)، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 12، العدد 14، جامعة جيجل، الجزائر، 05/02/2016.
- 11\_ الطيب لحيلح، ريم عموري، الحوكمة المصرفية في ظل التحولات العالمية، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 26، العدد 03، جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، الجزائر، 01/12/2015.
- 12\_ فؤاد بن ذيب، وآخرون، دور الحوكمة وأهميتها في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية \_ دراسة شركة الراجحي المصرفية 2019/2020\_، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 09، العدد 01، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامي الجزائر، 2022.
- 13\_ محمد زرقون، وآخرون، دور الأطراف الداخلية لحوكمة الشركات في تحقيق متطلبات الإفصاح المحاسبي وتفعيل السوق المالية الجزائرية، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، عدد 12، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، 2017.
- 14\_ محمد أحمد حسين، المضاربة في المصارف الإسلامية، ورقة بحثية للمؤتمر الدولي الخامس حول "التمويل الإسلامي - ماهيته، صيغته، مستقبله"، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، رام الله - فلسطين، 2014، ص 9.
- 15\_ محمد فرحان، وآخرون، الحوكمة في المصارف الإسلامية اليمينية دراسة تطبيقية، مجلة دراسات اقتصادية إسلامية، المجلد 20، العدد 02، 31/12/2014.
- 16\_ ملكية حفيظ شبايكي، وآخرون، مساهمة البنوك الإسلامية في تفعيل تثمير أموال الزكاة "اتفاقية التعاون بين البنك البركة وصندوق الزكاة الجزائري نموذجاً"، مجلة جديد الاقتصاد، عدد 09، جامعة الجزائر 3، ديسمبر 2014.
- 17\_ نبيلة بديس، وآخرون، أهمية المصارف الإسلامية في تفادي الأزمات المالية، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 06، العدد 2، جامعة عباس لغور، الجزائر، 30-09-2021.
- 18\_ نخله حراث، وآخرون، المعايير الجزائرية للتدقيق ودورها الفعال في إرساء مبادئ حوكمة الشركات، مجلة دفاتر بواذكس، المجلد 11، العدد 02، جامعة مستغانم، الجزائر، 30/06/2022.

- 19\_ نصير يحي الشريف، وآخرون، أحكام صيغة التمويل بالإجارة في نظام بنك الجزائر 20-02 والتعليمية 03-2020، مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد 14، العدد 30، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، أكتوبر 2022.
- 20\_ هنان علي طالب، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، مجلة دراسات في الوظيفة العامة، العدد السادس، جامعة غرداية، الجزائر، ديسمبر 2019.
- 21\_ وسيلة طالب، الحوكمة في المصارف الإسلامية \_ مع الإشارة لمصرف الراجحي، مجلة الإبداع، المجلد 12، العدد 02، جامعة علي لونيبي البلدية، الجزائر، 2022.
- 22\_ ياسمينه عمارة، وآخرون، مقارنة بين مبادئ حوكمة الشركات حسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وميثاق الحكم الراشد للشركات الجزائرية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 03، العدد 01، جامعة تبسة، الجزائر، 2018/06/30.
- رابعا: المعاجم

1\_ جمال الدين ابن المنظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر، 2016.

2\_ نزيه حماد، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، دار البشير، طبعة الأولى، السعودية، 2008.

خامسا: المواقع الإلكترونية:

1\_ التقارير السنوية للمصرف القطري الإسلامي موجودة على الموقع:

<https://www.qib.com.qa/ar/investorre>

2\_ التقارير السنوية لمصرف الراجحي السعودي موجودة على الموقع

<https://www.alrajhibank.com.sa/About-alrajhi-bank/Investor-Relations>

3\_ الحوكمة"، المصرف القطري الإسلامي، التقرير المالي لسنة 2021، متاح على الموقع

<https://www.qib.com.qa/wp-content/uploads/2022/07/QIB-Annual-Report-2021-AR-FINAL.pdf>

4\_ مصرف الأردن الإسلامي، التقرير المالي لسنة 2023، متاح على الموقع

<https://www.jordanislamicbank.com/uploads/2024/04/annual-report-2023.pdf>

5\_ مصرف الراجحي السعودي، التقرير المالي لسنة 2018، ص 86، متاح على الموقع

<https://ir.directfn.com/filecontent//4BD19472-568B-476D-9B88-28A3E4A20875.pdf>

6\_ مصرف الراجحي السعودي، التقرير المالي لسنة 2021، موجود على الموقع:

[https://www.alrajhibank.com.sa/-/media/project/AlrajhiPWS/Shared/Home/about-alrajhi-bank/investor\\_Relation/Annual-Reports/AlRajhiBank\\_2021\\_Arabic.pdf](https://www.alrajhibank.com.sa/-/media/project/AlrajhiPWS/Shared/Home/about-alrajhi-bank/investor_Relation/Annual-Reports/AlRajhiBank_2021_Arabic.pdf)

7\_ مصرف الراجحي السعودي، التقرير المالي لسنة 2023، موجود على الموقع:

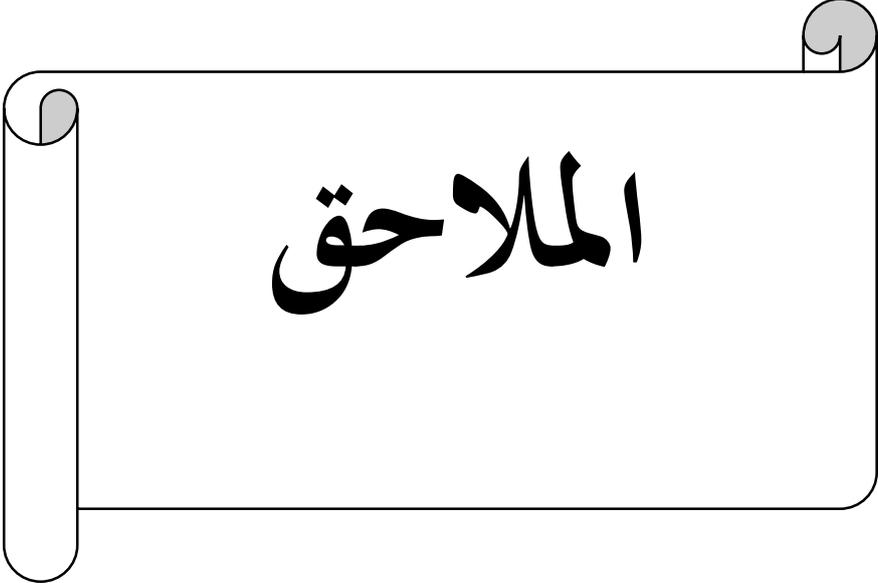
[https://www.alrajhibank.com.sa/-/media/project/AlrajhiPWS/Shared/Home/about-alrajhi-bank/investor\\_Relation/Annual-Report-AR-2023.pdf](https://www.alrajhibank.com.sa/-/media/project/AlrajhiPWS/Shared/Home/about-alrajhi-bank/investor_Relation/Annual-Report-AR-2023.pdf)

8\_ الموقع الرسمي للمصرف الإسلامي الأردني:

<https://www.jordanislamicbank.com/ar/content>

9\_ الموقع الرسمي للمصرف القطري الإسلامي:

<https://www.qib.com.qa>



الملاحق

## الملحق رقم (01): ملخص قائمة المركز المالي لخمس سنوات للمصرف الراجحي السعودي 2019\_2023.

مراجعة المدير المالي لملاحق  
الأداء في عام 2023

نظرة عامة  
سباق التقرير  
منظور الأعمال  
تقرير المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة  
حوكمة الشركات  
التقارير المالية  
معلومات تكميلية

## ملخص قائمة المركز المالي لخمس سنوات

2019 آلاف الريالات السعودية	2020 آلاف الريالات السعودية	2021 آلاف الريالات السعودية	2022 آلاف الريالات السعودية	2023 آلاف الريالات السعودية	الوصف
39,294,099	47,362,522	40,363,449	42,052,496	41,767,641	النقد لدى البنك المركزي السعودي والبنوك المركزية الأخرى
32,058,182	28,654,842	26,065,392	25,655,929	9,506,673	مطلوبات من البنوك والمؤسسات المالية الأخرى
46,842,630	60,285,272	84,433,395	102,146,142	134,298,611	الاستثمارات - صافي
249,682,805	315,712,101	452,830,657	568,338,114	594,204,806	التمويل - صافي
1,383,849	1,541,211	1,411,469	1,364,858	1,362,658	عقارات استثمارية - صافي
10,407,247	10,234,785	10,665,799	11,338,782	12,852,774	الممتلكات والمعدات - صافي
4,417,764	5,033,990	7,874,467	10,722,567	14,105,109	موجودات أخرى - صافي
384,086,576	468,824,723	623,644,628	761,618,888	808,098,272	إجمالي الموجودات
2,219,604	10,764,061	17,952,140	70,839,117	97,246,889	مطلوبات للبنوك والمؤسسات المالية الأخرى
312,405,823	382,631,003	512,072,213	564,924,688	573,100,607	ودائع العملاء
18,269,492	17,311,141	26,338,711	25,630,048	30,991,345	مطلوبات أخرى
332,894,919	410,706,205	556,363,064	661,393,853	701,338,841	إجمالي المطلوبات
					<b>حقوق الملكية</b>
25,000,000	25,000,000	25,000,000	40,000,000	40,000,000	رأس المال
21,789,632	25,000,000	25,000,000	29,287,706	33,442,996	الإحتياطي النظامي
(216,041)	(134,728)	282,107	(427,569)	(96,606)	احتياطيات أخرى
868,066	8,253,246	16,999,457	9,864,898	16,913,041	الأرباح المبقاة
3,750,000	0	0	5,000,000	0	أرباح مقترح توزيعها
51,191,657	58,118,518	67,281,564	83,725,035	90,259,431	حقوق الملكية العائدة إلى المساهمين في المصرف
0	0	0	16,500,000	16,500,000	صكوك - الشريحة الأولى
51,191,657	58,118,518	67,281,564	100,225,035	106,759,431	إجمالي حقوق الملكية
384,086,576	468,824,723	623,644,628	761,618,888	808,098,272	إجمالي المطلوبات وحقوق الملكية

الملحق رقم (02): ملخص قائمة المركز المالي لخمس سنوات للمصرف الراجحي السعودي  
2020\_2016

## ملخص خمس سنوات لقائمة المركز المالي

البيان	2020 آلاف الريالات السعودية	2019 آلاف الريالات السعودية	2018 آلاف الريالات السعودية	2017 آلاف الريالات السعودية	2016 آلاف الريالات السعودية
النقد لدى البنك المركزي السعودي والبنوك المركزية الأخرى	47,362,522	39,294,099	43,246,043	48,282,471	42,149,905
مطلوبات من البنوك والمؤسسات المالية الأخرى	28,654,842	32,058,182	32,387,760	10,709,795	26,578,525
الاستثمارات - صافي	60,285,272	46,842,630	43,062,565	36,401,092	34,032,879
التمويل - صافي	315,712,101	249,682,805	231,758,206	233,535,573	224,994,124
الممتلكات والمعدات - صافي	10,234,785	10,407,247	8,649,435	7,858,127	6,485,162
عقارات استثمارية - صافي	1,541,211	1,383,849	1,297,590	1,314,006	1,330,868
موجودات أخرى - صافي	5,033,990	4,417,764	3,629,245	5,015,464	4,140,354
<b>إجمالي الموجودات</b>	<b>468,824,723</b>	<b>384,086,576</b>	<b>364,030,844</b>	<b>343,116,528</b>	<b>339,711,817</b>
مطلوبات للبنوك والمؤسسات المالية الأخرى ودائع العملاء،	10,764,061	2,219,604	7,289,624	5,522,567	8,916,970
مطلوبات أخرى	382,631,003	312,405,823	293,909,125	273,056,445	272,593,136
<b>اجمالي المطلوبات</b>	<b>410,706,205</b>	<b>332,894,919</b>	<b>315,724,978</b>	<b>287,365,610</b>	<b>287,764,945</b>
<b>حقوق المساهمين</b>					
رأس مال الأسهم	25,000,000	25,000,000	16,250,000	16,250,000	16,250,000
الاحتياطي النظامي	25,000,000	21,789,632	16,250,000	16,250,000	16,250,000
احتياطيات أخرى	(134,728)	(216,041)	(349,555)	5,281,682	4,773,362
الأرباح المبقاه	8,253,246	868,066	12,499,171	13,906,736	12,236,010
الأرباح الإجمالية المقترحة	-	3,750,000	3,656,250	4,062,500	2,437,500
<b>إجمالي حقوق المساهمين</b>	<b>58,118,518</b>	<b>51,191,657</b>	<b>48,305,866</b>	<b>55,750,918</b>	<b>51,946,872</b>
<b>مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين</b>	<b>468,824,723</b>	<b>384,086,576</b>	<b>364,030,844</b>	<b>343,116,528</b>	<b>339,711,817</b>

الملحق رقم (03): قائمة للمركز المالي الموحدة للمصرف الإسلامي الأردني لعام 2018.

98

التقرير السنوي الفرعيون

قائمة (أ): قائمة المركز المالي الموحدة كما في 31 كانون الأول 2018

البيان	إيضاحات	31 كانون الأول 2018 دينار	31 كانون الأول 2017 دينار
<b>الموجودات</b>			
نقد وأرصدة لدى بنوك مركزية	4	87٦,٨7٣18	1,138,٦٦٦96
أرصدة لدى بنوك ومؤسّسات مصرفية	5	93,٩12,49٠	2٤,٩٧9,٠٠٠
حسابات استثمار لدى بنوك ومؤسّسات مصرفية	6	1٧,٦٤2,٢98	٢٤,٩٧9,٠٠٠
دعم البيوع المؤجلة والذمم الأخرى - بالصافي	7	٢,٠٥3,٧81,٢8٦	٢,٠٢٦,٦١3,٠٤1
موجودات إدارة فنتية بالتمليك - بالصافي	8	٦,٠٥٨,١7٦٢	٥٩,٠٨٤,٤3٥
التمويلات - بالصافي	9	٢٤٧,٠٢٧,٧89	٢,٠98,٠3٥٧
موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال حقوق الملكية - ذاتي	1٠	١,٠٦٩,٢79٤	١,٠٢٨,٨2٥
موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك	11	3٦,٥٩٤,٧٦٠	3٧,38٦,٤٥٥
موجودات مالية بالتكلفة المطفأة	12	1٩١,٦٧3,٣٧٩	٧8٤,٠8٨,٠٧
إستثمارات في شركات خليفة	13	8٣,٥٥٤,٤٠٤	8٣,83٦,١٦٦
إستثمارات في العقارات	14	1٢,٦3٧,٩8٦	1٤,٠٢١,٢٤٠
فروض حسنة - بالصافي	1٥	11,٧٤٥,٧٥٧	8,٩9٧,٥3٥
ممتلكات ومعدات - بالصافي	16	8٣,٢١2,٢1٢	٧8,٠٤8,٦٦٦
موجودات غير ملموسة	18	٢,٢99,٤3٦	٤,٤8٨,٧8٠
موجودات أخرى	19	9,٦٧9,٤٦٧	١,٠٢1,٧36
<b>مجموع الموجودات</b>		<b>٤,٤٦٠,٦٤٤,٢٤٠</b>	<b>٤,٢٤١,٦٦٧,٦٦٦</b>
<b>المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك وحقوق غير المسيطرين وحقوق الملكية</b>			
<b>المطلوبات</b>			
حسابات البنوك والمؤسّسات المصرفية	٢٠	8٣,٢٥٥,3٥6	٥٠,٢٤٦,٤٠٠
حسابات العمك الجارية ونحو الطلب	21	٢,٠٧٦,٠٠٠	1,١٢٧,٧١٧,٠٦٧
تأمينات نقدية	22	٤٥,٢٤٠,٢18	٤٧,٩٠٦,٦9٧
دعم دائنة	23	٤,٠٢٢,٢٧	81٢,٩٩٩
مخصصات أخرى	24	13,98٧,٤٠٦	٦,٧٥٥,٠٠٠
مخصص صريفة الحل	2٥	٢٢,٤٥٩,٢٧3	٢٢,٧٦٠,٩٦٦
مطلوبات صريفة مؤجلة	26	8٤٢,٠٢٦	٦٥,٠٥8
مطلوبات أخرى	2٧	٢٥٢,٦٧٧	1,٩3٦,٩٦١
<b>مجموع المطلوبات</b>		<b>1,٤٦٦,٩٢3,٥٦٦</b>	<b>1,٢٢١,٦٩٨,٠٢8</b>

تعتبر الإيضاحات المرفقة من رقم (1) إلى رقم (٧) جزءاً من هذه القوائم المالية الموحدة وتقرأ معها

99

البنك الإسلامي الأردني

البيان	إيضاحات	31 كانون الأول 2018 دينار	31 كانون الأول 2017 دينار
حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك			
حسابات الاستثمار المطلقة	28	٢,٥٠,٨٩٧,٠٤8	٢,٥٢٤,٩٦٠,٦٢٢
إحتياطي أصحاب حسابات الاستثمار في شركات تابعة وخليفة	28	18١,٤٤9,٠٠٢	1٧٦,٦3٤,8٦٦
إحتياطي القيمة العادلة - بالصافي	29	٧٦١,١٦3,٥٠٥	٧٦٦,83٠,8٤8

الملحق رقم (04): قائمة للمركز المالي الموحدة للمصرف الإسلامي الأردني لعام 2018.

مجموع المطلوبات		٢٠١٨	٢٠١٧
		١٩٢٢٣٥٦١٤٦	٢٢٤٨٠٢٣١٩٨
تعتبر الإيصالات المرفقة من رقم (١) إلى رقم (٧) جزءاً من هذه القوائم المالية الموحدة وتقرأ معها			
99			
<b>البنك الإسلامي الأردني</b>			
البيان	إيصالات	٣١ كانون الأول ٢٠١٨	٣١ كانون الأول ٢٠١٧
حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك			
حسابات الاستثمار المطلقة	٢٨	٢٨٠.٨٩٦٧	٢٦٣.٠٢٤٩٦٦
إحتياطي أصحاب حسابات الاستثمار في شركات تابعة وحليفة	٢٨	١٨٩١٤٤٩٠	١٧٦٣٤٩٨٦
إحتياطي القيمة العادلة - بالعملي	٢٩	٧١١١١٦٣٥٠	٧٦٨٣٦٨٤٨
مخصص التزامات محتملة	٢٩	٤٢٥١٧	-
مطلوبات ضريبة مؤجلة	٣٦	٤٣٥٨٧٤٤	٤١٢٧٤٥٦
<b>مجموع حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك</b>		<b>٣٩٦٦٢٨٧٨</b>	<b>٤٠٤٤٦٦٧٩٤</b>
حقوق غير المسيطرين	٢٨	١٥٣٨٦٦	١٦٥٤٨٧
<b>مجموع حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك وحقوق غير المسيطرين</b>		<b>٤١٢٠١٧٤٤٤</b>	<b>٤٢١٠٢١٦٧٩٤</b>
صندوق فواجئة مخاطر الاستثمار	٣٠	٣١٦٥٤٦٥٨	٣٦٦٣٥٠٤٨٧
مخصص ضريبة دخل صندوق فواجئة مخاطر الاستثمار	٣٠	٣٦٤٥٥٧٦١	٣٧٤٦٣٠٢٢
<b>حقوق الملكية</b>			
<b>حقوق مساهمي البنك</b>			
رأس المال المدفوع	٣١	٢٨٠٠٠٠٠٠٠	٢٨٠٠٠٠٠٠٠
إحتياطي قانوني	٣٢	٨٤٠٠٠٠٠٠٠	٧٦٤٧٢٣٨٠
إحتياطي إختياري	٣٢	٣٨٢٣٤٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠٠٠٠
إحتياطي مخاطر مصرفية عامة	٣٢	-	-
إحتياطي القيمة العادلة	٣٦	١٣٧٥٠٤٦٤	١٢٠٠٠٠٠٠٠
أرباح مدورة	٣٣	٨٩٧٦٥٨٢٣	٨٥٥٧٧٣٦٤
<b>مجموع حقوق الملكية - مساهمي البنك</b>		<b>٣٩٢٠٣٦٧٧٧٩</b>	<b>٣٧٤٠٩٥٨٦١٨</b>
<b>مجموع المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك وحقوق غير المسيطرين وحقوق الملكية</b>		<b>٤١٢٠١٧٤٤٤</b>	<b>٤٢١٠٢١٦٧٩٤</b>
حسابات إدارة تصالح الغير:			
الإستثمارات المفيدة:	٥٥٠	٣٥٥٧٤٠٢١٧	٣٠٠٠٠٠٠٠٠
حسابات الوكالة بالإستثمار (المحافظ الإستثمارية)	٥٦	٣٥٨١٤٨٤٨٢	٣٧٦٤٧٧٨٤٣
حسابات الوكالة بالإستثمار	٥٧	٦٣٢١٥٦٧٠	٤٠٦٥٦٤٩٩٦
تعتبر الإيصالات المرفقة من رقم (١) إلى رقم (٧) جزءاً من هذه القوائم المالية الموحدة وتقرأ معها			
100			
التقرير السنوي الذي يحون			
<b>قائمة (ب): قائمة الدخل الموحدة للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ٢٠١٨</b>			
البيان	إيصالات	٣١ كانون الأول ٢٠١٨	٣١ كانون الأول ٢٠١٧
إيرادات البعوض المؤجلة	٣٤	١٢٨٧٩٦٦٦٦	١٥٧٠٠٠٠٠٠
إيرادات التمويل	٣٥	٤٤٦٨٠٠٠	٤٣٣٠٠٠٠

## الملحق رقم (05): قائمة للمركز المالي الموحدة الإسلامي الأردني لعام 2019.

102

التقرير السنوي الكلي والفرعي لعام 2019

## مائمة (أ): قائمة المركز المالي الموحدة كما في ٣١ كانون الأول ٢٠١٩

البيان	إيضاحات	٣١ كانون الأول ٢٠١٩	٣١ كانون الأول ٢٠١٨
		دينار	دينار
الموجودات-			
نقد وأرصدة لدى البنك المركزي	٤	٦٩,٦٩٨,١٥٠	٨٧,٦١,٨٦٣,١٨
أرصدة لدى بنوك ومؤسسات مصرفية	٥	٦٩,٩٩١,٦٦٢	٩٣,٩١٥,٤٩٠
حسابات استثمار لدى بنوك ومؤسسات مصرفية	٦	١٧,٦٨١,٥٣٥	١٧,٦٤٢,٢٩٨
ذمم البنوك المؤجلة والذمم الخرى - بالناقص	٧	٢,٢٥٢,٢١٩,٦٩١	٢,٥٢٢,٧٨١,٢٨٦
موجودات إدارة قننوية بالتمليك - بالناقص	٨	٦٢٩,٦٠٠,٧٥٣	٦٠,٥٨٠,١٧٦
التمويلات - بالناقص	٩	٣١,٨٧٤,٣٨٢	٣٢,٧٠٠,٤٧٨
موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال حقوق الملكية - ذاتي	١٠	١٢,٠٤٢,٢٧٣	١٠,٠٦٩,٢٦٩
موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك	١١	٣٦,٩٢٣,٨٢٩	٣٦,٥٩٤,٧٦٠
موجودات مالية بالتكلفة المطمئة	١٢	١٩٩,٣٦٠,٩٥٠	١٩١,٦٧٣,٣٧٩
إستثمارات في شركات خليفة	١٣	٨٢,٤١١,١٨٦	٨٢,٣٥٥,٢٠١
إستثمارات في العقارات	١٤	١١١,١٩٠,١٦٩	١٠٧,٣٤٠,٢٨٤
قروض حسنة - بالناقص	١٥	٦٦,٣٥٦,٥٤٩	١٢,٧٢٥,٧٥٧
ممتلكات ومعدات - بالناقص	١٦	٩٢,١٠٢,٨٦٨	٨٣,٣١١,٢١٢
موجودات غير ملموسة	١٨	٢,٥٣٦,٣٨٩	٢,٢٩٩,١٣٦
موجودات حق الاستخدام	٢	١٤,٢٧٩,٤٠٣	-
موجودات أخرى	١٩	٤٧,٦٣١,٥٤٩	٢٨,٧١٨,٨٤٤
<b>مجموع الموجودات</b>		<b>٤٤٩,١٧٢,١٤٨</b>	<b>٤١٦,٦٤٢,٢٤١</b>
<b>المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك وحقوق غير المسيطرين وحقوق الملكية</b>			
المطلوبات			
حسابات البنوك والمؤسسات المصرفية	٢٠	٤,٦٧,٨٣٧	٨,٢٤١,٣٥٦
حسابات العملاء الجارية وتحت الطلب	٢١	٤٢,٩٩٩,٦٧٠	٤٠,٧٦٠,٠٠٠
تأمينات نقدية	٢٢	٤٦,٥١٠,٢٢٦	٤٥,٤٤١,٢١٨
ذمم دائنة	٢٣	٤٦٢,٣١٨	٤٠٠,٢٢٧
مخصصات أخرى	٢٤	١٣,٥٤٩,٦٠٩	١٣,٩٨٧,١٠٦
مخصص ضريبة الدخل	٢٥	٢٩,٩٩٩,٧٠٣	٢٢,٤٥٩,٣٧٣
مطلوبات ضريبة مؤجلة	٢٦	١٣٧,٠٦٩	٨٤٣,٠٦١
التزامات عقود تأجير	٢	١٣,٧٧٧,٢٨٥	-
مطلوبات أخرى	٢٧	٢٧,٩٨٤,٠٦٧	٢٥,٢٠٠,٦٧٧
<b>مجموع المطلوبات</b>		<b>٤٤٩,٣٢٤,٤١٢</b>	<b>٤١٦,٩٢٣,٥٦٤</b>

تعتبر الأيضاحات المرفقة من رقم (١) إلى رقم (٧٠) جزءاً من هذه القوائم المالية الموحدة وتقرأ معها

103

## الملحق رقم (06): قائمة للمركز المالي الموحدة الإسلامي الأردني لعام 2019.

تعتبر البيانات المرفقة من رقم (1) إلى رقم (7) جزءاً من هذه القوائم المالية الموحدة وتقرأ معها

103

## البنك الإسلامي الأردني

البيان	إيصالات	٣١ كانون الأول ٢٠١٩	٣١ كانون الأول ٢٠١٨
		دينار	دينار
حقوق أصحاب حسابات الإستثمار المشترك			
حسابات الإستثمار المطلقة	٢٨ أ	٢٦٢٤٤٣١٥٧٨	٢٥٨٠٩١٧٠٢٨
إحتياطي أصحاب حسابات الإستثمار في شركات تابعة وقيمة	٢٨ ب	١٦٧٦٥٣٦١	١٨٩١٤٤٩٠٢
إحتياطي القيمة العادلة - بالعامي	٢٩ أ	٦٦٢٥٦٤٩	٧١١١٦٣٥
مخصص التزامات محتملة	٢٩ هـ	٧٦٠٤٢٩	٤٢٥١٧
مطلوبات ضريبة مؤجلة	٢٦	٦٠٨٨٣	٤٢٥٨٧٤٤
مجموع حقوق أصحاب حسابات الإستثمار المشترك		٢٦٥٢٦٤٣٩٢٣	٢٥٣٩٦٢٨٧٠٨
حقوق غير المسيطرين	٢٨ ب	١٣٢٨١٤	١٥٣٨٦٦
مجموع حقوق أصحاب حسابات الإستثمار المشترك وحقوق غير المسيطرين		٢٦٦٥٩٧٧١٧٤٤	٢٥٣٩٧٨١٩٤٤
مخصص فواجئة مخاطر مستقبلية	٣٠ ب	١٦١٣١	-
صندوق مواجهة مخاطر الاستثمار	٣٠ ب	-	٣١٦٥٤٥٨
مخصص ضريبة دخل صندوق فواجئة مخاطر الإستثمار	٣٠ أ	١٤٥٠٨٥٣	٣٦٤٥٥٧٦١
حقوق الملكية			
حقوق مساهمي البنك			
رأس المال المدفوع	٣١	٢٠٠٠٠٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠٠٠٠
إحتياطي قانوني	٣٢	٩٢٨٧٩٣٠٠	١٨٠٣٩٧
إحتياطي إختياري	٣٢	٩٣٧٦٢	٣٨٢٣٤٥٠٠
إحتياطي القيمة العادلة	٢٩ ب	٢٢٣٦٤٠١	١٢٣٥٧٤٦٤
أرباح محورية	٣٣	٨٩٣٩٤٥٤٥٠	٨٩٧٦٥٨٣٣
مجموع حقوق الملكية - مساهمي البنك		٤٢١٦٠٤٠٠٠٠	٣٩٣٢٩٣٧٧٧٦
مجموع المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الإستثمار المشترك وحقوق غير المسيطرين وحقوق الملكية		٤٢٤٤٩٦١٧٤١٤٨	٤١٦٠٦٤٢٢١٠
حسابات إدارة لصالح الغير:			
الإستثمارات المقيدة	٥٥	٤٣٥٥٨٣٤٦	٣٥٥٧٤٣١٧
حسابات الوكالة بالإستثمار (المحافظ الإستثمارية)	٥٦	٤١٥٩٦٩٣٧٥	٣٥٨١٤٨٤٨٢
حسابات الوكالة بالإستثمار	٥٧	٦١٤٣١٧١٩	٦٣٢١٥٣٧٠

تعتبر البيانات المرفقة من رقم (1) إلى رقم (7) جزءاً من هذه القوائم المالية الموحدة وتقرأ معها

104

التقرير السنوي الخاخي والربيعي لعام 2019

## قائمة (ب): قائمة الدخل الموحدة للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ٢٠١٩

البيان	٣١ كانون الأول ٢٠١٩	٣١ كانون الأول ٢٠١٨
--------	---------------------	---------------------

الملحق رقم (07): قائمة للمركز المالي الموحد الإسلامي الأردني لعام 2021

98

2021

التقرير السنوي الثالث والربعون

قائمة (أ): قائمة المركز المالي الموحدة كما في 31 كانون الأول 2021

31 كانون الأول 2021	31 كانون الأول 2020	إيضاحات	البيان
دينار	دينار		
<b>الموجودات</b>			
828,778,523	892,811,158	٤	نقد وأرصدة لدى البنك المركزي
5,271,541	5,271,393	٥	أرصدة لدى بنوك ومؤسسات مصرفية
35,252,112	35,300,771	٦	حسابات الوكالة بالاستثمار
5,591,112,414	5,811,246,715	٧	دعم البیوع الخوطة والدعم الأخرى - بالصافي
7,575,523	8,258,112	٨	موجودات إجازة متقنية بالتمليك - بالصافي
33,157,523	33,843,89	٩	التحويلات - بالصافي
12,975,02	18,250,74	1٠	موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال حقوق الملكية - ذاتي
33,883,87	31,150,03	11	موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك
195,872,199	238,152,29	12	موجودات مالية بالتكلفة المطهارة
8,316,08	9,09,815	13	استثمارات من شركات حليفة
1,711,8,313	119,23,146	14	استثمارات في العقارات
77,53,12	74,115,22	15	قروض حسنة - بالصافي
94,554,75	91,79,561	16	ممتلكات ومعدات - بالصافي
3,353,823	4,299,287	18	موجودات غير ملموسة
12,357,99	12,823,123	19	موجودات حق الاستخدام
51,278,229	52,57,928	2٠	موجودات أخرى
<b>٤,8٤٤,٤98,859</b>	<b>٥,3٠2,٥82,1٤3</b>		<b>مجموع الموجودات</b>
<b>المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك وحقوق غير المسيطرين وحقوق الملكية</b>			
<b>المطلوبات</b>			
77,792,542	57,222,42٠	21	حسابات البنوك والمؤسسات المصرفية
1,235,249,822	1,279,885,215	22	حسابات العملاء الحالية وبحث الطلب
51,423,77	58,789,427	23	تأمينات نقدية
1,441,976	1,312,576	24	دعم دائنة
15,337,473	17,561,343	25	خصومات أخرى
37,112,115	32,752,979	26	خصم صرية الدخل
4,987,03	5,443,7٠8	27	مطلوبات صربية مؤجلة
12,297,759	12,276,7٠٠	28	الزامات عقود تأجير
37,772,199	4,196,123	29	مطلوبات أخرى
<b>1,٤8٠,٥٤٠,379</b>	<b>1,٦٠1,348,٤٠1</b>		<b>مجموع المطلوبات</b>

تمتيز الإيضاحات المرفقة من رقم (1) إلى رقم (٧٠) جزياً من هذه القوائم المالية الموحدة وتميراً معها.

99

## الملحق رقم (08): قائمة للمركز المالي الموحدة الإسلامي الأردني لعام 2021.

تعتبر الإيضاحات المرفقة من رقم (1) إلى رقم (7) جزءاً من هذه القوائم المالية الموحدة وتقرأ معها

99

## البنك الإسلامي الأردني

٢٠٢١ كانون الأول - يناير	٢٠٢٠ كانون الأول - يناير	الإيضاحات	البيان
			حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك
٢,٨٤٢,٥٧٤,٧٤٧	٣,١٥٠,٢٧٤,٩٥٣	١٢٩	حسابات الاستثمار الختلفة
٢٥,٧١١,٤٢٨	٤٤,٢٥٦,٨٩٥	١٣٠	اختياطين أصحاب حسابات الاستثمار في شركات تابعة وظيفه
٥,٢٤٦,٨٢١	٤,٠٥٦,٤١٣	١٣٠	اختياطين القيمة العادلة - بالباطني
<b>٢,٨٦٣,٥٨٢,٩٩٦</b>	<b>٣,١٦٦,٥٨٥,٩٦١</b>		<b>مجموع حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك</b>
٤١,٢٠٦	٣٨,٧٩٨	١٣١	حقوق غير المسيطرين
<b>٢,٨٦٣,٦٢٤,٢٠٢</b>	<b>٣,١٦٦,٦٢٤,٧٥٩</b>		<b>مجموع حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك وحقوق غير المسيطرين</b>
٢٥,٩٨٠,٠٠٩	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	١٣١	مخصص مواجهة مخاطر مستقبلية
			حقوق الملكية
			حقوق مساهمي البنك
٤,٠٠٠,٠٠٠	٤,٠٠٠,٠٠٠	٣٢	رأس المال المدفوع
١٠٠,٤٦٦,٢٢٧	١١٠,٩١٤,٣٧٩	٣٣	اختياطين قانوني
٤٥,٤٧٤,٧٥٨	٥٥,٠٨٦,٧٨٦	٣٣	اختياطين اختياري
٤,٨٨٨,٣١٩	٣,٦٩,٨٣١	٣٤	اختياطين القيمة العادلة
١٢٤,٧٣١,٨٧٥	١٤٠,٥٤٤,٩٨٧	٣٤	أرباح مدورة
<b>٤٧٤,٣٥٤,٢٧٩</b>	<b>٥٠٩,٦٠٨,٩٨٣</b>		<b>مجموع حقوق الملكية - مساهمي البنك</b>
<b>٤,٨٤٤,٤٩٨,٨٥٩</b>	<b>٥,٢٠٢,٥٨٢,٤٤٣</b>		<b>مجموع المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك وحقوق غير المسيطرين وحقوق الملكية</b>
			حسابات إدارة لوائح الغير:
٥٢,٣٤٧,٩٢٧	٦٦,٢٧٣,٢٥٠	٥٦	الاستثمارات المفيدة
٤٤٨,٤٩٨,١٦٢	٥٠٥,٤٩٥,٥٥٩	٥٧	حسابات الوكالة بالاستثمار (المحافظ الاستثمارية)
٨١,٢٨٨,٤٨٧	٧٨,٤٩٩,٢١٨	٥٨	حسابات الوكالة بالاستثمار

تعتبر الإيضاحات المرفقة من رقم (1) إلى رقم (7) جزءاً من هذه القوائم المالية الموحدة وتقرأ معها

100

الملحق رقم (09): قائمة للمركز المالي الموحدة الإسلامي الأردني لعام 2022.

98



التقرير السنوي الرابع والأربعون

قائمة (أ): قائمة المركز المالي الموحدة كما في ٣١ كانون الأول ٢٠٢٢

البيان	٣١ كانون الأول ٢٠٢٢	٣١ كانون الأول ٢٠٢١	إيضاحات
	دينار	دينار	
<b>الموجودات</b>			
بنك وأرصدة لدى البنك المركزي الأردني	٨٢٤,٨٤٠,١٥٨	٧١٩,٢٣٠,١١١	٤
أرصدة لدى بنوك ومؤسسسات مصرفية	٥٢٧,٢٠,٩٣٥	٤٣,٤١٠,٠٥٥	٥
حسابات استئجار لدى بنوك ومؤسسسات مصرفية	-	١,١١٧,٩٥٩	٦
حسابات الوكالة بالاستثمار	٣٥,٢٠٠,٧٦٦	٣٥,٢٠٠,٨٤٣	٧
ذمم الميوع للشؤحلة والذمم الأخرى - بالتصافي	٢,٨١١,٢٠٤,٧١٥	٢,٩١٢,٣٦٦,٥٩٥	٨
موجودات إظهار فئتهه بالتملك - بالتصافي	٨,٠٤٥,٨٦٠,٦٠٤	٨٨٨,٤٤٤,١٧٩	٩
التحويلت - بالتصافي	٣٦,٨٢٦,٠٨٥	٣٨,٤١٧,٧٧١	١٠
موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال قائمة الدخل - ذاتي	-	٤٧,٣٥٨	١١
موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال حقوق الملكية - ذاتي	٢٨,٢٥٠,٠٧٤	١٨,٠٠٠,٨٨٠	١٢
موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك	٣١,٠١٥,٠٠٠	٢٣,٨٦٦,٩١٦	١٣
موجودات مالية بالتكلفة المظناه	٢٦٨,٤٥٢,٠٤٩	٢٩٦,٣١١,٩١٢	١٤
استثمارات في شركات خففة	٩,٥١٤,٨١٥	٩,٣٢٦,٩٢٠	١٥
استثمارات في العقارات	١١٩,٠٢٥,٦٦٦	١١٣,٦٩٦,١٩٢	١٦
حقوق حصه - بالتصافي	٦٤,١١٥,٠١٢	٢٩,١٢٧,٧٤١	١٧
ممتلكات وعمدات - بالتصافي	٩١,٧٠٩,٥٦٠	٨٥,٥٠٢,٠٥١	١٨
موجودات غير مألوسه	٤,٢٩٦,٢٧٧	٧,٠٥٨,٤٧٤	٢٠
موجودات حق الاستخدام	٤٤,٢٨٣,٤٦٣	١٠,٧٦٣,٢٧٩	٢١
موجودات خزينة مؤجله	-	٧٥,٠٠٥	٢٢
موجودات أخرى	٥٢,٠٥٧,٩٣٨	٦٣,٣٣٨,٤٥١	٢٣
<b>مجموع الموجودات</b>	<b>٥,٣٠٤,٥٨٢,٤٤٣</b>	<b>٥,٤٦٣,١٧٦,١٦٥</b>	
<b>المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك وحقوق غير المسطرين وحقوق الملكية</b>			
<b>المطلوبات</b>			
حسابات البنوك والمؤسسسات المصرفية	٥٦,٢٢٣,٤٣٠	٣٧,٠٠٤,٤٦٩	٢٤
حسابات العميله الجارية وتحت الطلب	١,٢٧٩,٨٨٥,٢١٥	١,٢٦٠,٠٠٠,٥٥٥	٢٥
تأجيلات نقدية	٥٨,٦٨٩,٤١٧	٥٨,٠٥٩,٣٣٧	٢٦
مخصصات أخرى	١٦,٥٦٠,٤٢٣	١٥,٦٥٤,١٦٠	٢٧
مخصصه خزينة الدخل	٢٢,٦٥٢,٨٧٩	٢١,٢٠٠,٠٤٧	٢٨
مطلوبات خزينة مؤجله	٣,١٤١,٧٠٨	٤,٢٢٢,٤٠٤	٢٩
التزامات عقود تأجير	١٢,٢٧٦,٦٠٠	١,٠٠٥,٥٢١	٣٠
مطلوبات أخرى	٤٤,٨٠٨,٦٩٦	٣٣,٢٦٩,٣٠٩	٣١
<b>مجموع المطلوبات</b>	<b>١,٦٠٠,٤٢٨,٤٠١</b>	<b>١,٥٧٨,٧٧٦,٢٧٤</b>	

تعتبر الأيضاحات المرفقة مع رقم (١) البن رقم (٧٠) جزءاً من هذه القوائم المالية الموحدة وتقرأ معها.

99

الملحق رقم (10): قائمة للمركز المالي الموحدة الإسلامي الأردني لعام 2022.

1,577,361	1,292,881	٢٠٢١	التزامات عقود تأمين
11,618,398	12,129,219	٢٠٢٠	معلومات أخرى
1,711,218,111	1,698,771,332		مجموع المطلوبات

تعتبر الإيضاحات المرفقة من رقم (1) إلى رقم (٧) جزءاً من هذه القوائم المالية الموحدة وتقرأ معها.

90

**البنك الإسلامي الأردني**

٢٠٢١ كانون الأول		٢٠٢٠ كانون الأول		البيان
دينار	دينار	دينار	دينار	
				<b>حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك</b>
٤,٢٥٠,٢٧٢,٩4٢	٤,٢٢٢,٧٦٠,٤٤	٤٣		حسابات الاستثمار التوظيفة
14,٢٥٥,996	11,912,٢٠٧	١٦٢		إلتباطات أصحاب حسابات الاستثمار في شركات شراكة وثيقة
٤,٥٦,١١٢	٥١١,٠١٢	٤٢١		إلتباطات القيمة العادلة - بالعملي
٢,١٦٥,٥6٥,٦٦١	٢,٢٢٤,٦٢٩,٦٦٢			مجموع حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك
٢٨,٧٥٨	٢٨,٥٥٦	١٠٣		حقوق غير المسيطرين
٢,١٦٥,٦٢٤,٧6٩	٢,٢٢٤,٦٥٨,٢١٩			مجموع حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك وحقوق غير المسيطرين
		٤٢٢		<b>مخصصي فواتير مخطط مستغلة</b>
				حقوق الملكية
				حقوق مساهمي البنك
				رأس المال المصرح والمكتتب به والمذموم
		٢٢		إلتباطات قانوني
		٢٤		إلتباطات اختياري
		٢٤١		إلتباطات القيمة العادلة
		٢٥		أرباح مخدرة
				مجموع حقوق الملكية - مساهمي البنك
٤,٢٠٢,٥٨٢,٠٤٢	٤,٢١٢,١٧٤,١٦٥			مجموع المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك وحقوق غير المسيطرين وحقوق الملكية
				<b>حسابات متداولة لصالح الغير:</b>
		٥٧		الاستثمارات المتعددة
٥,٥٠٦,٥٥٥	٥٦٥,٢٤٠,٢١	٥٥		حسابات الوكالة بالاستثمار (المدفوعة الاستلامية)
٥٨,١٦٩,٢١٨	٥٨,٢٢٢,٤٢٨	٥٦		حسابات الوكالة بالاستثمار

تعتبر الإيضاحات المرفقة من رقم (1) إلى رقم (٧) جزءاً من هذه القوائم المالية الموحدة وتقرأ معها.

100

## الملحق رقم (11): قائمة للمركز المالي الموحدة الإسلامي الأردني لعام 2020.

98

التقرير السنوي الثاني وكانيسون 2020

قائمة (أ): قائمة المركز المالي الموحدة كما في 31 كانون الأول 2020.

البيان	31 كانون الأول 2020 دينار	31 كانون الأول 2019 دينار	إحداثيات
<b>الموجودات-</b>			
نقد وأرصدة لدى البنك المركزي	9,676,815	828,778,023	4
أرصدة لدى بنوك ومؤسسات مصرفية	79,991,762	5,710,054	5
حسابات استثمار لدى بنوك ومؤسسات مصرفية	17,781,025	20,202,112	6
دعم السيوع المؤجلة والذمم الأخرى - بالناقص	2,202,319,791	2,090,162,404	7
موجودات إجارة قنتهية بالتملك - بالناقص	729,700,702	7,074,023	8
التمويلات - بالناقص	21,874,282	23,107,029	9
موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال حقوق الملكية - ذاتي	12,042,272	12,970,052	10
موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك	27,923,829	27,882,870	11
موجودات مالية بالنكلفة المظماة	199,270,090	190,872,199	12
استثمارات في شركات خيفة	8,211,182	8,212,058	13
استثمارات في العقارات	111,190,179	1,070,822	14
فروض حسنة - بالناقص	17,207,049	77,030,211	15
ممتلكات ومعدات - بالناقص	92,102,878	94,004,700	16
موجودات غير ملموسة	2,023,289	2,103,822	18
موجودات حق الاستخدام	14,279,403	12,707,099	19
موجودات أخرى	47,731,049	51,278,229	20
<b>مجموع الموجودات</b>	<b>4,449,172,148</b>	<b>4,844,498,809</b>	
<b>المطلوبات وحقوقي أصحاب حسابات الاستثمار المشترك وحقوقي غير المسيطرين وحقوقي الملكية</b>			
<b>المطلوبات-</b>			
حسابات البنوك والمؤسسات المصرفية	4,770,827	77,792,022	21
حسابات العملاء التجارية وتحت الطلب	1,204,999,770	1,270,247,862	22
تأمينات نقدية	47,010,226	51,423,770	23
دعم دائنة	422,218	1,441,976	24
مخصصات أخرى	12,049,709	14,002,117	25
مخصص ضريبة الدخل	29,999,703	27,142,440	26
مطلوبات ضريبية مؤجلة	1,270,797	1,770,276	27
التزامات عقود تأجير	12,777,280	12,396,749	28
مطلوبات أخرى	27,984,070	27,774,199	29
<b>مجموع المطلوبات</b>	<b>1,342,224,412</b>	<b>1,477,000,416</b>	

تعتبر البيانات المرفقة من رقم (1) إلى رقم (21) جزءاً من هذه القوائم المالية الموحدة وتقرأ معها

99

## الملحق رقم (12): قائمة للمركز المالي الموحدة للمصرف الإسلامي الأردني لعام 2020.

98

التقرير السنوي الثاني والثلاثون 2020

## قائمة (أ): قائمة المركز المالي الموحدة كما في ٣١ كانون الأول ٢٠٢٠

البيانات	٣١ كانون الأول ٢٠٢٠		البيان
	دينار	دينار	
<b>الموجودات-</b>			
٤	٨٢٨,٧٧٨,٥٢٣	٩٠٦,٦٩,٨١٥	نقد وارصدة لدى البنك المركزي
٥	٥٠,٦٠٠,٥٤٠	٦٩,٩٩١,٦٦٢	أرصدة لدى بنوك ومؤسسات مصرفية
٦	٣٥,٢٥٢,٠١٢	١٧,٦٨١,٥٣٥	حسابات استثمار لدى بنوك ومؤسسات مصرفية
٧	٢,٥٩٠,١٦٢,٤٠٤	٢,٢٥٢,٣١٩,٦٩١	دعم السيوع المؤجلة والدمم الأخرى - بالضافي
٨	٧,٥٧٤٥,٥٢٣	٦٢٩,٦٠٠,٧٥٣	موجودات إجارة قنتهية بالتمليك - بالضافي
٩	٢٣,١٥٧,٥٢٩	٣١,٨٧٤,٣٨٢	التمويلات - بالضافي
١٠	١٢,٩٧٥,٠٥٢	١٢,٠٤٢,٢٧٣	موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال حقوق الملكية - ذاتي
١١	٣٦,٨٨٢,٨٧٠	٣٦,٩٢٣,٨٢٩	موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك
١٢	١٩٥,٨٧٣,١٩٩	١٩٩,٣٦٠,٠٩٥	موجودات مالية بالنكلفة المطفأة
١٣	٨,٣١٦,٠٥٨	٨,٢١١,١٨٦	استثمارات في شركات ذئمة
١٤	١٠,٧٦٨,٢٦٣	١١١,١٩٠,١٦٩	استثمارات في العقارات
١٥	٧٧,٥٠٣,٠٢١	١٦,٣٥٦,٥٤٩	فروض حسنة - بالضافي
١٦	٩٤,٥٥٤,٧٠٥	٩٣,١٠٢,٨٦٨	ممتلكات ومعدات - بالضافي
١٨	٣,١٥٣,٨٢٢	٢,٥٣٦,٣٨٩	موجودات غير ملموسة
١١٩	١٢,٦٥٦,٠٩٩	١٤,٢٧٩,٤٠٣	موجودات حق الاستخدام
٢٠	٥١,٢٧٨,٢٢٩	٤٧,٦٣١,٥٤٩	موجودات أخرى
	٤,٨٤٤,٤٩٨,٨٥٩	٤,٤٤٩,١٧٢,١٤٨	مجموع الموجودات
<b>المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك وحقوق غير المسيطرين وحقوق الملكية</b>			
<b>المطلوبات-</b>			
٢١	٦٦,٧٩٢,٥٤٢	٤,٦٧٠,٨٣٧	حسابات البنوك والمؤسسات المصرفية
٢٢	١,٢٦٥,٢٤٦,٨٦٢	١,٢٠٤,٩٩٩,٦٧٠	حسابات العملاء التجارية وتحت الطلب
٢٣	٥١,٤٢٣,٠٦٧	٤٦,٥١٠,٢٢٦	تأمينات نقدية
٢٤	١,٤٤١,٩٧٦	٤٦٢,٣١٨	دعم دائنة
٢٥	١٤,٠٥٢,١١٦	١٣,٥٤٩,٦٠٩	فخصات أخرى
٢٦	٢٦,١٤٣,٤٤٥	٢٩,٩٩٩,٧٠٣	فخص ضريبة الدخل
٢٧	١,٧٧٠,٢٦٠	١,٢٧٠,٦٩٧	مطلوبات ضريبة مؤجلة
٢١٩	١٢,٣٩٦,٧٤٩	١٣,٧٧٧,٢٨٥	التزامات عقود تأجير
٢٨	٣٦,٧٧٤,١٩٩	٢٧,٩٨٤,٠٦٧	مطلوبات أخرى
	١,٤٧٦,٠٤٠,٢١٦	١,٣٤٣,٣٢٤,٤١٢	مجموع المطلوبات

تعتبر الأرقام المرفقة من رقم (١) إلى رقم (٧١) جزءاً من هذه القوائم المالية الموحدة وتقرأ معها

## الملحق رقم (13): قائمة للمركز المالي الموحدة للمصرف الإسلامي الأردني لعام 2020

99

البنك الإسلامي الأردني

بيان	إيصالات	٣١ كانون الأول ٢٠١٩	٣١ كانون الأول ٢٠٢٠
		دينار	دينار
حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك			
حسابات الاستثمار المطلقة	١٢٩	٢,٦٢٤,٤٣١,٥٧٨	٢,٨٤٢,٥٧٤,٧٤٧
إحتياطي أصحاب حسابات الاستثمار من شركات تابعة وحليفة	٢٢٩	١٦,٧٦٥,٣٩١	١٥,٧٦١,٤٢٨
إحتياطي القيمة العادلة - بالصافي	١٣٠	٦,٦٢٥,٦٤٩	٥,٢٤٦,٨٢١
مخصص التزامات محتملة	٣٠	٧٦٠,٤٢٩	١,٢٨٤,٣٦٠
مطلوبات ضريبة مؤجلة	١٢٧	٤,٠٦٠,٨٨٣	٣,٢١٥,٧٩٣
مجموع حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك		٢,٦٥٢,٦٤٣,٩٣٠	٢,٨٦٨,٠٨٣,١٤٩
حقوق غير المسيطرين	٢٢٩	١٣٢,٨١٤	٤١,٢٠٦
مجموع حقوق أصحاب حسابات الاستثمار وحقوق غير المسيطرين		٢,٦٥٢,٧٧٦,٧٤٤	٢,٨٦٨,١٢٤,٣٥٥
مخصص فواجدة مخاطر مستقبلية	١٣١	٣,٠٠١,١٦١,١٢١	٢,٥٩٨,٠٠٠,٠٠٠
مخصص ضريبة دخل صندوق فواجدة مخاطر الاستثمار	٣١	١,٤٥٠,٨٥٣	-
حقوق الملكية			
حقوق مساهمي البنك			
رأس المال المدفوع	٣٢	٢,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠
إحتياطي قانوني	٣٣	٩٤,٨٧٩,٣٠٠	١,٠١٠,٢٦١,٢٢٧
إحتياطي اختياري	٣٣	٣٧,٠٩٣,٧٦٢	٤٥,٤٧٢,٧٥٨
إحتياطي القيمة العادلة	٣٣	٢,٢٣٦,٤٠١	٢,٨٨٨,٣١٩
أرباح مدورة	٣٤	٨٩,٣٩٤,٥٤٥	١٢٤,٧٣١,٨٧٥
مجموع حقوق الملكية - مساهمي البنك		٤٢١,٦٠٠,٠٠٠	٤٧٤,٣٥٤,٢٧٩
مجموع المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك وحقوق غير المسيطرين وحقوق الملكية		٤,٤٤٩,١٧٣,١٤٨	٤,٨٤٤,٤٩٨,٨٥٩
حسابات محاذرة لصالح الغير:			
الاستثمارات المقيدة	٥٦	٤٣,٥٥٨,٣٤٩	٤٩,٠٩٧,٩٣٧
حسابات الوكالة بالاستثمار (المحافظ الاستثمارية)	٥٧	٤١٥,٩٦٩,٣٧٥	٤٤٨,٤٩٨,١٦٢
حسابات الوكالة بالاستثمار	٥٨	٦١,٤٣١,٧١٩	٨٤,٤٣٨,٤٨٧

تعتبر الإيصالات المرفقة من رقم (١١) إلى رقم (٧١) جزءاً من هذه القوائم المالية الموحدة وتقرأ معها

100

## الملحق رقم (14): قائمة للمركز المالي الموحدة للمصرف الإسلامي الأردني لعام 2017

البنك الإسلامي الأردني

البيان	إيضاح	٢٠١٦ كانون الأول	٢٠١٧ كانون الأول
		دينار	دينار
<b>حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك</b>			
حسابات الاستثمار الفطلمة	٢٨ أ	٢,٣٨٩,٧٧٢,٧٣٧	٢,٥٣٤,٩٦٠,٦٣٠
احتياطي أصحاب حسابات الاستثمار في شركات تابعة وحليفة	٢٨ ب	١٤٩,٤٤٥,٤٠١	١٧٦,٦٣٤,٨٦٠
إحتياطي القيمة العادلة	٢٩ أ	٢١,٢٢١,٨٥٧	٧,٦٨٤,٥٤٠
مطلوبات ضريبة مؤجلة	٢٦	٦,٣٦٦,٦١٦	٤,١٣٧,٨٢٨
<b>مجموع حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك</b>		<b>٢,٤٢٦,٤٦٦,٦١١</b>	<b>٢,٥٦٤,٤١٧,٨٥٨</b>
حقوق غير المسيطرين	٢٨ ب	١٤٠,٧٠٠	١,٦٥٤,٨٧٠
<b>مجموع حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك وحقوق غير المسيطرين</b>		<b>٢,٤٢٦,٦٠٧,٣١١</b>	<b>٢,٥٦٦,٠٧٢,٧٢٨</b>
صندوق مواجهة مخاطر الاستثمار	٣٠	٢٩,٦١٩,٤٥٢	٣,٦٣٥,٠٤٨٧
مخصص ضريبة دخل صندوق مواجهة مخاطر الاستثمار	٣٠	٦٥٢,٩٠٩	٣,٧٧٤,٦٠,٣٢
<b>حقوق الملكية</b>			
<b>حقوق مساهمي البنك</b>			
رأس المال المدفوع	٣١	١٥٠,٠٠٠,٠٠٠	١٨٠,٠٠٠,٠٠٠
إحتياطي قانوني	٣٢	٦٨,٣٧٠,٧٩٦	٧٦,٤٧١,٣٨٠
إحتياطي اختياري	٣٢	٢٢,٦١٧,٠٢٤	٣٠,٧٠١,٧٥٢
إحتياطي مخاطر مصرفية عامة	٣٢	١٠,٠٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠
إحتياطي القيمة العادلة	٢٩ ب	٦,٨٣١,٩	١٢,٠٨١,٢٢٢
الذرياع المدورة	٣٣	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٨,٥٧٧,٣٦٤
<b>مجموع حقوق الملكية - مساهمي البنك</b>		<b>٢٤٢,٧١٩,٧٦٢</b>	<b>٢٧٤,٩٥٨,٦١٨</b>
<b>مجموع المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك وحقوق غير المسيطرين وحقوق الملكية</b>		<b>٤,٩٦٩,٣٢٦,٠٧٣</b>	<b>٤,٩٦٦,١٤١,٧٣٠</b>
<b>حسابات مجازة لصالح الغير:</b>			
الاستثمارات المقيمة	٥٥	٢٨,٨٢٤,٩٧٩	٣,٠٩٦,٧٣٨٩
سندات المقارضة (المحافظ الاستثمارية)	٥٦	-	-
حسابات الوكالة بالاستثمار (المحافظ الاستثمارية)	٥٧	-	٣٧,٤٧٧,٨٤٣
حسابات الوكالة بالاستثمار	٥٨	٦,٢٢٢,١٤٩	٤,٦٥٦,٢٤٩٩

تعتبر البيانات المرفقة من رقم (١) إلى رقم (٧) جزءاً من هذه القوائم المالية الموحدة وتقرأ معها

10:

التقرير السنوي التاسع والثلاثون

## قائمة (ب): قائمة الدخل الموحدة للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ٢٠١٧

البيان	إيضاح	٢٠١٦ كانون الأول	٢٠١٧ كانون الأول
		دينار	دينار

## الملحق رقم (15): قائمة للمركز المالي الموحدة للمصرف الإسلامي الأردني لعام 2017.

التقرير السنوي التاسع والثلاثون

## قائمة (أ): قائمة المركز المالي الموحدة كما في ٣١ كانون الأول ٢٠١٧

٣١ كانون الأول ٢٠١٦	٣١ كانون الأول ٢٠١٧	إيضاح	البيان
دينار	دينار		
<b>الموجودات</b>			
١٧٠.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠	١٠٠.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠	٤	نقد وأرصدة لدى بنوك مركزية
٤١٧١٣٩٣١	٥٤١٢٤٦٣٣	٥	أرصدة لدى بنوك ومؤسسات مصرفية
١٧٧٢٥٠٠٠	٢١٩٧٩٠٠٠	٦	حسابات استثمار لدى بنوك ومؤسسات مصرفية
٢٠.٤٤٤٨٨٥٠٩	٢٠.٢١٦١٣٠٤١	٧	دعم البيوع المؤجلة والذمم الأخرى - بالصافي
٥٦٥٩٤٤٥٣٩	٥٩.٨٤٤٤٣٥	٨	موجودات إجارة منتهية بالتمليك - بالصافي
٣.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠	٣.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠	٩	التمويلات - بالصافي
٧٥٤٤٩١٤١	١.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠	١٠	موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال حقوق الملكية - ذاتي
٥٤٥٣٦٧٧٧	٥٢٣٥٩٢٢٦	١١	موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك
٣٧٧٦.٠٠٠.٠٠٠	٦٣١٣٤٨٠٠	١٢	موجودات مالية بالتكلفة المضافة
٧٦٥٨٧٦٧٠	٨٧٢٨٣١١٦	١٣	استثمارات في شركات خليفة
١١.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠	١٢.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠	١٤	استثمارات في العقارات
٧٩٦٦٨٥١	٨٧٩٩٧٥٣٥	١٥	قروض حسنة - بالصافي
٧١٦٣٣٣٨٠	٧٨٠.٠٠٠.٠٠٠	١٦	ممتلكات ومعدات - بالصافي
٢٠.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠	١٠.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠	١٨	موجودات غير ملموسة
٩٤٣٥٧٧٧	١.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠	١٩	موجودات أخرى
٩٩.٩٩٩.٩٩٩.٩٩٩	٤٢١.١٦١.٨٧٣		<b>مجموع الموجودات</b>
<b>المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المشترك وحقوق غير المسيطرين وحقوق الملكية</b>			
<b>المطلوبات</b>			
٨٨١٢٠.٤٢	٥٠.٠٠٠.٠٠٠	٢٠	حسابات البنوك والمؤسسات المصرفية
١١٩٩٩٣٤٦٩٢	١٢٧٧٧١٧٠.٦٧	٢١	حسابات العملاء الجارية وتحت الطلب
٤٧٩١٩٢٠.٦	٤٧٩٠.٦٩٧٧	٢٢	تأمينات نقدية
١١٦٢٤٠.٦	٨١٢٩٩٩	٢٣	ذمم دائنة
٦٥٠.٠٠٠.٠٠٠	٦٧٥٠.٠٠٠.٠٠٠	٢٤	مخصصات أخرى
٢٥٤٢٥٢٤٤	٢٣٧٦٠.٩٦٦	٢٥	مخصص ضريبة الدخل
٣٢٧٥٥٦	٦٥.٠٠٠.٠٠٠	٢٦	مطلوبات ضريبة مؤجلة
١٥٤٥٠.٠٠٠.٠٠٠	١٩٣٦٩٦٧١	٢٧	مطلوبات أخرى
١٣.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠	١٢٣١٩٨.٠٠٠		<b>مجموع المطلوبات</b>

تعتبر الأيضاحات المرفقة من رقم (١) إلى رقم (٧) جزءاً من هذه القوائم المالية الموحدة وتقرأ معها

01

الملحق رقم (16): قائمة المركز المالي للمصرف الإسلامي الأردني لعام 2016.

٢٠١٥	٢٠١٦	٢٧
٢٠٢٠,٠٩٠,٩٧٦	٢٠٣٠,٤٩٣,٨٩٢	٢٧
مجموع المطلوبات		

\* تعتبر البيانات المرفقة من رقم (1) إلى رقم (٦٨) جزءاً من هذه القوائم المالية الموحدة وتقرأ معها.

٩٣

٢٠١٥	٢٠١٦	إيضاح	البيان
حقوق أصحاب حسابات الإستثمار المشترك			
٢,٢٢٥,٣١٨,٩٢٥	٢,٢٣٨,٧٧٢,٧٣٧	٢٨	حسابات الإستثمار المُطلقة
١,١١٢,٢٢,١٨٣	١,٤٤٤,٥٠٤,٠٠٠	ب. ٢٨	إحتياطي أصحاب حسابات الإستثمار من شركات تابعة وخليفة
١,٠٥٦,٢,١٤٥	١,١٢٤,٠٨٥,٧	٢٩	إحتياطي القيمة العادلة
٥,٦٨٧,٣٠٨	٦,٣٦٦,٦١٦	٣٠	مطلوبات ضريبة مؤجلة
٢,٢٥٢,٦٨٨,٥٦١	٢,٤٤٢,٦٥٩,٦١١		مجموع حقوق أصحاب حسابات الإستثمار المشترك
٢,١٧٢,٩٧٧	٢,٣٠٠,٧٠٠	ب. ٢٨	حقوق غير المسيطرين
٢,٢٥٢,٣٨٦,٥٣٨	٢,٤٤٢,٦٥٩,٦٨٢		مجموع حقوق أصحاب حسابات الإستثمار المشترك وحقوق غير المسيطرين
١,٩٩,٨٠,٧٣	٢,٩,٦١٩,٤٥٢	٣٠	صندوق مواجهة مخاطر الإستثمار
٢,١٦٦,١٨٦	٦,٥٢٩,٠٩	٣٠	مخصص ضريبة دخل صندوق مواجهة مخاطر الإستثمار
حقوق الملكية			
حقوق مساهمي البنك			
١٥,٠٠٠,٠٠٠	١٥,٠٠٠,٠٠٠	٣١	رأس المال المدفوع
٥,٩٩٨,١١٦	٦,٨٣٧,٧٧٦	٣٢	إحتياطي قانوني
١,٤٢٧,٨٤٤	٢,٢٦١,٧٠٤	٣٢	إحتياطي إحتياطي
٧,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	٣٢	إحتياطي مخاطر مصرفية عامة
٥,٦٢,٢٩١	٦,٨٣,٢١٩	ب. ٢٩	إحتياطي القيمة العادلة
٨٥٦,٣١٤,٠٨	١,٠٠٠,٢٣٦,٦٢٣	٣٣	أرباح محدرة
٣,١١٥,٤٦٥,٩	٣,٤٤٧,٦٩٧,٦٢٣		مجموع حقوق الملكية - مساهمي البنك
٢,٧٩٨,٩٩١,٤٣٥	٢,٩٩٥,١٩٦,٦٦٦		مجموع المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الإستثمار المشترك وحقوق غير المسيطرين وحقوق الملكية
حسابات محارة لصالح الغير:			
٢,٩١٠,٥٨٩٥	٢,٨٢٤,٩٧٩	٥٥	الإستثمارات المقيّدة
٣,٢٨,٦٨,٧٦٤	٣,٦٨,٠٩٩,٧٦	٥٦	سندات المقايضة
٢,٠٣٨,٨٢٦	٦,٢٢٢,٢٤٩	٥٧	حسابات الإستثمار بالوكالة

\* تعتبر البيانات المرفقة من رقم (1) إلى رقم (٦٨) جزءاً من هذه القوائم المالية الموحدة وتقرأ معها.

٩٤



المصرف الإسلامي الأردني والتعاون

القائمة ب

قائمة الدخل الموحدة للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ٢٠١٦

٢٠١٥	٢٠١٦	إيضاح	البيان
------	------	-------	--------

الملحق رقم (17): قائمة المركز المالي الموحدة للمصرف الإسلامي الأردني لعام 2016.



التقرير السنوي الثامن والتسعون

القائمة أ

قائمة المركز المالي الموحدة كما في ٣١ كانون الأول ٢٠١٦

٢٠١٥	٢٠١٦	إيضاح	البيان
دينار	دينار		
<b>الموجودات</b>			
٨٩١٨٨٥٧٥١	١٧٠.١٧٧.٩٠٢	٤	نقد وأرصدة لدى بنوك مركزية
٤٦٣٣٢٣٥٨	٤١٧١٢٣٩٣١	٥	أرصدة لدى بنوك ومؤسسات مصرفية
٧٢٤٤٤٥٠٠	١٧٧٢٥٠٠٠	٦	حسابات إستثمار لدى بنوك ومؤسسات مصرفية
٢٢.٧٦٣٨٥٧٧٩٥	٣٢.٤٤٨٨٠٠٩	٧	دعم البوع المؤجلة والذمم الأخرى - بالضافي
٤٨٣٢.٩٥٨٧٥	٥٦٥٢٩٤٥٣٩	٨	موجودات إجارة مُنتهية بالتمليك - بالضافي
٢٧٧١٣٢٩٢٦	٣٠.٠٠٣٤٠.٢٦	٩	التمويلات - بالضافي
٧٧٧.٤٥١٢٣	١٧٥٤٤١٤١	١٠	موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال حقوق الملكية - ذاتي
٥٢٣٥.٢٢٤٩٢	٥٤٣٢٧٧٩٧	١١	موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال حقوق أصحاب حسابات الإستثمار المشترك
-	٣٧٧٦٠.٠٠٠	١٢	موجودات مالية بالتكلفة المطفأة
١٥١.٦٥٢٦٩٨	٧٢٥٨٢٧٠	١٣	إستثمارات في شركات خليفة
١.٠٨٠.٠٨٦١٣	١٢.٢٤٩٦٧٦	١٤	إستثمارات في العقارات
٦١٤٩٦٧٦	٧١٩٦٦٨٥١	١٥	قروض حسنة - بالضافي
٦٢٢٠.٢٢٣٥٠	٧١٦٣٢٣٨٠	١٦	ممتلكات ومعدات - بالضافي
٣٢.٣٤٢١١٤	٤٢.٢٨٨٣٦	١٨	موجودات غير مضمونة
٨٥٣٣٢٩٧٠	٩٤٣٥٧٧٠	١٩	موجودات أخرى
<b>٢٢٧٩٨٩٩١٤٣٥</b>	<b>٤٢.٩٦٥١٩٦٩٦</b>		<b>مجموع الموجودات</b>
<b>المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الإستثمار المشترك وحقوق غير المسيطرين وحقوق الملكية</b>			
<b>المطلوبات</b>			
٢٢١٧٥٢٤٧	٨٨١٢٢.٤٤٠	٢٠	حسابات البنوك والمؤسسات المصرفية
١٢١٢٣٢٨٦٢.٤٦	١٢٤٩٩٢٣٤٢٩٢	٢١	حسابات العملاء الجارية وتحت الطلب
٤٣٥٩٠.٥٩٤	٤٧٩١٩٢٠.٦	٢٢	تأمينات نقدية
١.٥٧١٢٦٩٥	١.١٦٢٢٤.٦	٢٣	دعم دائنة
٥٨٠.٠٠٠	٦٥٠.٠٠٠	٢٤	مخصصات أخرى
٢٢٢٥٨١٤١٥	٢٥٤٢٥٢٤٤	٢٥	مخصص ضريبة الدخل
٢.٢٧٧٧٢	٢٢٧٥٥٦	ب. ٢٦	مطلوبات ضريبية مؤجلة
٢.٧١٥٨١٢	١٤٥٠.٧٤٦	٢٧	مطلوبات أخرى
<b>٢٢١.٢١٠.٩٠٠</b>	<b>١٢٣.٤٩٣١٨٩٢</b>		<b>مجموع المطلوبات</b>

\* تشير الإيضاحات المرفقة من رقم (١) إلى رقم (٦٨) جزءاً من هذه العوائم المالية الموحدة ونمراً معها.

الملحق رقم (18): بيان المركز المالي الموحد للمصرف القطري الإسلامي لعام 2018.

مصرف قطر الإسلامي (ش.م.ع.ق.)

بيان المركز المالي الموحد		ألف ريال قطري	
كما في 31 ديسمبر 2017		2017	2018
		إيضاحات	
<b>الموجودات</b>			
نقد وأرصدة لدى بنوك مركزية	8	5,046,386	5,447,183
أرصدة لدى البنوك	9	4,875,190	1,498,896
موجودات تمويل	10	12,783,499	9,870,020
استثمارات مالية	11	3,442,233	19,908,717
استثمارات في شركات زميلة	12	778,012	875,321
استثمارات عقارية	13	1,923,937	929,827
موجودات محتفظ بها لغرض البيع	14	245,786	-
موجودات ثابتة	15	511,202	517,257
موجودات غير ملموسة	16	21,312	231,923
موجودات أخرى	17	3,252,877	3,352,772
<b>إجمالي الموجودات</b>		<b>10,374,876</b>	<b>139,832,228</b>
<b>المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المطلق وحقوق الملكية</b>			
<b>المطلوبات</b>			
أرصدة من بنوك	18	17,981,276	13,779,808
حسابات العملاء التجارية	19	17,700,800	14,000,881
صكوك تمويل	20	7,072,282	7,791,778
مطلوبات أخرى	21	3,231,752	2,400,225
<b>إجمالي المطلوبات</b>		<b>46,986,110</b>	<b>38,972,692</b>
حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المطلق	22	85,214,471	81,621,122
<b>حقوق الملكية</b>			
رأس المال	(23)	2,362,922	2,377,922
احتياطي قانوني	(24)	7,370,000	7,370,000
احتياطي مخاطر	(25)	2,263,736	2,277,280
احتياطي عام	(26)	81,935	81,935
احتياطي القيمة العادلة	(27)	17,073	195,899
احتياطي لتحويل عملات أجنبية	(28)	(372,222)	(394,335)
احتياطيات أخرى	(29)	216,820	216,820
أرباح نقدية مقرر توزيعها	(30)	1,812,666	1,222,393
احتياطي مخافات سهم للموظفين	(31)	8188	1,222
أرباح مدورة		2,768,127	192,780
<b>إجمالي الحقوق العائدة للمساهمين في البنك</b>		<b>10,289,186</b>	<b>11,238,833</b>
حقوق غير مسيطر عليها	32	159,979	170,028
صكوك مؤهلة كرأس مال إضافي	33	0	0
<b>إجمالي حقوق الملكية</b>		<b>10,449,165</b>	<b>11,408,861</b>
<b>إجمالي المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المطلق وحقوق الملكية</b>		<b>10,374,876</b>	<b>139,832,228</b>

تم اعتماد هذه البيانات المالية الموحدة من قبل مجلس الإدارة بتاريخ 17 يناير 2018 وتم التوقيع عليها بالنيابة عن مجلس الإدارة من قبل:

باسل جمال  
الرئيس التنفيذي للمجموعة

جاسم بن حمد بن جابر آل ثاني  
رئيس مجلس الإدارة

الملحق رقم (19): بيان المركز المالي الموحد للمصرف القطري الإسلامي لعام 2018.

الف ريال قطري		بيان المركز المالي الموحد	
٢٠١٧	٢٠١٨	للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر	
		إيضاحات	
			<b>الموجودات</b>
٥,٥٤٦,٣٨٦	٧,٢٩٨,٩١٤	٨	نقد وأرصدة لدى بنوك مركزية
٤,٨٧٥,٦٩٠	٦,٤٢٤,١٥٣	٩	أرصدة لدى البنوك
١٠٢,٦١٣,٤٩٩	١٠٢,٢٠٩,٩٣٠	١٠	موجودات تمويل
٣,٠٤٠,٢٢٣	٣,١٤٥,٥٨٣	١١	استثمارات مالية
٦٦٨,٥١٢	٥٦٨,٣٩٢	١٢	استثمارات في شركات زميلة
١,٩٤٣,٩٣٧	١,٢٣١,١٠٧	١٣	استثمارات عقارية
٢٤٥,٦٨٦	-	١٤	موجودات محتفظ بها لغرض البيع
٥١١,٣٠٢	٤٧٩,٤٦٨	١٥	موجودات ثابتة
٤١١,٣١٤	٣٨٥,٧٤٠	١٦	موجودات غير ملموسة
٣,١٥٦,٢٨٧	٣,٤٨٩,٠٧٨	١٧	موجودات أخرى
<u>١٥٠,٣٧٤,٨٧٦</u>	<u>١٥٣,٢٣٢,٣٦٥</u>		<b>إجمالي الموجودات</b>
			<b>المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المطلق</b>
			<b>وحقوق الملكية</b>
			<b>المطلوبات</b>
١٧,١٩١,١٢٦	١٧,٢٣٣,٩٦٨	١٨	ارصدة من بنوك
١٦,٦٠٠,٨٠٠	١٥,٤٢٠,٨٠٨	١٩	حسابات العملاء الجارية
٧,٠٥٧,٢٨٢	٩,١٤٥,٢١٢	٢٠	صكوك تمويل
٣,٤٣١,٧٥٢	٥,٥١٥,٨٢٥	٢١	مطلوبات أخرى
<u>٤٤,٢٨٠,٢٤٠</u>	<u>٤٧,٣١٥,٨١٣</u>		<b>إجمالي المطلوبات</b>
<u>٨٥,٢١٤,٤٧١</u>	<u>٨٥,١٧٧,١٧٥</u>	٢٢	<b>حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المطلق</b>
			<b>حقوق الملكية</b>
٢,٣٦٢,٩٣٢	٢,٣٦٢,٩٣٢	(د)٢٣	رأس المال
٦,٣٧٠,٠١٦	٦,٣٧٠,٠١٦	(ب)٢٣	احتياطي قانوني
٢,٢٢٣,٧٣٦	٢,٣١٨,٨٧٥	(ج)٢٣	احتياطي مخاطر
٨١,٩٣٥	٨١,٩٣٥	(د)٢٣	احتياطي عام
١٧٠,١٧٣	١٥٤,٤٥٨	(هـ)٢٣	احتياطي القيمة العادلة
(١٣٧,٢٢٤)	(٣٤٨,٤٢٤)	(و)٢٣	احتياطي تحويل عملات أجنبية
٢١٦,٨٢٠	٢١٦,٨٢٠	(ز)٢٣	احتياطيات أخرى
١,١٨١,٤٦٦	١,١٨١,٤٦٦	(ح)٢٣	أرباح نقدية مقترح توزيعها
١١,١٨٥	-	(ط)٢٣	احتياطي مكافآت اسهم للموظفين
٢,٧٦٨,١٤٧	٣,٠٨٢,٢١٨		أرباح محدرة
<u>١٥,٢٨٩,١٨٦</u>	<u>١٥,٤٢٠,٢٩٦</u>		<b>إجمالي الحقوق العائدة للمساهمين في البنك</b>
١,٥٩٠,٩٧٩	١,٣١٩,٠٨١	٢٤	حقوق غير مسيطر عليها
٤,٠٠٠,٠٠٠	٤,٠٠٠,٠٠٠	٢٥	صكوك مؤهلة كرأس مال إضافي
<u>٢٠,٨٨٠,١٦٥</u>	<u>٢٠,٧٣٩,٣٧٧</u>		<b>إجمالي حقوق الملكية</b>
<u>١٥٠,٣٧٤,٨٧٦</u>	<u>١٥٣,٢٣٢,٣٦٥</u>		<b>إجمالي المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المطلق وحقوق الملكية</b>

تم اعتماد هذه البيانات المالية الموحدة من قبل مجلس الإدارة بتاريخ ١٦ يناير ٢٠١٩، وتم التوقيع عليها بالنيابة عن مجلس الإدارة من قبل،

ياسل جمال  
الرئيس التنفيذي للمجموعة

جاسم بن حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني  
رئيس مجلس الإدارة

الملحق رقم (20): بيان المركز المالي الموحد للمصرف القطري الإسلامي لعام 2019.

التقرير السنوي ٢٠١٩ | ٥٩

بيان المركز المالي الموحد		الف ريال قطري	
للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر		٢٠١٨	٢٠١٩
إيضاحات			
<b>الموجودات</b>			
٨	نقد وأرصدة لدى بنوك مركزية	٧,٢٩٨,٩٤٤	٧,٤٠٢,٩٣٢
٩	أرصدة لدى البنوك	٦,٤٢٤,١٥٣	٣,٥٥٢,٢٨٤
١٠	موجودات تمويل	١٠,٢٠٠,٩٩٣	١١٣,٧٥٣,٥٩٣
١١	استثمارات مالية	٣١,٤٧٣,٦٠١	٣٣,٢٧١,٧٦٣
١٢	استثمارات في شركات زميلة	٥٦٨,٣٩٢	٥٤٤,٧٣٥
١٣	استثمارات عقارية	١,٢٣١,٠٠٧	٢,١٧٥,٤٥٩
١٤	موجودات ثابتة	٤٧٩,٤٦٨	٤٥١,٧٤٨
١٥	موجودات غير ملموسة	٣٨٥,٧٤٠	٤٠٠,٢٦٠
١٦	موجودات أخرى	٣٦٦,٠٠٠	١,٩٦٦,٤٣٧
	<b>إجمالي الموجودات</b>	<b>١٥٣,٢٢٢,٣٦٥</b>	<b>١٦٣,٥١٩,٢١١</b>
<b>المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار غير المقيدة وحقوق الملكية</b>			
<b>المطلوبات</b>			
١٧	أرصدة من بنوك	١٧,٢٣٣,٩٦٨	١٤,٣٥٥,٠٦٨
١٨	حسابات العملاء الجارية	١٥,٤٢٠,٨٠٨	١٤,٩٧٩,٠٨٦
١٩	صكوك تمويل	٩,١٨٩,٤٤٧	١٠,٩٣٣,٨٩٢
٢٠	مطلوبات أخرى	٥,٤٧١,٩٩٠	٤,٤٥٠,٣٧٩
	<b>إجمالي المطلوبات</b>	<b>٤٧,٣١٥,٨١٣</b>	<b>٤٤,٧١٨,٤٢٥</b>
٢١	<b>حقوق أصحاب حسابات الاستثمار غير المقيدة</b>	<b>٨٥,١٧٧,١٧٥</b>	<b>٩٦,٦٤١,٤٧٤</b>
<b>حقوق الملكية</b>			
(أ)٢٢	رأس المال	٢,٣٦٢,٩٣٢	٢,٣٦٢,٩٣٢
(ب)٢٢	احتياطي قانوني	٦,٣٧٠,٠١٦	٦,٣٧٠,٠١٦
(ج)٢٢	احتياطي مخاطر	٢,٣١٨,٨٧٥	٢,٣٨٠,٠٩٣
(د)٢٢	احتياطي عام	٨١,٩٣٥	٨١,٩٣٥
(هـ)٢٢	احتياطي القيمة العادلة	١٥٤,٤٥٨	٢٤٢,٣٧٧
(و)٢٢	احتياطي تحويل عملات أجنبية	(٣٤٨,٤٢٤)	(٣١٦,٢٠٤)
(ز)٢٢	احتياطيات أخرى	٢١٦,٨٢٠	٢١٦,٨٢٠
(ح)٢٢	أرباح نقدية مفرخ توزيعها	١٨١,٤٦٦	١,٢٤٠,٥٣٩
(ط)٢٢	أرباح محوزة	٣,٠٨٢,٢١٨	٤,٥٥٤,٤٩٨
	<b>إجمالي الحقوق العائدة للمساهمين في البنك</b>	<b>١٥,٤٢٠,٢٩٦</b>	<b>١٧,١٣٣,٠٠٦</b>
٢٤	حقوق غير منسبط عليها	١,٢١٩,٨١١	١,٠٢٦,٣٠٦
	صكوك مؤهلة كإسناد مالي إضافي	٤,٠٠٠,٠٠٠	٤,٠٠٠,٠٠٠
	<b>إجمالي حقوق الملكية</b>	<b>٢٠,٦٤٩,١٠٧</b>	<b>٢٢,١٥٩,٣١٢</b>
	<b>إجمالي المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المطلق وحقوق الملكية</b>	<b>١٥٣,٢٢٢,٣٦٥</b>	<b>١٦٣,٥١٩,٢١١</b>

اعتمد مجلس الإدارة هذه البيانات المالية الموحدة بتاريخ ١٥ يناير ٢٠٢٠ ووقع عليها بالتبعية عنه:

باسئل جمال  
الرئيس التنفيذي للمجموعة

جاسم بن حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني  
رئيس مجلس الإدارة

لتشكل الإيضاحات المرفقة من ١ إلى ٤٠ جزءاً لا يتجزأ من هذه البيانات المالية الموحدة.

الملحق رقم (21): بيان المركز المالي الموحد للمصرف القطري الإسلامي لعام 2020.

بيان المركز المالي الموحد  
كما في 31 ديسمبر

2020	2019	إيضاحات	الموجودات
ألف ريال قطري	ألف ريال قطري		
1,582,937	1,379,734	0	نقد وأرصدة لدى بنوك مركزية
2,052,734	2,387,788	1	أرصدة لدى البنوك
3,213,227	3,912,277	1	موجودات تمويل
22,000,000	22,248,000	1	استثمارات مالية
40,359	137,791	2	استثمارات في شركات زميلة
2,000,000	2,817,443	3	استثمارات عقارية
60,911	27,724	6	موجودات كفالة
0	379,981	9	موجودات غير ملموسة
171,129	193,128	0	موجودات أخرى
<b>27,089,138</b>	<b>27,496,182</b>		<b>إجمالي الموجودات</b>
			<b>المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار غير المقيدة وحقوق الملكية المطلوبات</b>
0,790,10	0,817,126	0	أرصدة من بنوك
0,991,03	0,286,784	0	حسابات العملاء الحارثة
1,972,99	0,44,103	0	صكوك تمويل
0,000	0,000	0	مطلوبات أخرى
<b>3,754,129</b>	<b>1,548,013</b>		<b>إجمالي المطلوبات</b>
			<b>حقوق أصحاب حسابات الاستثمار غير المقيدة</b>
			<b>حقوق الملكية</b>
227,991	227,992	007	رأس المال
139,077	237,043	007	احتياطي قانوني
273,134	223,600	007	احتياطي مخاطر
0,000	0,000	007	احتياطي عام
17,677	0,000	007	احتياطي القيمة العادلة
0,000	0,000	007	احتياطي تحويل عملات أجنبية
0,000	0,000	007	احتياطيات أخرى
17,000	0,000	007	أرباح نقدية مقترحة توزيعها
1,000,000	1,000,000	007	أرباح محجورة
<b>3,000,000</b>	<b>3,000,000</b>		<b>إجمالي الحقوق العائدة للمساهمين في البنك</b>
			<b>حقوق غير مسجلة عليها</b>
0,000	0,000	00	صكوك مؤهلة كرأس مال إضافي
<b>3,000,000</b>	<b>3,000,000</b>		<b>إجمالي حقوق الملكية</b>
<b>6,754,129</b>	<b>4,548,013</b>		<b>إجمالي المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المطلق وحقوق الملكية</b>

اعتمد مجلس الإدارة هذه البيانات المالية الموحدة بتاريخ 17 يناير 2021 ووقع عليها بالتبعية عنه:

ياسر جمال  
الرئيس التنفيذي للمجموعة

جاسم بن حمد بن جاسم بن حيزر آل ثاني  
رئيس مجلس الإدارة

تشكل الإيضاحات المرفقة من 1 إلى 40 جزءاً لا يتجزأ من هذه البيانات المالية الموحدة.

الملحق رقم (22): بيان المركز المالي الموحد للمصرف القطري الإسلامي لعام 2021.

بيان المركز المالي الموحد  
كما في 31 ديسمبر 2021

٢٠٢٠	٢٠٢١	إيضاحات	الموجودات
ألف ريال قطري	ألف ريال قطري		
8,307,722	7,176,007	8	نقد وأرصدة لدى بنوك ومصرفية
6,982,208	7,461,196	9	أرصدة لدى البنوك
119,92,232	128,408,027	10	موجودات تمويل
32,228,19	44,379,772	8	استثمارات مالية
133,792	1,139,068	12	استثمارات في شركات زمنية
2,87,022	2,803,997	13	استثمارات عقارية
47,227	428,122	14	موجودات لينة
379,982	309,819	10	موجودات غير مملوكة
1,936,628	1,708,992	15	موجودات أخرى
172,301,750	193,910,910		<b>إجمالي الموجودات</b>
			<b>المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار غير المقيدة وحقوق الملكية</b>
			<b>المطلوبات</b>
		17	أرصدة من بنوك
12,877,726	19,800,882	18	حسابات العملاء التجارية
17,210,793	16,907,200	19	صكوك تمويل
12,08,262	14,72,720	20	مطلوبات أخرى
0,89,772	3,290,133		<b>إجمالي المطلوبات</b>
0,22,182	02,211,270		<b>حقوق أصحاب حسابات الاستثمار غير المقيدة</b>
10,728,288	11,187,729	21	<b>حقوق الملكية</b>
			رأس المال
2,37,922	2,362,922	(1)/2	أرباح غير مستطرد عليها
6,370,01	6,370,01	0,022	أرباح نقدية مخزنه
2,026,06	2,422,872	(2)/2	أرباح نقدية مخزنه
81,920	81,920	(3)/2	أرباح نقدية مخزنه
0,9,181	7,711	(4)/2	أرباح نقدية مخزنه
(23,632)	(23,632)	(5)/2	أرباح نقدية مخزنه
22,80	22,80	(6)/2	أرباح نقدية مخزنه
90,172	1,308,281	(7)/2	أرباح نقدية مخزنه
622,22	8,360,02	(8)/2	أرباح نقدية مخزنه
10,22,027	2,720,729		<b>إجمالي الحقوق العائدة للمساهمين في البنك</b>
92,076	72,222	23	حقوق غير مستطرد عليها
2,000,000	2,000,000	24	صكوك مؤهلة كإسهم مالي إضافي
22,22,22	20,01,871		<b>إجمالي حقوق الملكية</b>
172,301,750	193,910,910		<b>إجمالي المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المطلق وحقوق الملكية</b>

اعتمد مجلس الإدارة هذه البيانات المالية الموحدة بتاريخ 30 يناير 2022 ووقع عليها بالتبعية عنه.

ياسر جمال  
الرئيس التنفيذي للمجموعة

جاسم بن حمد بن جابر آل ثاني  
رئيس مجلس الإدارة

تشكل الإيضاحات المرفقة من 1 إلى 20 جزءاً لا يتجزأ من هذه البيانات المالية الموحدة.

## الملحق رقم (23): بيان المركز المالي الموحد للمصرف القطري الإسلامي لعام 2022.

بيان المركز المالي الموحد		ألف ريال قطري	
كما في 31 ديسمبر 2022			
2021	2022	إيضاحات	الموجودات
ألف ريال قطري	ألف ريال قطري		
7,176,507	7,951,115	8	نقد وأرصدة لدى بنوك مركزية
7,460,696	3,188,120	9	أرصدة لدى البنوك
128,408,527	119,284,576	10	موجودات تمويل
44,379,772	45,774,186	11	الاستثمارات المالية
1,139,568	1,130,376	12	الاستثمارات في الشركات رهينة
2,853,997	3,320,550	13	الاستثمارات عقارية
570,237	557,611	14	موجودات ثالثة
217,814	217,814	15	موجودات غير ملموسة
1,708,792	2,576,277	16	موجودات أخرى
193,915,910	184,000,625		<b>إجمالي الموجودات</b>
			<b>المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار غير المقيدة وحقوق الملكية</b>
			<b>المطلوبات</b>
19,855,882	17,382,480	17	أرصدة من بنوك
16,907,030	19,020,955	18	حسابات العملاء الجارية
14,062,725	12,453,056	19	صكوك تمويل
3,490,633	3,868,349	20	مطلوبات أخرى
54,316,270	52,724,840		<b>إجمالي المطلوبات</b>
114,187,769	103,349,939	21	<b>حقوق أصحاب حسابات الاستثمار غير المقيدة</b>
			<b>حقوق الملكية</b>
2,362,932	2,362,932	(أ)22	رأس المال
6,370,016	6,370,016	(ب)22	احتياطي فائدي
2,444,872	2,641,655	(ج)22	احتياطي مخاطر
81,935	81,935	(د)22	احتياطي عام
60,661	197,141	(و)22	احتياطي القيمة العادلة
(466,695)	(428,562)	(ز)22	احتياطي تحويل عمولات كالتالية
216,820	216,820	(ح)22	احتياطيات أخرى
1,358,686	1,476,833	(ط)22	أرباح نقدية وسدخ توزيعها
8,306,502	10,338,483	(ق)22	أرباح محوارة
20,735,729	23,257,253		<b>إجمالي الحقوق العائدة للمساهمين في البنك</b>
676,142	668,593	23	حقوق غير منسطرة عليها
4,000,000	4,000,000	24	صكوك مؤهلة خراسان مال إضافي
25,411,871	27,925,846		<b>إجمالي حقوق الملكية</b>
193,915,910	184,000,625		<b>إجمالي المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المطلق وحقوق الملكية</b>

اعتمد مجلس الإدارة هذه البيانات المالية الموحدة بتاريخ 16 يناير 2023 ووقع عليها بالتبعية عنه:

**جاسم بن حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني** رئيس مجلس الإدارة

**باسل جمال** الرئيس التنفيذي للمجموعة

تشكل الإيضاحات المرفقة من 1 إلى 40 جزءاً لا يتجزأ من هذه البيانات المالية الموحدة.

الملحق رقم (24): بيان المركز المالي الموحد للمصرف القطري الإسلامي لعام 2016.

مصرف قطر الإسلامي (البنك المركزي)

بيان المركز المالي الموحد		ألف ريال قطري	
كما في 31 ديسمبر 2016		2016	2015
إيضاحات			
<b>الموجودات</b>			
نقد وأرصدة لدى بنوك مركزية	8	5,447,183	5,450,881
أرصدة لدى البنوك	9	1,149,896	949,444
موجودات تمويل	10	98,17,527	87,050,388
استثمارات مالية	11	19,958,777	18,811,086
استثمارات في شركات زمنية	12	875,321	1,448,879
استثمارات عقارية	13	929,826	1,000,000
موجودات شركة تابعة محتفظ بها لغرض البيع	14	-	446
موجودات لائحة	15	517,507	515,414
موجودات غير ملموسة	16	419,923	41,000
موجودات أخرى	17	3,353,777	3,395,114
<b>إجمالي الموجودات</b>		<b>139,834,128</b>	<b>127,223,982</b>
<b>المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المطلق وحقوق الملكية</b>			
<b>المطلوبات</b>			
أرصدة من بنوك	18	13,106,908	10,988,827
حسابات العملاء الجارية	19	14,000,000	12,943,827
صكوك تمويل	20	6,798,178	6,440,820
مطلوبات شركة تابعة محتفظ بها لغرض البيع	21	-	33,999
مطلوبات أخرى	22	4,000,000	1,975,158
<b>إجمالي المطلوبات</b>		<b>38,494,826</b>	<b>32,322,731</b>
<b>حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المطلق</b>			
<b>حقوق الملكية</b>			
رأس المال	(1)23	2,312,932	2,312,932
احتياطي قانوني	(2)23	637,000	637,000
احتياطي مخاطر	(3)23	2,170,280	1,993,000
احتياطي عام	(4)23	81,930	81,930
احتياطي الشبهة العائدة	(5)23	190,889	34,000
احتياطي تحويل عملات أجنبية	(6)23	(194,330)	(18,960)
احتياطيات أخرى	(7)23	216,820	216,820
أرباح نقدية مقلّح لوزيعها	(8)23	1,122,393	1,147,426
احتياطي مخصصات اسهم للموظفين	(9)23	1,223	1,716
أرباح محجورة		19,078	123,637
<b>إجمالي الحقوق العائدة للمساهمين في البنك</b>		<b>12,238,133</b>	<b>12,277,111</b>
حقوق غير مسيطر عليها	24	1,700,528	1,998,223
صكوك مؤهلة كإس مان إضافي	25	4,000,000	4,000,000
<b>إجمالي حقوق الملكية</b>		<b>19,998,661</b>	<b>18,275,334</b>
<b>إجمالي المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار المطلق وحقوق الملكية</b>		<b>139,834,128</b>	<b>127,223,982</b>

نعم اعتماد هذه البيانات المالية الموحدة من قبل مجلس الإدارة بتاريخ 18 يناير 2017 وتم لتوقيع عليها بالتفصيل عن مجلس الإدارة من قبل:

ياسر جمال  
الرئيس التنفيذي للمجموعة

جاسم بن حمد بن جاسم بن جيز آل ثاني  
رئيس مجلس الإدارة

لتشكل الإيضاحات المرفقة من التي لا يجب لا يتحداً من هذه البيانات المالية الموحدة.



## الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الحوكمة في تحسين أداء المصارف الإسلامية حيث أن التطبيق السليم والصحيح لهذه الأخيرة في جوانبها الشرعية والإدارية هي بمثابة صمام الأمان الذي يحفظ المصارف الإسلامية من الهزات ويحافظ على قدرتها على المنافسة في الأسواق المالية العالمية، وكذلك على استقطاب أموال المودعين من أجل أن تقوم بدورها المأمول في التنمية الاقتصادية في المجتمعات الإسلامية. وقد خلصت دراستنا إلى أن الحوكمة لا تتجسد في مجرد معايير ومبادئ وآليات رقابية وتدقيقية، وإنما هي استثمار حقيقي للمؤسسات التي تقبل الدخول تحت مظلتها وتعمل بقناعة وشفافية مبادئها ومعاييرها لتصبح الحوكمة في تلك المؤسسات ثقافة إدارية وسلوكية وليست مجرد نصوص صماء، وتطبيق معايير الحوكمة في المصارف الإسلامية ينعكس على أدائها وزيادة قدرتها التنافسية وهذا يمكنها من تطوير خدماتها المقدمة.

## التوصيات:

— العمل على نشر الوعي بقواعد الحوكمة المصرفية الذي يعتبر الركيزة الأساسية لتفعيلها وتطويرها وإخراجها إلى حيز التنفيذ.

— توفير بيئة ملائمة لدعم تطبيق الحوكمة في المصارف إضافة إلى محاربة الفساد المالي والإداري في المصارف الإسلامية.

## الكلمات المفتاحية:

المصارف الإسلامية، الحوكمة، صيغ التمويل الإسلامي.

## Abstract:

This study aims to shed light on the role of governance in improving the performance of Islamic Banks, as the proper and correct application of the latter in its legal and administrative aspects is the safety valve That saves Islamic Banks from shocks and maintains their ability to compete in the global financial markets, as well as to attract depositors' funds in order to play its hoped-for role in the economic development of Islamic societies. Our study concludes that governance is not embodied in mere standards, principles and control and audit mechanisms, but it is a real investment for institutions that accept to enter Under its umbrella and work with conviction and transparency of its principles and standards to make governance in those institutions an administrative and behavioral culture and not just deaf texts, and the application of governance standards in Islamic banks reflects on their

performance and increases their competitiveness, which enables them to develop their services provided.

**Recommendations:**

\_ Spreading awareness of the rules of banking governance, which is considered the main pillar for its activation, development and implementation.

\_ Providing a favorable environment to support the application of governance in banks in addition to fighting financial and administrative corruption in Islamic banks.

**Key words:**

Islamic Banking, governance, Islamic finance